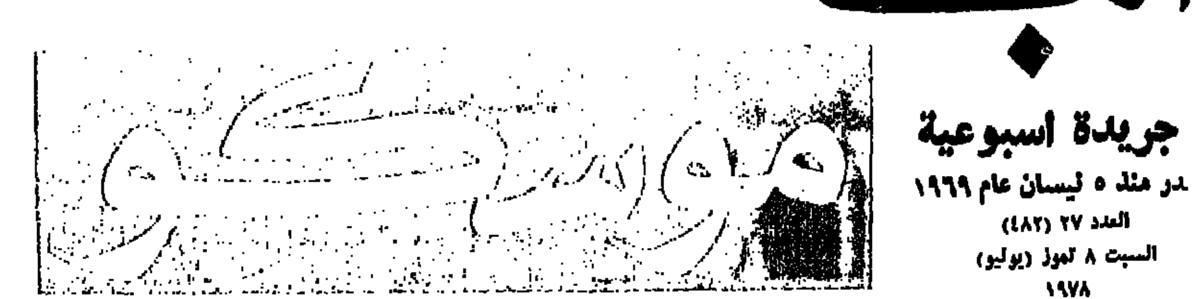
من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء



جريدة اسبوعية

ـدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٢٧ (٤٨٢)

السبت ٨ تموز (يوليو) ١٩٧٨

برنامج جديد لتطويـر الزراعـة السوفيتيـة

(طالعـوا ملخص تقريـر ليونيد بريجنيف على الصفحة الثالثة) .

في مسابقة تشايكوفسكي الدولية السادسة بين المطربين ، فازت لودميلا شيمتشوك ، مطربة مسرح البلشوي في موسكـو بالميدالية الذهبية .

الادارة : موسكو

٢/١٦ شارع غوركي

تليفون : 00 - 90 - 829

للتلغراف :

Moscow "Moscow News"

في حالة تأخر أي مواد من الجريدة يرجى الاخبار الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : يوسف نوسكو

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة ازفستيا

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»

ايندكس ٥٠٠٩٠

طبع ١٩٧٨/٦/٢٧

АЭРОФЛОТ

ايروفلوت تنقل الضيف الى جميع بلدان العالم

Цена 20 коп. Индекс 50090.

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 26 (481), 30 июня 1978 г.

تحية للجيش المجيد

صادفت في ٢٣ شباط الذكرى الستون لتاسيس الجيش السوفيتي الذي قطع خلال مسيرته الطويلة طريقا شاقا ومجيدا .

لقد تاسس الجيش الاحمر ، جيش البروليتاريا والفلاحين الفقراء وجميع الكادحين بعد ثلاثة اشهر من قيام الثورة ، وبعد حل الجيش القيصري ، وفي ظروف صعبة جدا ، حينما كان الاعداء يتربصون من كل جانب بالدولـة السوفيتية الفتية وتحتل الامبريالية الالمانية قسما من اراضيها .

وقد خاض الجيش الاحمر بعد عدة اشهر من تاسيسه عام ١٩١٨ اولى معاركه ضد الحرس الابيض وعصابـات الثورة المضادة والمتدخلين الاجانب . وقد تمكن جيش البلاشفة من الانتصار الحاسم على فلول الاعداء . ان اسماء اوستروفسكي وتشاباييف وكل ابطال الحرب الاهلية ستبقى خالدة في اذهان جميع الثوريين كامثلة ساطعة على التفاني في خدمة الثورة البروليتارية .

لقد تابع الجيش الاحمر حماية المسيرة السلمية للشعب السوفيتي الباني الاول للاشتراكية . واشعلت الفاشية الحرب العالمية الثانية عـام ١٩٣٩ وهنـا هب الجيش السوفيتي ومعه الشعب السوفيتي للدفاع عن ثورة اكتوبر المجيدة وعن النظام الاشتراكي حلم البشرية التقدمية .

ان صمود لينينغراد البطلة ٩٠٠ يوم امام الحصار النازي الوحشي ، وهزيمة العدو امام موسكـو ومعركة ستالينغراد المأثرة التي ادت الى سحق ٣٠٠ الف من جنود العدو ، ومعركة قوس كورسك الجبارة ، ان هذه المعارك هي التي ادت الى حسم النتيجة النهائية للحرب وهي الهزيمة الساحقة للنازية في آخر معاقلها برلين ، ثم تلتها هزيمة العسكريين اليابانيين على يد الجيش السوفيتي وضحى الشعب السوفيتي بعشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته .

ان كل هذه الحقائق ترد على ادعاءات المؤرخين العسكريين البرجوازيين الذين يشككون في عوامل صمود واستبسال الشعب السوفيتي في الدفاع عن وطنه الاشتراكي .

كما ان هذا الانتصار على اكثر قوى الامبريالية وحشيـة كان هزيمة منكرة لنظام الامبريالية الاستعمارية برمته فلقد ادى بعد الحرب العالمية الثانية الى انعتاق وتحرر مليارين من البشر من نير الاستعمار ، ونشأت حركة التحرر الوطني كقوة ثورية جديدة بالاضافة الى المنظومة الاشتراكية وحركة العمال العالمية .

احب ان اشير بصفتي مواطنـا سوريـا الى ان الاتحاد السوفيتي استخدم حق الفيتو لاول مرة في مجلس الامن وذلك ضد بقاء اي جندي فرنسي في سورية ومن اجل استقلالهـا التام . كما انه عندما حشدت تركيـا قواتهـا على الحدود السورية عام ١٩٥٧ ، وجه الاتحاد السوفيتي انذارا للحكومة التركية بان لاتتدخل في الشئون الداخلية لسورية ...

معروف كذلك الانذار السوفيتي الشهير لدول العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، كما هو معروف دوره في عام ١٩٦٧ ، و١٩٧٣ في لجم العدوان الاسرائيلي .

ان دعم الاتحاد السوفيتي لحركة التحرر الوطني العربيـة والعالمية لا حدود له . ويمكننا القول بانه لم تنتصر حركة تحرر في اي جزء من المعمورة الا وكان للاتحاد السوفيتي دور بارز فيها .

واخيرا تحية من الاعمـاق للجيش السوفيتي المجيد في ذكراه الستين جيش ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى جيش السلام ، الدرع الواقي والمدافع الامين عن منجزات الاشتراكية وعن الحركة الثورية العالمية .

الصديق
عصام يوسف
(سورية)
٢٦ شباط/١٩٧٨.

انبـاء موسكو



في العدد القادم

* دورة مجلس السلم العالمي .
* لنتائج دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
* اختتام مسابقة تشايكوفسكي .
* محمد مساعدية : «اننا نواصل النضال من اجل اقامـة علاقات جديدة» .
* الرياضة ومواد شيقة اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

في رسائل كثير من القراء هنـاك توجس حول امكانيـة اقدام الولايات المتحدة الاميركية على انتاج القنبلـة النيترونية . ويقول القارئ السنغالي مالك تالي : «هل ان القنبلة النيترونية خطرة الى هذا الحد» ؟

– يسعى انصار القنبلة النيترونية لتصويرها كانها سلاح عادي ، كقنبلة ضد الدبابات ، معدة اساسا ، لاصابة اطقم الدبابات .

ولكن من قال بان طاقتها ستكون محددة دائما ، وانهـا ستستخدم في العمليات الحربية فقط ؟ من المعروف ان القنبلتين الذريتين الاوليتين قضتا على مدينتين ، اما القنابل النوويـة الحاليـة فيمكن ان تقضي على دول بكاملهـا . وما الذي يعرقل اعداد قنبلة نيترونية بقوة تفوق كافـة المعطيات المعروفة ؟

وبهذه المناسبة ارسلت لنا القارئة الاميركية ميري لوغان القصوصة من جريدة «ستار» تتضمن الحديث الصحفي «لابي» القنبلة النيترونية سيم كولين.

ويقول سيم كولين ، ان استخدام القنبلة النيترونية يساعد على استخدام السلاح النووي باختيار اكثر ، ليس ضد المدن ، بل في مواقـع القتال فقط .

فتحت عنوان كبير : «اب القنبلة النيترونية ، صنعها من اجل درء الدمار العام» تبرز صورة ، نرى فيها «رب» القنابل وهو رب اسرة ايضا يبتسم بملء فيه وتكرر ذلك زوجته وابنهما البالـغ من العمر ١٥ سنة . امـا المخلوق الوحيد الذي لم يشاركهـم «الفرحة» فهو كلب يشبه غزولـنـا صغيرا .

والظاهر ان هذا «المقاتل المرح قد نسي التاريخ ، لقد سبق لمخترعـي الغازات السامـة ان تكلمـوا عن استخدامها للاغراض الحربية وفيما بعد سمموا بها الناس الامنين. واستخدمت من قبل الفاشست بشكل واسع للفتك بالناس في معسكرات الاعتقال . اما الان فالقضيـة اوضح ، ان الغازات السامـة تستعمل ضد من يدافع عن حقوقه . افلا تسير القنبلة النيترونية على نفس الطريق ؟ ربما لم ينس سيم كولين ان بواكير القنابل الذريـة صنعت كاسلحة حربية ، غير انهـا القيت على مواقع مدنية، على هيروشيما وناغازاكي ، وانها فتكت بمئات الالوف من السكان المسالمين ، وليس مـن الجنود .

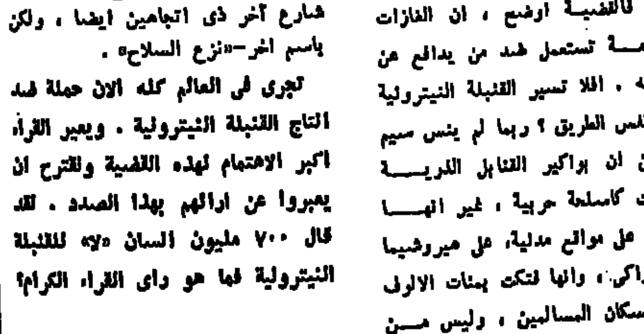
وكتب القـارئ الامريكي ويليامز فريكا ، معقبـا على اقوال العلمـاء السوفيت ، المنشـورة فـي ملحق جريدتنا قبل مدة ، بخصوص القنبلة النيترونية يقول : «ماذا حدث ؟ ان مواطنيكم ينسون عن عمد كيف كنتم تهددون النـاس بين فترة واخرى بقنابل تبلغ طاقتهـا ١٠٠ ميغاطن» ويضيف : «علمـا يلوح الاصدقـاء باصابعهـم مهددين ، فان للشـارع اتجاهين معاكسين» .

– ربما تكون الصورة مغايرة ايها السيد وليامز فالبعض يهدد بالاصبع والبعض الاخر (بالقبضة) وبعـد ذلك ينتقل الى الجانب المعاكس من الشارع ويهدد بقـوة اكبر كجواب على ذلك ان نسج الاكاذيب عن الخطر السوفيتي كان على الدوام يهدف الى تبريـر مرحلة جديدة من سباق التسلح في بلادكم ، ولانشاء اشكـال جديدة من الاسلحة . نحن لم نبادر بصنع القنبلة الذرية . واقترحنا عليكم منذ البداية عدم صنعها ولو تم ذلك لما اضطررنا الى انتاجها . وقد اتخذنا نفس الموقف بخصوص القنبلة النيترونية . من يلوح بها ويجبرنا على انتاجهـا ، فهل من الممكن الاتفـاق على منعهـا ، نحن مستعدون .

انت تقول ان سباق التسلح شارع ذو اتجاهين ونحن نقترح الانتقال الى شارع آخر ذي اتجاهين ايضا ، ولكن باسم اخر–«نزع السلاح» .

تجري في العالم كله الان حملة ضد انتاج القنبلة النيترونية . ويعير القراء اكبر الاهتمام لهذه القضية ونقترح ان يعبروا عن ارائهم بهذا الصدد . لقد قال ٧٠٠ مليون انسان «لا» للقنبلة النيترونية فما هو راي القراء الكرام؟

الكلمة لكم
ايها القراء الاعزاء



ماذا تفكرون
عن القنبلة النيترونية؟

نشكركم على رسائلكم . ونحـن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حيـاة الشعب السوفيتي والشؤون الدولية .



«لا للسلاح النيتروني» ، بريشة فنان ارمينيا السوفيتية هاكوب هاكوبيان

بـــلاغ اعلامـــى

عن الاجتمـاع الكامـل للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

افتتح في ٣ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ الاجتماع الدوري الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد استمع الاجتماع الى تقرير الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «حول مواصلة تطوير الزراعة في الاتحاد السوفيتي» .

واشترك في مناقشة التقرير : شيربيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا ، وسولومينتسيف رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية ، وكـونايف السكرتيـر الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي فـي كازاخستان ، وعلييف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان ، وميدونوف السكرتير الاول للجنـة الحزب الشيوعي السوفيتي في مقاطعة كراسنودار ، وبريزجيك السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي في منطقـة ريزان ، ورشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحـزب الشيوعي في اوزبكستان .

وفي الرابع من تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ واصـل الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اعماله .

وقد ساهم في مناقشة تقرير بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الرفيقان : مياسيتس وزير الزراعة للاتحاد السوفيتي ، وماشيروف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا وغيرهما .

وقد اتخذ الاجتماع الكامل بالاجماع قرارا بهذه المسالـة سينشر في الصحف .

وقد نقل الاجتماع باستوخوف من مرشح الى عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .



ليونيد بريجنيف واندريه غروميكو يودعان في مطـار فنوكوفو رئيس مدغشقر ديديه راتسيراكا قبيل سفره الى يريفان .

الاتحاد السوفيتي– مدغشقر: اواصر الصداقة تزداد متانة

تلبية لدعوة من هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ومن الحكومـة السوفيتية قام ديديه راتسيراكا ، رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية ، بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي . وكانت تلـك اول زيارة رسمية يقوم بها للاتحـاد السوفيتي

وقـد جاءت الزيارة دليلا على تعزز العلاقات بين البلدين .

خلال المباحثـات ، التي جرت في الكريملـين بين ليونيـد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئـة رئاسـة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، واندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، من جهة ، وبين ديديه راتسيراكا ، رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية ، من جهة اخرى .

(البقية على ص ٧)

حول التطوير اللاحق للزراعـة السوفيتيـة

موجز تقرير ليونيد بريجنيف السكرتيـر العـام للجنـة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي في اجتماع اللجنـة المركزية

ان حزب لينين قد خلص الفلاحين لاول مرة في التاريخ ، من الاستثمار والبؤس وقادهم الى الاشتراكية ، وقد لقي اعداؤنا كثيرا من الخرافات عن ماضي القرية السوفيتية وحاضرها ، غير انه ليس لحل القضية الزراعية حـل صحيح وعادل ســوى طريق بناء الاشتراكية . ان التعاليم اللينينيـة الخاصة بالقضية الزراعية وافكـار ومبادئ مشروعه التعاوني كانت ولا تزال من اسلحة حزبنا .

(البقية على ص ٧)

خطوة هامـة في الطريق الى المؤتمـر العالمي لنـزع السـلاح

بقلم ف . فاسيلييف

تم في السنوات العشر او الخمس عشرة الاخيرة ، بجهود بلدان المنظومة الاشتراكية بالدرجـة الاولى ، احراز بعض النتائج الايجابيـة في النضال ضد سباق التسلح ، ومن اجل نزع السلاح ، وقد عقدت خلال هذه الفترة جملـة من المعاهدات والاتفاقيات الثنائيـة والمتعددة الاطراف ، التي تسـد بعض قنوات سباق التسلح وتحرم او تحـد من بعض صنوف الاسلحة ومنها مثلا المعاهدات المتعددة الاطراف التي تحرم انتشـار السلاح النووي واجراء تجاربـه في الجو والفضـاء الكوني وتحت المـاء وتوزيعـه في الفضاء الكوني او في قعر البحار والمحيطات ، والاتفاق على تحريم صنع وانتاج الاسلحة البكتريولوجية والسامـة وابادة الاحتياطي منهـا والاتفاقيـة بشان تحريم التاثير على البيئـة الطبيعيـة والمناخ لاهداف حربيـة ، وهذا يشمـل بالطبع الاتفاقيـة السوفيتية–الاميركية والسوفيتية–الانكليزيـة والسوفيتية–الفرنسية حول درء الحرب النووية او اندلاعها الطارئ .

(البقية على ص ١٥)

مجلس التعاون الاقتصادي: واقع وآفاق

بقلم بوريس غورباتشيوف

من الانغام المالوفة في الدعايـة الغربية في الاونـة الاخيرة اصبح الزعـم بوجود مختلف المصاعب في العلاقات بين البلدان الاعضـاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

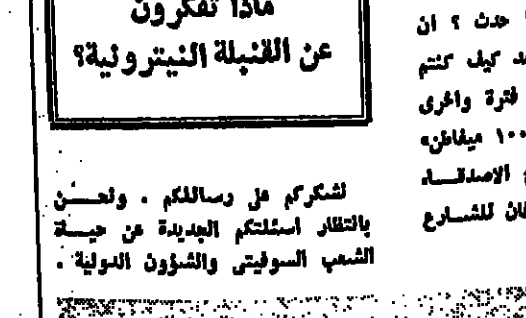
ولكـن نتائج الدورة الثانيـة والثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادي التي عقدت في بوخارست في اواخر الشهر الماضي ، جاءت لتبين حقيقـة الامور في مجلس التعاون الاقتصادي وتكذيبـا لاختلاقات وسائل الاعلام البرجوازية ...

(البقية على ص ١٥)

التعازي القلبية

في الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) زار سفارة الجمهورية العربية اليمنية في موسكو فاسيلي كوزنيتسوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكورنيينكو النائب الاول لوزير خارجيـة الاتحاد السوفيتي وجنـرال الجيش كوركوتكين نائب وزير الدفاع السوفيتي ، وعبروا في سجل التعازي عن المواساة الصادقة ، بفاجعة وفـاة احمد حسين الغشمي رئيس الجمهوريـة العربية اليمنية

سيبيريا والشرق الاقصى في الخطة الخمسيـة العاشرة



بقلم فيكتور فارلاموف
مرشح في الجغرافيا

ان الاتحاد السوفيتي هـو الدولة الوحيدة بين البلدان الصناعية الكبيرة في العالم ، التي يتوقف نموها الاقتصادي كلية على مواردها الخاصة ، اي احتياطات الوقود والطاقة . وهذا العامل هو واحد من اهـم مقدمات نمو الاقتصاد الوطني السوفيتي نموا ثابتا . وهذا ما تاكد مرة اخرى على خلفيـة ازمة الطاقة التي اجتاحت العالم الراسمالي في الفترة الاخيرة .

وبلادنا مدينة بوفرة مصادر الوقود والطاقـة للمناطق الشرقية ، بالدرجة الاولى ، وخاصة لسيبيريا والشرق الاقصى حيث تتركز زهاء تسعة اعشار احتياطي الوقود والطاقة المائية فعلى موارد سيبيريـا ، بالضبط ، اليمت وتتطور بنجاح القاعدة النفطية الرئيسية في البلاد ، التي سمحت للاتحـاد السوفيتي باحتلال المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج النفط . وخلال ١٤ عاما ، المنقضية على بدايـة اقامة هذه القاعدة ، استخرج هنا مليار طن من النفط . وهذه وتائر عالية في زيادة استخراج الوقود ولكنها ليست الحد النهائي فالمليار الثاني سوف يستخرج بسرعـة اكبر بثلاث مرات ونصف .

توجد في سيبيريا اضخم مكامن الغاز الطبيعي في العالم واحتياطات ضخمة من الفحم . وتعتبر المحطات الكهرماليـة المشيدة على الانهار السيبيرية من اقوى المحطات في العالم ويمكن ان تشيد في المستقبل على هذه الانهار ، وتشيد الان محطات اقوى ، مثل محطة سايان شوشين الكهرماليـة التي ستبلغ طاقتها في نهاية الخطة الخمسية ٣٠٢ مليون كيلوواط اما طاقتها الكاملة فضعفـا هذا الرقم . وسيبيريا والشرق الاقصى غنيان كذلك بالغابات (ربع الاحتياطي العالمـي من الاخشاب) وبخامات المعادن غير الحديدية ، وبمختلف المواد الاولية الكيميائية واللافلزية . ويتجمع في هذه المناطق ثلثا الموارد المائية في الاتحاد السوفيتي .

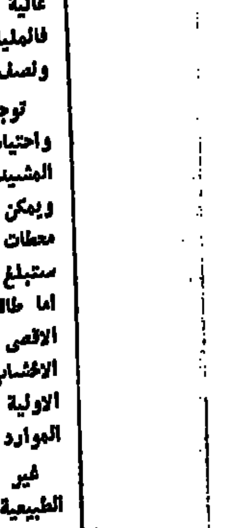
غير ان الامر لا يقتصر على الكمية الهائلة من الاحتياطات الطبيعية الاكثر تنوعا . فنفقات استخراج الوقود السيبيري ونفقات انتاج الطاقـة الكهربائية في المحطات الكهرمائية السيبيرية اقل بعدة مرات مما في المناطق الاوروبية من البلاد ويتميز استخدام الموارد الاخرى كذلك بفعالية اعلى ، ومن الطبيعي ان يفرد في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) حيز كبير لسيبيريا والشرق الاقصى ، اذ ان النمو المطرد لاقتصاد الاتحاد السوفيتي لا يتطلب فقط ادخال كميات متزايدة باستمرار من الوقود والمواد الاولية والموارد الطبيعيـة الاخرى في الدورة الاقتصادية ، بل ان احدى الخصائص الرئيسية للخطة الخمسية ، خطة الفعالية والجودة ، تجعل من الضروري رفع حصة مصادر الموارد الطبيعية الاكثر توفيرا في الميزان العام لمـا يستخدم من المواد الاولية والوقود والطاقة ، بجميع الوسائل .

ان مواصلة زيادة القدرة الاقتصادية للمناطق الشرقيـة والاسراع بتطوير اقتصاد سيبيريا والشرق الاقصى ، ونطاق الاعمال الواسع في مجال استثمار مواردها لصالح الاقتصاد السوفيتي كله ، وبالتـالي ، لصالح مواصلة رفع مستوى معيشة السوفيتيين . هذه المهمة في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي (٢٤ شباط–٥ اذار ١٩٧٦) قد وضعت في المقام الاول بين مهمات تحسين توزيع القوى المنتجة في البلاد .

وينبغي على سيبيريـا والشرق الاقصى ، حسب الخطـة الخمسية العاشرة ، ان يؤمنا كل الزيادة في استخراج النفط على نطاق الاتحاد السوفيتي ، واربعة اخماس زيادة استخراج الغاز ، واكثر من نصف زيادة استخراج الفحم ، وكل زيادة الخشب الصناعي ، ونحو خمس زيادة السيلولوز والكارتون والخشب المعاكس ، وربع زيادة انتاج الخيوط الاصطناعية وكل زيادة صهر الالمنيوم تقريبا . ويتضح من هذه القائمة ان على المناطق الشرقية ان تعطي الزيادة في انتاج المنتجات ذات الاهمية البالغة لعمل اقتصاد البلاد كله ولتامين التحولات التقدمية في بنية الاقتصاد الوطني . ولهذا بالضبط اصبح الاستثمار الواسع لموارد سيبيريا والشرق الاقصى برنامجـا للشعب باسره . ويشترك في هذه القضية الكبيرة ممثلـو جميع الامم القاطنة في الاتحاد السوفيتي .

من الطبيعي ان استثمار ثروات سيبيريا والشرق الاقصى ليس بالامر اليسير . وينبغي ان تؤخذ بالحسبان قساوة المناخ ونقص اليد العاملـة في المناطق الجديدة غير الماهولـة والمسافات الكبيرة التي تتطلب نفقات هائلة لتشييد واستثمار خطوط النقل (فمساحة سيبيريا والشرق الاقصى اكبر بمقدار الثلث من مساحة الولايات المتحدة الاميركية بما فيها الاسكا) فالاجهزة والمكائن والمعدات والمواد القابلة للاستخدام جيدا في المناطق الاوروبية في البلاد ، ليست دائمـا فعالة في

(البقية على ص ١٥)



نرى من المناسب ان نعرض على القارىء في هذه الصفحـة الخبر الذي اللته وكالة تاس وسبق ان نشر في الصحف السوفيتية الى جانب مقالـة يوليان سيميونوف بصدد النشاط التجسسي التخريبي الذي تمارسه الاجهزة السرية الاميركية في الاتحاد السوفيتي .

خـبر لوكالـة ((تـــاس))

تشن في الفترة الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية حملة معادية للاتحاد السوفيتي هدفها التغطية على الاعمال اللاشرعية للسفـارة الاميركيـة في الاتحاد السوفيتي وتحويل الانتباه عن النشاط التجسسي التخريبي الذي تقوم به اجهزة الاستخبارات من مبنـى السفارة ضد الاتحاد السوفيتي . وفي سيـاق هذه الحملـة وجه الجانب الاميركي اتهاما استفزازيا «بالتسلل» الى مبنى السفارة وزعم بانه قد اكتشفت في السفارة اجهزة الكترونية لاستراق السمع .

وبهـذا الخصوص قدمت وزارة الخارجية السوفيتية مذكرة الى وزارة الخارجية الاميركية ، جاء فيهـا ان موظفي السفارة الاميركية قد خربـوا منشآت التدفئة في المسكن السوفيتي المجاور والحقوا ضررا بمنظومة الحماية التي تمثل تدبيرا دفاعيا محضا ضد اعمال التجسس والتخريب لمصلحـة الاستخبارات الاميركية .

وتقول المذكرة ان في حوزة الجانب السوفيتي ادلة دامغة على انه تجرى منذ وقت طويل في سفارة الولايـات المتحدة الاميركية بواسطة اجهزة خاصة عمليات تجسس لاسلكي الكترونـي لالتقاط خطوط الاتصال بما في ذلك المكالمات التلفونية اللاسلكية ، وتوجد في ايدي الهيئات السوفيتيـة ذات الصلاحية المهمات الاستطلاعية وسجلات العمليات الاصلية للاجهـزة المذكورة وتتضمن المذكرة طلبا بالكف فورا من الاعمـال اللاشرعيـة من جانب الاميركيين ، واصلاح ماخربوه وايقاف الحملة الاستفزازية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

لمصلحة من؟

دبلوماسية شابة ، طلقة المحيـا تتقن عددا من اللغات ، وتشغل منصب نائب قنصل احـدى السفارات في موسكو .

هذه الفتاة الوسيمة تستقل ، ذات مساء ، سيارتهـا ، متجهة الى مركز المدينة .

ما الذي دفع «بطلتنا» الى هناك ؟ زيارة مسرح ؟ ام ملاقـاة اصدقاء ؟ لا هذه ، ولا تلك . اوقفت نائبـة القنصل سيارتها فـي مكان ضعيف الانارة ، ثم خلعت رداءهـا الابيض وارتدت ، بسرعة ، بنطلونا وبلوفرا اسود ، ثم اقفلت السيارة ، والتفتت للتاكـد من ان احدا لا يراقبهـا وبعدهـا صعدت الى احد الباصات العامـة ، حيث نزلت بعـد محطتين لتستقل الترولي ... ومن ثم المترو ... واخيرا ، التاكسي .

ماذا حدث بعد ذلك ؟ خرجت نائبة القنصل من التاكسي عند ضفة النهر ثم طافت في ممرات الحديقة العامـة والتفتت حتى يخلو المكان من الناس من كل ما يثير حذرها ، ثم اسرعت نحو الجسر . صعدت الدرج على نحو يدل على انها كانت تعرفه جيدا ، ثم اتجهت الى مكان منزو من الجسر ، حيث وضعت بلاطة ، لا يدل مظهرها الخارجي على شيء خاص .

هنا القي القبض على نائبة القنصل وعندها صاحت بصوت عال :

— انا اجنبية ! من انتم ؟ انـا اجنبية !

يبدو ان نائبة القنصل كانت ترمي من وراء هذا الصياح العالي تحذير العميل ، الذي كان يتجه الى المكان المتفق عليـه ، في اللحظة المتفق عليها ، ليأخذ تلك «البلاطة» . حاولت الدبلوماسية ان تلقي الى النهر بجهاز اللاسلكي ، الذي كان معها ، لكنها لم تفلح في ذلك .

اخرجت «البلاطة» من مكانها واقتيدت نائبة القنصل الى سيارة ، اتجهت الى ذلك البناء ، الذي اليه يقتاد عـادة الاشخـاص المطلوب التحقق مـن هويتهـم ، ثم استدعي مستشـار السفارة لاثبات هويتها .

اثبت المستشار هوية نائبة القنصل بحضوره ثم فتح «البلاطة» . هناك كانت عدة تجسس عادية : اجهزة تصوير وذهب وقائمـة اسئلة ، ونقـود وتعليمات ، وباختصار ، كان هناك كل مـا يلزم في مثل هذه الحالات لكن كانت هنـاك ايضا مواد ، تثير الحيرة-امبولات صغيرة سوداء .

ماذا تحتوي هذه الامبولات ؟ جاء الجواب على هذا السؤال من الدراسة الدقيقة لـ«التعليمات» الموجهة للعميل-انها تحتوي على السم !

ولقد اثارت هذه الحقيقة دهشة كان من الصعب اخفاؤها لدى رجال مكافحة الجاسوسية ، رغم انهم كانوا من ذوي الخبرة الطويلة !

وسئلت نائبة القنصل :

— لاي غرض هذه الامبولات ؟

لزمت نائبة القنصل الصمت .

وعندها التفت المحقق الى مستشار السفارة قائلا :

— اطلبوا من موظفتكم الاجابة على السؤال المطروح .

التفت المستشـار الى «النائبـة» وقال :

— اجيبي .

هنا جاء جواب «النائبة» :

— اسكت !

نظروا الى المستشار ... هز كتفيه وقال :

— لا داعي لسؤالها ، انها لا تعرف انها مجرد منفذ ...

وبغضب ، صاحت بـه عميلـة الاستخبارات المركزية الاميركية :

— اسكت !

عندما يتحدث موظف بسيط مـع رئيسه بهذه اللهجـة ، يتبادر الى الذهن سؤال : عمن يقف وراءه ؟ عن مستوى امريه ؟

ان كل ما سردناه اعلاه ليس مقطعا من رواية بوليسية ، بل هو وثيقة دقيقة . هنا لا توجد ذرة واحدة من نسج الخيال . مكان الحادثة-ضفـة نهر موسكـو . وبالتحديد ، الجسر الذي يصل لوجنيكـي «بتلال لينين» اما «نائبة القنصل» الظريفة فهي مارثا بيتيرسون ، المواطنـة الاميركيـة عميلة الاستخبارات المركزية الاميركية التي عملت تحت ستار وزارة الخارجية والمستشـار الذي استدعي لاثبات هويتها ، هو السيد كروس ، رئيس القسم القنصلي بالسفارة الاميركية في موسكو .

بعد اثبات الهوية ، و«المعادلـة» قـاد كروس بيتيرسون الى السفارة ورغم ان اليوم كان يوم السبت-احد يومي العطلة الاسبوعيـة ، قدم الى وزارة الخارجية السوفيتية الوزيـر المفوض في السفارة الاميركية .

ولقد توجـه الوزير المفوض الى الموظف المناوب بوزارة الخارجيـة السوفيتية بسؤال ، لا يدل على ادراك الاهمية السياسية لما حدث في تلك الليلة ، فحسب ، بل وعلى تفهمه لمدى خطورة الادلة والقرائن الدامغة .

سال الوزير المفوض :

— هل سيكون هناك اعتراض اذا ما استدعينا بيتيرسون الى الولايات المتحدة على متن اول طائرة ، متجهة الى البلدان الغربية ؟

واجابوه بانه لن يكون ثمة اعتراض ذلك ان «نائبة القنصل» تتمتع كغيرها من موظفي السفـارة ، بحصانـة دبلوماسية .

وتابع الوزير المفوض :

— نحن نأمل ان تبقى هذه الواقعة دون اعلان .

اجابوه :

— سندرس هذا الطلب .

وبعدها استدعي الى وزارة الخارجية السوفيتية سفير الولايـات المتحدة الاميركية في موسكـو المستر تون حيث سلمت له مذكرة احتجاج جـاء فيها :

«في الخامس عشر من تموز (يوليو) هذا العام القت الاجهـزة المختصـة السوفيتية القبض على الملحق بسفارة الولايات المتحدة الاميركية في موسكو مارثا بيتيرسون اثناء قيامهـا بعملية تجسس في لحظة اخفائها لعدة تجسس وقد القبض معهـا الدالة على جهـاز للارسال .

اثناء التحقيقات التي اجريت بحضور مستشار سفـارة الولايـات المتحدة الاميركية تم فتح الصندوق ، حيث عثر فيه على تعليمات لتجسس ، واجهزة تصوير مصغرة ، ومختلف المجوهرات وكمية كبيرة من النقود السوفيتيـة ووعائين يحتويان على سم قاتل مـع تعليمات حول استعمال هذا السم .

وهكذا يتضح ان الاجهزة الاميركية المختصة تقـوم بنشاط تخريبي على اراضي الاتحاد السوفيتي ، مستخدمة في ذلك الغطـاء الدبلوماسي ، ممثلا بسفارة الولايات المتحدة الاميركيـة وانها لا تتورع عن اللجوء الى وسائل مثل السموم القاتلة .

ان وزارة الخارجية السوفيتية تعلن احتجاجهـا الحازم ، وتعتبر موظفـة السفارة بيتيرسون شخصا غير مرغوب فيـه .

وفي الوقت ذاته ، لفتت الوزارة نظر سفارة الولايـات المتحدة الى ان التحقيقات الاولية ، التي اجرتهـا الاجهزة السوفيتية المختصة ، تدل على ان لسكرتير السفـارة الاول-فولتون وموظفي وزارة الخارجية الاميركيـة كاربوفيتش وكريولير ، علاقة بهذه القضية التجسسية ، ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى ، التي يقوم بها الدبلوماسيون الاميركيون بنشاط لا يتفق ومهمتهم الرسمية .

وتصر الوزارة على ضرورة اتخـاذ الطرف الاميركي اجراءات فعالـة من اجل وقف مثـل هذا النشاط ، الذي يتناقض مباشرة مع مهمة التطوير البناء للعلاقات بين بلدينا» .

في ضوء الادلة الدامغة وجد السفير الاميركي نفسه مضطرا للقول :

— ليس لدي اية اسئلة حول ما حدث ليلة الامس ، وليس بوسعـي التعليق على هذا كله .

وبالفعل ، لا يمكن ان يكون ثمة تعليق ، ذلك ان اجهـزة مكافحة الجاسوسية السوفيتية قد اثبتت بما لا يقبل الشك . ان السموم ، التي كانت بيتيرسـون تنوي تسليمهـا للعميل ، قـد ارسلتهـا ادارة الاستخبارات المركزية الاميركية ، وان هذه لم تكن المرة الاولى . ولقد كشفت التحقيقات عن ان السم ، الذي سلم للعميل في مرة سابقة ، قد استخدم من قبله ضد انسان بريء ، وقتل في طريق نشاطه الاجرامي .

هنا يبرز سؤال : من المسؤول عن قتل هذا الانسان ؟

هل فقط العميل ، الذي سلمتـه بيتيرسون السم ؟ ام الاستخبارات المركزية الاميركية ؟ واذا كان الامر كذلك ، فمن بالضبط ؟ من اعطـى التعليمات ، والاوامر ، التي ادت الى مصرع مواطن سوفيتي ؟ قد يقولون ان وراء الجاسوس يقف موظفون صغار في الاستخبارات المركـزية الاميركية ليس لهم صفة سياسية ، هم اشبه «بكلاب صيد» مسعورة ، معقولـة بالعداء للاتحـاد السوفيتي . لكن افتراضات كهذه لا تصمد امام اي نقد . ذلك ان التحقيقات التي جرت حتى الان حول قضية العميل ، الذي كانت بيتيرسون تسير لملاقاته ، تدل على ان «عمله» كان معروفا لسياسيين يحتلون مناصب رفيعة . وان هؤلاء كانوا يباركون اساليب عميلهم ، حيث كانوا يرسلون له السموم والاسلحة ويطلبون منه معلومات ، يأملون ، من وراء تشويههـا ، الى نسف سياسة الانفراج .

وهكذا ، يسقط الافتـراض ان موظفين صغـارا في الاستخبارات المركزية الاميركية كانوا وراء العملية هذا في حين صرح قبل مدة ليست بالبعيـدة تيرنيـر رئيس ادارة الاستخبارات المركزية الاميركية امام الكونغرس الاميركي . ان الاستخبارات الاميركية لا تستخدم في الوقت الحاضر السموم ، وان المسؤولين الحاليين في ادارة الاستخبارات المركزية الاميركية قد تخلصـوا عن الابتذالات السياسية كوسيلـة «للعمل» وان كافة الاعمال التي تقوم بها الاستخبارات الاميركية الان تتسم بطابـع «الاخلاقي عـساره «قالوني» . كيف يمكن التوفيق بين تصريحات تيرنير هذه وبين ممارسات الاجهزة التي يترأسها ؟

... فيمـا يخص البند التالي من المذكرة حاول السفير الانتقـال الى الهجوم .

— امـا الاشخاص الاخرون الذين ذكرتم اسماءهم فلا معرفة لي ابدا بهم انا لا اعرف موظفين بهذه الاسماء في وزارة الخارجية الامريكية .

من وراء مثل هذه الاجابـة . كان السفير الامريكي يرغب ، كمـا يبدو في التلويح الى ان فولتون وكاربوفيتش وكريولير يتبعـون الى «دائرة اخرى» وانه ليس مسؤولا عنهم وذلك بالرغم من ان كاربوفيتش وكريولير قد ذكرا في تاشيرات الدخول بانهما «موظفان في وزارة الخارجية الامريكية وانهمـا قدما الى الاتحـاد السوفيتي بهدف اجراء مشاورات مع السفارة» .

بيد ان هنـاك افتراضا اخر : قد يكون السفير لا يعرف حقا وظيفـة كاربوفيتش وكريونير ، وعندها يكون الاشخاص ، الذين اعـدوا لزيارة المستـر تون الى وزارة الخارجيـة السوفيتية قد اعطوه معلومات كاذبة.

... في الوداع قال السفير ، بعد فترة من الصمت :

— ان حكومـة الولايات المتحدة الامريكية ستكون ممتنة ، اذا لم يتم الاعلان عن هذه الحادثة .

— سننقل طلبكم هذا الى حكومتنا.

ولقد تعهد السفير بان يبذل كل ما في وسعه لكي لا تتكرر ، مستقبلا مثل هذه «الحوادث المزعجة» .

وانطلاقـا من ان ممثل حكومـة الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان يعطي تعهدا غير مسؤول ، لم يعلن الجانب السوفيتي عن هذه الحادثة .

لكنـه اتضح الان ، ان الجانب الامريكي لم يتخذ الاجراءات اللازمـة لوقف مثل هذه الاعمال . على العكس تم القيام باجراءات اخرى-ضجة دعائية كبيرة حول «الجاسوسيـة السوفيتية» ان بوسـع المرء ان يدرك ، حتى بالعين المجردة . ان المسرحية ، التي اخرجها موظفـو ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي لا تهدف الا الى ان يبرروا في اعين المراجع العليـا ، تلك الاخفاقات ، التي اصابتهم في موسكو واؤكد : اخفاقات . ذلك ان قضية بيتيرسون بعيدة عن ان تكون العادلة الوحيدة في مسلسل القضايا ، التي كشفتها الاجهزة السوفيتية لمكافحـة الجاسوسية .

ان الطابع الاستفزازي للحملـة الحالية يتضح جليا في ضوء حقيقة ان «العمليـة» ، الموجهة ضد المواطنين السوفيت ، الذين اوقفوا في نيويورك بدأت بالتحديد في آب (اغسطس) من عام ١٩٧٧ ، اي بعد شهر واحد من ابعاد بيتيرسون من الاتحاد السوفيتي ويلعب دور شاهد الاتهام ضابط في الاسطول الحربي الامريكي ، هو عميل لمكتب التحقيقـات الفيدرالي ، اوصل خصيصـا لاستفـزاز المواطنيـن السوفيت .

لمصلحـة من تاتي هذه الجولـة الجديدة من هستريا العداء للسوفيت؟

بالطبع ، لن تكون لمصلحة الانفراج السلمي ، ولا لمصلحـة اولئك الذين يفكرون بواقعية ويعرفون ان المجابهة قاتلة بالنسبة للبشرية» .

يوليان سيميونوف
باختصار عن «الازفستيا»

الكومسومول السوفيتي يساهم في الخطة الخمسية العاشرة

لقـاء مـع السلـك الدبلوماسـي

* ٣٨ مليون عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحـاد السوفيتي (الكومسومول) ، اي نصف الشبيبة ، الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٤–٢٨ عاما .
* الكومسومول يشرف على ١٤٠ من اضخم مشاريع البناء .
* سدس الاختصاصيين في الاقتصاد الوطني هم اعضاء في الكومسومول .
* ٧٤٠ الف طالب يذهبون للعمل اثناء العطلة الصيفية .

هذه المعلومات وغيرها عن الكومسومول اوردها بوريس باستوخوف ، السكرتير الاول للجنـة المركزية للكومسومول ، وذلك في كلمته امـام رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في موسكو.

في الصفوف الاولى لبناة المجتمع الجديد

لقد حضر الدبلوماسيون الاجانب الى قاعـة اجتماعات اللجنة المركزية للكومسومول ، تحملهم الرغبة في الاطلاع على شؤون ومخططات الجيل الفتي في الاتحاد السوفيتي ، وعلى ذلك الدور الـذي تلعبه ، في حياة المجتمع السوفيتي ، منظمـة الكومسومـول ، الذي يحتفل ، في هذا العـام بمرور ستين عاما على تاسيسها .

واورد بوريس باستوخوف كلمـات ليونيد بريجنيف عن مدرسة الكومسومول التي يجتازها ملايين الفتيان والفتيات : «في الكومسومول ، بالذات ينخرط الشبان ، بنشاط ، في المساهمة الواعية في البناء الشيوعي». وتاتي الخطة الخمسية العاشرة الحالية تاكيداً بيناً لهذه الكلمات . ويكفي القول ان منظمات الكومسومول تشرف الان على مناطق اقتصادية كاملة (مثل تيومين في سيبيريـا الغربية) ، وعلى تطوير فروع كاملة من الاقتصاد الوطني ، كتوليد الطاقة ، مثلا ، واذا اخذنـا اضخم المشاريع فقط ، التي تبنى حاليا فـان الكومسومول يشرف على ١٤٠ مشروع منها .

ماذا يعني اشراف الكومسومول ؟ لقد اوضح بوريس باستوخوف ان الاف المتطوعين الشباب يذهبون للعمل في مشاريع البناء هذه بترشيح الكومسومول ، وقال ان ١٠٠-١٢٠ الف شاب وفتاة يذهبون اليها سنويا ، ان احدا لايجبرهم على ذلك ، الا ان هؤلاء الشباب انفسهم يريدون ان يساعدوا في استثمار المناطق الاقتصاديـة الجديدة في سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي يدفعهم الى ذلك ادراكهم بان هـذا ضروري لبلادنا ، لشعبنا . في مواقع البناء هذه يأمل هؤلاء الشباب في ان يظهروا انفسهم على افضل صورة ، وان يعبروا عن امكانياتهم الكامنة .

الا ان رعاية شباب الكومسومول للمشاريـع لاتقتصر على العمل شخصيا فيها ، ذلك ان عشرات بل ومئات المؤسسات تصنع الماكينات والمعدات للمحطات الكهربائية الجديدة ، ولسكة الحديـد «بام» في سيبيريا ، التي يبلغ طولها ٣٦٠٠ كيلومتر ، ولمجمعات صناعية عديدة ، وهكـذا يسعى شباب الكومسومول ، العاملون في هـذه المؤسسات ، لان تلبى دائما في الوقت المناسب وبنوعية عالية ، طلبات مشاريع البناء ، واخيرا فان اشراف الكومسمول يعني اهتمامه الدائـم بان تؤمن للشبيبة ، التي توجهت الى المناطق غير المأهولة في سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي والى الاماكن الاخرى من بلادنا افضل الظروف من اجل العمل والدراسة والراحة وتمضية اوقات الفراغ بشكل مفيد . وهذا هام ، بصورة خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار انتشار التعليم ، المسائي وبالمراسلة ، في بلادنا ، حيث يتعلم الشبان دون انقطاع عن الانتاج .

وتدل الارقـام ، التي اوردها بـوريس باستوخوف ، على حماس الشبيبة السوفيتية، على سبيل المثال ، كان من المطلـوب الف شخص لتتالف منهم فصيلة من البناة الشباب ، تحمل اسم المؤتمر الثامن عشر للكومسومول ، لكـن عدد طلبات الاشتراك تجاوز بمائة مرة العـدد المطلوب . وفي عطلة الصيف المقبل ستتوجه الى مواقع البناء ٧٤٠ الف طالب متطوع وهـو رقم قياسي . ان خبرة السنوات العشريـن المنصرمة تثبت ان العمل يقوي عود الشبـاب مما يساعدهم ، بعد ذلك ، في الدراسة والحياة.

اسئلة تعبر عن اهتمام حقيقي

بعد كلمة بوريس باستوخوف التي جاءت مفعمة بالوقائـع وغنية بالامثلة والادلة ، طـرح الدبلوماسيون الحاضرون اسئلة عديدة ، اجاب عليها السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسومول وغيناذي ياناييف رئيس لجنة منظمات الشبيبـة السوفيتية ، ولقد طرح سفراء اسبانيا والمكسيك وكينيا ، وغيرهم من المشتركين في هذا اللقاء عددا مـن الاسئلة حول علاقـة الكومسومول بالحزب الشيوعي ، وحـول حقوق الكومسومول والمعنوية لها ، واشتراك الكومسومول بالرياضة وبناء المنشآت الرياضية في موسكو لاولمبياد-٨٠ وغير ذلك . ولقد تلقى الدبلوماسيون الاجانب اجوبة مستفيضة عن جميع هذه الاسئلة .

فمثلا ، عرفوا ان ٧٠ بالمئة ممن يقدمـون طلبات انتساب للحزب هم من اعضاء الكومسومول سابقا (ونعتبر هذا شرفا كبيرا لنا-قال بوريس باستوخوف) وان الكومسمول يتمتع بحق المبادرة التشريعية ، وان اكثر من ٤ ملايين عضو جديد ينضمون الى صفوفه سنويا . اما ما يتعلـق بالرياضة فان الكومسمول والرياضة شقيقان ، ولا عجب ان الكثيرين من افضل رياضيينا هم مـن اعضاء الكومسومول .. ومن الطبيعي ، ان يكون الكومسومول قد بسط رعايته الى جانب المنشآت الاخرى ، على بناء المشاريع الرياضية الاولمبية التي يزيد عددها في موسكو وحدها ، على ٩٠ كذلك اهتم الدبلوماسيون بمسالة العلاقـات والاتصالات الدولية الكومسمول السوفيتي مـع اتحادات الشبيبة في الخارج .

ولقد عرف الدبلوماسيون ان الكومسومـول يقيم حاليا مثل هذه العلاقات مع ١٣٥٠ منظمـة للشبيبة في ١٣٠ بلدا ، ومن المتوقع ان يغدو المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب الذي سيقام في هافانا ، صيف هذا العام، وسيلة لاقامة اتصالات جديدة بين شباب العالم .

وفي ختام اللقاء تم عرض فيلم وثائقي عـن اشتراك الفتيات والفتيـان السوفيت في اهـم منشآت الخطة الخمسية العاشرة .

سيميئين

مرة اخرى نحاور السيد روبين نايت

الشبيبة السوفيتية كما هي

* هل صحيح انها متمردة ؟
* وتـرفض الايديولوجيـة الشيوعية ؟
* وتفكر بنفسها فقط ؟

هل صحيح ان الموسيقى الغربية الصاخبة خطر على الشيوعية ؟

ان طرحنا لهذه الاسئلة لم يكن مجرد صدفـة اذ انها كانت من المواضيع الرئيسية لمقالة السيد روبيــن نايت ، رئيس المكتب الصحفي لمجلـة «يو . س . نيوز اند وورلد ريبورت» ، وذلك في عددها الصادر في الثامن من ايار (مايــو) الماضي ، وسنرى ، هل تنطبق استنتاجاته مع الواقع .

يقول روبين نايت : «يرى الغربيون ان الشبيبة السوفيتية في موسكو تعبر عن احتجاجهـا على ركائز المجتمع السوفيتي بالموضة القديمـة ، لتنمية الشعر الطويل ، الوله بالموسيقى الغربية الصاخبة ، تقليداً للموضة الاجنبيـة ، تجاهل النوادي ودور الثقافة . ويرى الموظفون الحزبيون في ذلك مظهرا من مظاهر الفردية والانانية يشهد على ضعف الرقابة الحزبية» .

اذن ، الوله بالموسيقى الغربية هو السبب!!..

صحيح ، ان الموسيقى تحظى باهتمام شبابنـا وان بعضهم ولهان بها ، كما يقول روبين نايت وصحيح ، ان الجيل غير الفتي لا يتقبل الموسيقى الصاخبة .

اما فيما يخص الشباب ، اصحاب الشعـر الطويل ، فروبين نايت محق ايضا . ان هؤلاء يصادفون في موسكو وفي مناطق اخرى ، وقد اعتدنا على ذلك منذ زمن ، حتى ان العجائز في القرى لا يعترضن على ذلك . اما ملابس الكاوبوي الضيقة الممسوحة ، التي اشار اليها نـايت لموجودة فعلا . لكن ، لا هـذه الملابس ، ولا الشعر الطويل ، هي ما يحدد رؤية الانسان للعالم!

اما فيما يخص النوادي وقصور الثقافة ، التي لا تخلو منها حتى قرانا ، فان تقديرات نايت لم يحالفها الحظ . انه يرى ملابس الكاوبـوي وذوي الشعر الطويل في الشوارع ، ولم يـر النوادي ، التي لو رآها لما كتب ابداً ، ان الشبيبة لا تتردد اليهـا . اذهب مساء الى اي ناد ، وستري انـه يغص بالشباب : فتيـان وفتيات يتدربون في حلقات الهواة الفنيـة على مسرحية جديدة ، او يرقصون رقصات شعبيـة ويتعلمـون الرقص الحديث ، ويرقصون على انغام موسيقى الجاز بما فيها الموسيقى الغربية المشهورة .

ان عدد الذين يمارسون الفن في فـرق الهواة يزيد على ٢٥ مليون شخص ، اغلبهم من الشباب . ومن بين عشرات الملايين الذين يرتادون النوادي في الامسيات لمشاهدة مسرحية ما ، او للرقص والاستماع الى فرقة موسيقية ، يشكـل الشباب الاكثرية .

اما خلاصة ما يريد قوله روبين نايت ، فيكمن في استنتاجه الرئيسي وهو ان الشبيبـة تتخلى تدريجيا عن الايديولوجية الشيوعية .

ماذا تقول ، ايها السيد نايت ، عن مئـات الالوف من الطلاب الذين يتوحدون اثناء العطلـة الصيفية في فصائل البناة الطلابية ويذهبون الى الاماكن النائية للعمل ؟

ان بامكان هؤلاء- بدلا من ذلك-الذهـاب الى سواحل البحر الاسود للاستجمام والراحة ، والتمتع بدفء البلاجات ، او القيام برحلات الى المناطق الجبلية ، ان هؤلاء ينضمون طوعا الى فصائل البناة .

وماذا تقول عن الحركة المنتشرة بين العمال الشباب تحت شعار «ساعد زميلك المتاخر» ؟ ان الوف الفتيان والفتيات من عمال المصانع لا يبخلون بوقتهم ، اذا اقتضت الحاجة ببقائهم في الورشة بعد العمل ، انهم يساعدون رفاقهم ، ويمنحونهم خبرتهم ومعارفهم ، مـع ان احداً لا يجبرهم على ذلك ، انما احساسا منهم بواجبهم وتعبيرا عـن وطنيتهم السوفيتية . ان الارقام التالية هي التي تؤكد ما نقول : يضم الكومسومول اللينيني اليوم ٣٨ مليـون شاب وشابـة انتسبوا طوعـا اليه ، ويزيد عدد نسخ جريدة «كمسومولسكايـا برافدا» على عشرة ملايين ، ومع ذلك تنفد بسرعة والسيد نايت ، الذي يعيش في موسكو ، يعرف جيدا ان هذه الجريدة لا تغفل جانبا من الدعاية للافكار الشيوعية . وان هذه الارقام لتشير بدقة الى طمـوح الشبيبة السوفيتية نحو المثـل الشيوعية .

بامكاننا ايراد العديد من الامثلة المقنعـة والتي تؤكد انه بالرغم من مزاعم الصحفـي الاميركي فان الشبيبة السوفيتية مخلصة لمثـل الاباء ، وانه ليس في الاتحاد السوفيتي ثمة هوة تفصل بين الاجيال ، لكن ذلك لا يعني انعدام المشاكل بين الشباب . انها موجودة . وان بعض المقتطفات من الصحف السوفيتية التي اقتبستها «يو . س . نيوز ...» تدل على ذلك غير ان المسالة تكمن في كيفية تفسير هـذه المقتطفات .

ان ما هو واضح لنا ، ونرغب ان يكـون واضحا لقرائنا ايضا ، هو انه بالرغم مـن الشعر الطول وملابس الكاوبوي والموسيقـى الصاخبة ، فان الشبيبة السوفيتية لا تشبـه مطلقا تلك الشبيبة الاميركية التـي «تعيش لنفسها» كما يقول نايت .

وبالمناسبة ، لا يسعنا ان نوافق معا على ان كل الجيل الاميركـي الفتي غارق في الانانيـة واللامبالاة .. ولو كان الامر كذلك ، لما كان ذلك التحرك الواسع للشبيبة الاميركية من اجل حقوق الانسان او الحيلولة دون انتاج القنبلة النيترونية .

ان كتابات السيد نايت تشير الى انـه لا يجهل الشبيبة السوفيتية فقط ، بل والاميركية ايضا . ولكن لماذا يسمح السيد نايت لنفسه في هذه الحالة ، بالحكم على الجيل السوفيتـي الفتي ، ويخلص الى مثل هذه الاستنتاجات غير المبنية على الوقائع ؟ يبدو ان نايت ينفذ مـا يمليه عليه اربابه ، الذين يريدون منـه الكتابة فقط عما يحتاجونه ، وبالشكل الـذي يشوه الواقع السوفيتي .

زابيروف
وكاتسيلسون

تواصل اسرائيل انتهاك سيادة لبنان وترتكب جرائم كثيرة فى المناطق المحتلة وهى بذلك تخرق-وكم مرة!-ميثاق هيئة الامم المتحدة وتهضم حقوق الانسان وتخرج على مبادىء واصول القانون الدولى .

وقد اجرى مندوبنا حديثا مع ميرزه افاكوف الدكتور فى الحقوق واستاذ القانون الدولى . فوافانا براى الخبير الحقوقى .

اسرائيـل تخـرق مبادئ القانـون الـدولى

س : لم يخف المتطرفون الاسرائيليون عند احتلال جنوب لبنان هدفهم الرئيسى وهو سحق حركة المقاومة الفلسطينية ونسف نضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل حقوقه الوطنية . فهل ان نضال الفدائيين الفلسطينيين مخالف للقانون الدولى ؟

ج : بوسعى ، بصفتى متخصصا بالقانـــون الدولى ، ان اقــــول ان المتطرفين الاسرائيليين يرتكبون فى المناطق العربية المحتلة افعالا تشكل خرقا صارخا للقانون الدولى . زد على ذلك ، ان نضـــال الفدائيين الفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين لا يتعارض مع مبادىء القانون الدولى فالحركة الفلسطينية تساعد نضال السكان العرب فى سبيل الاستقـــلال الوطنى ، اى فى سبيل تطبيق مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وحق الامم فى تقرير المصير . ومعروف ان قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والذى نص على قيام دولتين يهودية وعربية لم ينفذ ، فلم تؤسس الدولة العربية . وهكذا فان نضال الفدائيين الفلسطينيين يعكس المبادىء والاصول المتعارف عليها للقانون الدولى ومنها حق الامم فى تقرير المصير .

ونحن نكاد كل يوم نقرأ فى الصحف عن اعمال الملاحقة ضد العرب الفلسطينيين واهانتهـــم وتعذيبهم وقتلهم .

وان اعمال الصهاينة هذه تتناقض مع مبادىء القانون الدولى ومع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التى تحمل تواقيع كل دول العالم تقريبا ، ومنها قواعد سلوك حرب الانصار التى صيغت فى لاهاى عام ١٨٩٩ والتى ثبتها مؤتمر لاهاى عام ١٩٠٧ الذى عكسها فى مقدمة ميثاق قوانين وقواعد الحرب البرية (ميثاق لاهاى الرابع) ، والمادتين الاولى والثانية من القرار الخاص بقوانين وقواعد الحرب البرية الذى هو ملحق بالميثاق المذكور واخيرا مواثيق جنيف لعام ١٩٤٩ التى وقعتها كل دول العالم تقريبا والتى تثبت شرعية حرب الانصار .

وانعقدت فى جنيف عام ١٩٧٧ الدورة الرابعة للمؤتمر الدبلوماسى بشان اقرار وتطوير القانون الدولى الانسانى . وقد اقر فى هذا المؤتمـــر بروتوكولان ملحقـــان بميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ والاول منهما (اكثر من مائة مادة) مخصص للدفاع عن ضحايا النزاعات المسلحة الدولية ، اما الثانى (زهاء ثلاثين مادة) فمخصص للنزاعات المسلحة غير الدولية اى الداخلية ، والمقصود هنا فى الواقع الحرب الاهلية .

س : يعرف العالم كله جيدا استهتار المعتدين الاسرائيليين فى الاراضى اللبنانيـــة المحتلـــة فالاسرائيليون كانوا يقتلون العرب الابرياء حتى النساء والشيوخ والاطفال . وتحول كثير من قرى جنوب لبنان الى اطلال . افليس هذا خرقا لقواعد خوض الحرب ؟

ج : بلا شك انه خرق فظ لاصول القانـــون الدولى ، لان هذه الاصول الخاصة بحقوق الانسان تشمل فى اوقات النزاعات الدولية كل السكان المدنيين ، وهذه نقطة هامـــة جدا ، فطبقـــا للبروتوكولين المشار اليهمـــا تضمن المعاملة الانسانية مع الناس اذ يحـــرم التعذيب الجسدى والنفسى والتنكيل وقصف السكان المدنيين بالقنابل وتثبت الضمانـــات القضائية للاشخاص الذين يتعرضون للتوقيف والاحتجاز بسبب افعال ترتبط بالنزاع المسلح وقس على ذلك . والعدو ملزم ايضا باحترام العقيدة السياسية وغيرها من عقائد الاشخاص المدنيين الذين تحت سيطرته .

وهكذا فان محاولات التوسعيين الاسرائيليين استئصال النضال الفدائى ، ولا سيما ، باتباع البطش الوحشى بالسكان الابرياء هى افظع خرق لمبادىء القانون الدولى .

س : يتبع الاسرائيليون طريقة المعاقبة الجماعية ويرحلون العرب عن ديارهم وعن الاراضى العربية التى اغتصبوها كما جرى فى جنوب لبنان المحتل اذن ، فهذه الافعال خرق لمبادئ القانون الدولى؟

ج : يتبع الصهاينة طريقة المعاقبة الجماعية على غرار ما كان النازيون يطبقونه ابان الحرب العالمية الثانيـــة . وهذا خرق لاصول القانون الدولى المتعارف عليها . ولا يجوز ، بموجب هذه الاصول ، ترحيل السكان وحرمانهم من ديارهـــم وتغيير القوانين المحلية ولا يجوز حرمان السكان من شخصيتهم القومية . وعموما لا يجوز حرمان الشعب من كيان دولته ، اى انتهاك حق الامم فى تقرير المصير .

ويتضمن البروتوكولان اللذان اقرا فى جنيف عام ١٩٧٧ احكاما تمس حماية النساء والاطفال على اراضى الجانبين المتحاربين ، وهى تنص على ان سلطات الاحتلال لا تملك حقا فى اجلاء الاطفال القاطنين فى المناطق التى تحتلها الا لاسباب قاهرة مثل العلاج العاجل او لاعتبارات ضمان سلامتهم ولكن حتى فى هذه الحالة لابد من موافقة الوالدين او الاشخاص المسؤولين عن الاطفال .

ويجدر بالذكر ان الشعوب التى تخوض الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبى وضد الانظمة العنصرية وفى سبيل ممارسة حقها فى تقرير المصير تكون فى اوقات هذه النزاعـــات المسلحة مشمولة بحماية القانون الدولى والعادات التى استقرت ومبادىء الانسانية .

س : من المقصود «بالانصار» فى القانون الدولى؟

ج : المقصود «بالانصار» فى القانون الدولى هم الاشخاص المنظمون فى فصائل غير داخلة فى قوام الجيوش النظامية وتحارب عادة فى مؤخـرة العدو فى مجرى حرب عادلـــة ضد المغتصبين الاجانب ومعتمدة على تعاطف الشعب ومساندته .

وهكذا بالذات هـــم الفدائيون الفلسطينيون الذين استماتوا بالنضال ذودا عن حرية شعبهم واستقلاله ودرءا لخطر الاستعباد والتهويد .

س : تفيد المعلومات المتوفرة من ممثليـــة منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى بان القوات الاسرائيلية قتلت كثيرا من الفدائيين الفلسطينيين الذين وقعوا فى اسرها . فبصدد احتلال تيبنين ، مثلا ، قتل وشوه اكثر من عشرة فدائيين وتكرر ذلك فى بنت جبيل . ومعروفة تصريحات القـــادة العسكريين الاسرائيليين الذين يعلنون انهم لا يعدون المقاتلين من منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية اسرى حرب فهل يعترف القانون الدولى للفدائيين الفلسطينيين بوضع اسرى حرب ؟

ج : حددت المادة الرابعة من ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ «بصدد معاملـــة اسرى الحرب» مراتب الاشخاص الذين يشملهم نظام اسير حرب وفى عدادهم افراد الفصائل المتطوعة والدفاع المدنى ومنهم «افراد حركات المقاومـــة المنظمة العائدة لجانب مشترك فى النزاع والعاملة على اراضيهـــا او خارجها حتى حين تكون هذه الاراضى محتلة» .

وينص الميثاق على ان هؤلاء الافراد يجب ان تتوفر فيهم الشروط التالية :

١-ان يترأسهم شخص مسؤول عن تابعيه ،

٢-ان تكون لهم علامة معينة مميزة ترى من بعيد.

٣-ان يحملوا السلاح علانية .

٤-ان يراعوا فى عملياتهـــم قوانين الحرب وقواعدها .

الا انه ينبغى ان نشير باعتبار ظروف الحرب الحديثة الى ان العلامة المميزة لا ينبغى ان تعرقل مهمات التمويه للانصار وينبغى ان تكون بينة من البصر مسافة فقط . وينطبق الامر نفسه على حمل السلاح علانية لانه لا يجوز اهمال مطلب التمويه ونظرا الى ان المعتـدى يستخدم هذين الشرطين للكشف عن الفدائيين والتنكيل بهم يستطيـــع الفدائيون من باب الدفاع عن النفس رفض تنفيذ هذين الشرطين مع بقائهـــم مقاتلين شرعيين أى يخوضون العمليات الحربية مباشرة ضد العدو .

وتشملهم تمامـــا احكام ميثاق جنيف الخاصة باسرى الحرب والمرضى والجرحى .

نزع السلاح والانفراج والتقدم

بقلم : نورى عبد الرزاق
نائب الامين العام لمنظمة التضامن الافرو اسيوى

غنى عن البيان ان نزع السلاح ضرورة ملحة للبشرية ، عموما ، ولشعوب افريقيـــا وآسيا واميركا اللاتينية ، خصوصا . وتشهد على ذلك الوقائع القاطعة فى الماضى القريب والحاضر .

تدل حسابات المؤرخين على ان ٥٥٠٠ السنة الاخيـــرة شهدت ١٤٥٠٠ حرب ، واودت هـــذه الحروب بارواح ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠ شخص ، وتغدو جسامة هذه الضحايا واضحة اذا مـــا وضعنا فى حسابنا ان عدد الهالكين فى الحروب يكاد يعادل سكان العالم اليوم كلها .

ان الخسائر المادية التى سببتها الحروب تقدر بارقام خيالية . ويفيد الحساب بانها لو كانت من الذهب لشكلت شريطا غليظا سمكه ثمانية امتار وعرضه عشرة كيلومترات يلف الكرة الارضية على خط الاستواء .

وسببت الحرب العالمية الثانية دمارا خاصا وقد تجاوزت كل الحروب من حيث الخسائر الماديـــة وعدد القتلى . ففى الحرب العالمية الاولى قتل او مات بسبب الجروح زهـــاء عشرة ملايين شخص وهلك عشرة ملايين اخرى بسبب الاوبئة والجوع اما الحرب العالمية الثانيـــة فقد ذهبت بارواح ٥٠-٥٥ مليـــون جندى ومات ٢٧ مليون مدنى بسبب القصف بالقنابل وعذب وابيد فى معسكرات الاعتقال ٢٦ مليون انسان .

وينفق العالم فى الوقت الحاضر زهاء مليار دولار كل يوم على الاغراض العسكرية . وينطوى سباق التسلح على اعظم خطر يتهدد البشرية باسرها لان قوة السلاح الحديث اكبر الف مرة من كل انواع السلاح التى استخدمت فى الحروب السابقة . ومع ذلك تستحث الاوساط العدوانية من البنتاغون وحلف الاطلسى سباق التسلح .

لقد وصلت الميزانية الحربية للولايات المتحدة الامريكيـــة لعام ١٩٧٧ الى ١٣٢ مليار دولار وقدمت البنتاغون برنامجا رهيبـــا لاعداد وصنع القنبلة النيترونية .

ولا تغفل الشعوب ان حربا عالمية اخرى ، لو نشبت بالمستوى الحالى للتسلح ، لسببت ضحايا وويلات بشرية منقطعة النظير . ولهذا فان مهمة درء الكارثة العالميـــة هى فى الوقت الحاضر اكثر الحاحا ممـــا فى اى وقت مضى . ولا بد من نزع السلاح الآن لبلـــوغ هذا الهدف الهام لجميع البشر .

ولو تم نزع السلاح الشامل والكامـــل لتفرغت ارصدة ضخمة يمكن انفاقها على سد حاجات البشرية الضرورية . فلو استخدم جزء من خمسين جزء من الاموال التى تنفقها الدول المنتمية الى كتل عسكرية وسياسية على الاغراض العسكريـــة فى الوقت الحاضر لمساعدة البلدان النامية لمدة ٢٥ سنة لكان ذلك كافيـــا للتغلب على تخلف هذه البلدان الاقتصادى وتقريب مستوى انتاجهـــا الصناعى من المستوى الراهن لبلد مثل انجلترا وفرنسا .

ومعروف جيدا ان سباق التسلح يعود بضرر عظيم على اقتصاد البلدان النامية ويعرقل مجرى استقلالها الوطنى ونموهـــا الاقتصادى . وحتى اليوم تقع النفقات العسكرية الضخمة عبئا ثقيلا على هذه البلدان . وهى ايضا مضطرة الى تخصيص مبالغ طائلة لتقوية دفاعها منتزعة هذه الاموال من برامج البناء والتعمير . وينطبق هذا على الاقطار العربية التى تكافح التوسع الاسرائيلى الذى يدعمه امبرياليو الولايات المتحدة الامريكية فبدلا من حشد كل الجهود والموارد لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الملحة تضطر هذه البلدان الى زيادة قدرتها الدفاعية لمواجهة تصعيد التسلح الامريكى الاسرائيلى الذى يهدد امن الشعوب العربية وينطوى على خطر بقاء احتلال اسرائيل الاراضى العربيـــة واستمرار سياسة التحدى التى تنتهجها اسرائيل التى تزدرى حقوق الفلسطينيين الوطنية الشرعية .

ان اعمال الامبرياليين والعنصريين وعدوانهم على افريقيا تخلق بؤر التوتر وتدفع بذلك امم افريقيا النامية التواقة الى السلام الى الدخول فى حرب دفاعا عن حقوقها او من اجل نيل هذه الحقوق كما يحدث فى افريقيا الجنوبية .

وبينما تريد شعوب آسيا ان تكون قارتها منطقة سلام وتريـــد التخلص من الويلات التى جلبتها الحروب السابقة وتريد مواصلة تطويـــر بلدانها السلمى تركب الامبريالية راسهـــا فى سياستها العدوانية وفى صنع احلاف عسكريـــة واقامة قواعد عسكرية جديدة .

ولهذا تشدد الشعوب نضالها فى سبيل نزع السلاح التام والشامل . وقد تكلل هذا النضال بقدر معين من النجاح . فخلال السنوات الاخيرة تأكد ، بعد مفاوضات طويلة وصعبة ، امكان التوصل الى اتفاقات هامة لصالح قضية السلام وتخفيف التوتر الدولى .

لقد اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بدورتها العشرين يوم ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٦٥ قرارا بصدد عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح . ونوه فى القرار بفائق الاهميـــة التى يتسم بها نزع السلاح للعالم الراهن وبالضرورة الملحة لبذل المزيد من الجهود لبلوغ اتفاق على نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دوليـــة فعالة .

ومع ذلك تسنى للقوى الامبريالية والرجعية العدوانية ارجاء عقد هذا المؤتمر . بيد ان قوى السلام لم تستسلم . وادت جهودها فى نهايـــة المطاف ثمارها فتقرر عقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورة خاصة بنزع السلاح . وها هى ذى الخطوة الى الامام التى اضفت المزيد من القيمة على المؤتمر الدولى للمنظمات غير الحكومية الذى انعقد فى جنيف عام ١٩٧٨ .

ان منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تنظر الى نزع السلاح ، منذ ان تأسست بصفة منظمة غير حكومية دولية ، نظرتها الى واحد من اهدافها النبيلة الاساسية ، وتعتقد ان من واجبها ، لبلوغ هذا الهدف ، حشد كل طاقات شعوب آسيـــا وافريقيا . فان نزع السلاح التام والشامل هو الضمانة الوحيدة للسلام الوطيد الضرورى لنضال شعوب آسيا وافريقيا فى سبيل حل مشاكلهـــا الاقتصادية والاجتماعية الملحة الموروثة من عهد الاستعمار . وترى منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا فى النضال من اجل السلام ونزع السلاح جزءا لا يتجزأ من النضال فى سبيل التحرر الوطنى والتقدم . لهذا ، فان مسألة نزع السلاح كانت دوما تحتل مكانا هاما فى عمل هذه المنظمة .

واننا ، انطلاقا من ذلك ، نوحد جهودنا مع المساعى النبيلة لكل المنظمات المحبة للسلام من اجل :

- دعم كل المبادرات السلمية ، ولا سيما المبادرات السلميـــة للبلدان الاشتراكية وغير المنحازة .

- فضح كل المخططات الامبريالية المعادية للسلام ، مثل الخطوات الاميركية الجديدة نحو انتاج وتوزيع القنبلة النيترونية .

- الاصرار على الاسراع بعقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح .

حول التطوير اللاحق للزراعة السوفيتيـــة

(بقية المنشور على ص ٣)

النتائج الاساسية

تعود بداية سياسة الحزب الزراعية الحالية الى اجتماع اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى الذى عقد فى آذار عام ١٩٦٥ . وفى الفتـــرة الماضية استطاع الحزب حل طائفـــة كبيرة من المسائل الزراعية . وقامت الزراعة السوفيتية بوثبة الى امام على طريق التطور الاقتصادى والاجتماعى وقد امنت اعادة توزيع الاموال بين فروع الاقتصاد الوطنى زيادة توظيف الاموال فى الانتاج الزراعى . فقبل اجتماع اذار (مارس) عام ١٩٦٥ اى فى الخطة الخمسية السابعة بلغت حصة التوظيفات فى الزراعة ٢٠٪ من حجم رؤوس الاموال الموظفة فى البلاد كلها وارتفعت هذه الحصة فى الخطـــة الخمسية الثامنة الى ٢٣ بالمئة وبلغت فى الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) ٢٦ بالمئة وسوف تصل فى الخطة الخمسية العاشرة الجارية (١٩٧٦-١٩٨٠) الى ٢٧ بالمئة .

فى الفترة الماضية تمت عمليا اعادة تنظيم اقتصاد الثروة المائية وتحسين الاراضى وصناعة بناء الماكنات لتربية الماشية ، وانتـــاج العلف والعلف المركب ، والصناعة الميكروبيولوجية كفروع خاصة . وتحقق الكثير لتنمية صناعة الجرارات والماكنات الزراعية وانتاج الاسمدة المعدنية والصناعـــة التحويليـــة . وفى الكولخـــوزات والسوفخوزات تم استبدال الماكنـــات الزراعية والجرارات كلها تقريبا بانواع جديدة . وازدادت قـــدرة طاقـــات المؤسسات الزراعية من ٢٣٢ الى ٥٢٥ مليون حصان اى اكثر من مرتيـــن ولن نبالغ اذا قلنا ان بلادنا والبلدان الاخـــرى لم تعرف سابقا معالجـــة كيميائية للارض وتجويدها ، على مثل هذا النطاق الواسع . ففـــى العام الماضى ارسلت الى الريف ٧٧ مليون طن من الاسمدة المعدنية بدلا من ٢٧ مليون طن عام ١٩٦٥ . وتضاعفـــت مساحة الاراضى المروية والمجففة زهاء ضعفين ، حيث تجاوزت الى ٢٧ مليون هكتار . وازدادت انتاجية العمل فـــى الكولخوزات والسوفخوزات عام ١٩٧٧ لكل عامل بنسبة ٦٩٪ بالمقارنة مع عام ١٩٦٥ .

وقد تحقق الكثير لتقليص الفوارق بين اجور العاملـــين فى الزراعـــة والصناعة . ففى الاعوام الاثنى عشر الماضية ارتفعت اجرة الفلاح الكولخوزى مرتين وعامل السوفخوز بـ١،٩ مـرة وازداد الدخل الاجمـــالى للعائلـــة الكولخوزية فى الفترة ذاتها بـ١،٨ مرة.

وتدل الوقائع على ازديـــاد انتاج المحاصيل الزراعية الاساسية ازديادا ملحوظا . فاذا كان المعدل السنـــوى لانتاج الحبوب فى اعـــوام ١٩٥٩-١٩٦٥ قد بلغ ١٢٨،١ مليون طـــن فان هذا المعدل قد ازداد فى اعوام ١٩٧١-١٩٧٧ الى ١٨٩،٦ مليون طن كما ازداد المعدل السنوى لانتـــاج القطن الخام فى الفترة نفسها من ٤،٨ الى ٧،٩ مليون طن ، والشمندر السكرى من ٥٦،٨ الى ٨١،٩ مليون طن . ونما معدل انتاج اللحوم السنوى من ٩،٢ الى ١٤ مليون طن ، والحليب مـــن ٦٢،٩ الى ٨٨،٨ مليون طن .

وازدادت مبيعات اللحوم ومشتقاتها للسكان بواسطة المؤسسات التجارية الحكومية والتعاونية ما بين عامـــى ١٩٦٥ و١٩٧٧ مرتين تقريبا «وتجاوزت الان ١٠ ملايين طن فى السنة . كما ازدادت مبيعات الالبان قرابة مرتين من ١٥،٤ مليون طن الى ٣٠ مليون طن ، ومبيعات الزبدة من ٧٠٢ الف طن الى مليون و٢٧٦ الف طن الخ ونتيجة لذلك بلغت زيادة استهلاك اللحوم ومشتقاتها لكل نسمة من السكان مع الاخذ بعين الاعتبار ازدياد تعدادهم بـ٢٨ مليون نسمة- ١٦ كيلوغرامـــا ووصل الى ٥٧ كيلوغراما عام ١٩٧٧ كما تعاظم بصورة ملحوظـــة استهلاك الحليب والالبان والبيض والبطيـــخ والفواكه . وفى الوقت نفسه ينخفض بانتظام استهلاك الخبـــز والبطاطس الامر الذى يدل على تحسين تركيب تغذية المواطنين .

لقد تحقق نجاح كبير فى الاونـــة الاخيرة ولا سيما ابتداء من ايـــار (مايو) عام ١٩٧٦ ، عندمـــا اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى قرارا بتطويـــر تخصيص الانتاج الزراعى وتركيزه . ففـــى الوقت الحاضر يعمل فى البلاد ٨ الاف من المؤسسات والمجمعات التى تشارك فيها جملة من المزارع ، وكذلك من المؤسسات والمجمعات الزراعيـــة الصناعيـــة . وتكـــون الكولخوزات والسوفخوزات بجهودها المشتركـــة مؤسســات معاصرة لانتـــاج اللحوم والحليب وتربية الماشية الاصيلـــة وانتاج العلف الخ . ونتيجة تخصيص الانتاج وتركيزه ازدادت انتاجيـــة العمل الى حد كبير .

لقد بنيت فى الريف فى الاعوام الثلاثة عشر الماضية بيوت تبلـــغ مساحتها العامة ٤٥٠ مليون متر مربع اى ما يعادل كل مساحة المساكـــن فى المدن السوفيتيـــة فى عام ١٩٤٠ السابق للحرب .

وبدا بناء المساكـــن فى البلدات الريفية بصورة شاملـــة على اساس خطط عامة . والى جانب البيوت تبنى عمارات معاصرة للاحتياجات الاجتماعية فليس نادرا الان ان يرى المرء فـــى القرية مركزا تجاريـــا معاصرا ودارا للخدمات العامة حسنة التجهيز ومطعما ومقهى مريحا .

قبل فترة غير بعيـــدة كان بناء رياض الاطفال ودور الحضانـــة فى الريف ، امرا نادرا جـــدا ، وكانت بناياتها عادة بسيطة للغاية . وبعد عام ١٩٦٥ بنيت على اساس تصاميم نموذجيـــة مؤسسات تتسع لمليونى طفل من ذوى الاعمـــار ما قبل السن الدراسية . كما بنيت المدارس لاحد عشر مليون تلميـــذ وكذلك شيدت اندية وقصور للثقافة تتسع لثمانية ملايين شخص وتم بناء كثير مـــن المستوصفات والمستشفيات ومؤسسات الخدمات العامة والمنشآت الرياضية .

ماذا ينتظرنا ؟

من المفترض الارتفـــاع بمحصول الحبوب الاجمـــالى فى اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ ، الى ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن الى طن واحد لكل نسمـــة من سكان البـــلاد عام ١٩٩٠ . والى عام ١٩٨٥ يفترض زيادة انتاج اللحوم الى ١٩،٥ مليون طن . ويجب زيادة انتـــاج الحليب والبيض زيادة كبيرة ، وسيتيح ذلك رفع استهلاك معدل اهم المواد الغذائيـــة لكل نسمة من السكان والاقتراب بـــه فى اواخر الخطـــة الخمسية الحادية عشرة اى حتى عام ١٩٨٥ من الكميات المقررة علميا .

ان مسيرة تطوير اقتصـــاد البلاد وارتفاع مستوى معيشة الشعب المادى المستمر ، يتطلبان النهوض بتربيـــة الماشية بمزيد من السرعة . وبفضل نمو رفاهية الشعب فى الاونة الاخيرة ازداد الطلب الى المنتجات الحيوانية بالذات . ونظرا لذلك نشأ وضع لا يتفق فيـــه المستوى الحالى لتطوير تربية الماشية مع الاحتياجات المتنامية بسرعة . بهذا الصدد ، وضع الحزب والحكومـــة عددا مـــن الاجراءات الملموسة . وفى الوقت نفسه تبدى الدولـــة اهتمامهـــا باستثمارات الكولخوزيين والعمـــال والمستخدمين الفردية ، باعتبارها مصدرا هاما لتكميل المواد الغذائية .

وفـــى الخطط يخصص مكان كبير للمنطقة ذات التربة غير السوداء فى روسيا الاتحادية . وبدا تنفيذ البرنامج الشامل الموضوع لتطوير الزراعة فى هذه المنطقة الشاسعة ، الذى يؤثر ايجابيا فى ازدياد الانتاج وكذلك فى تحسين ظروف عمل المزارعين وظروف معيشتهـــم . ولكن العمل من اجل النهوض بالمنطقـــة ذات التربة غير السوداء لم يبلغ النطاق ، ولم يتم بالجدية الضروريين لحل المســـائل المطروحة حلا ناجحا . ويجب عمـــل الكثير لتطوير الزراعة فى سيبيريـــا والشرق الاقصى السوفيتى الى حيـــث يضطر نقـــل كميات كبيرة من المواد الزراعية مع انه يمكن ، بنجاح ، انتاج الكثير منها هناك .

من المفترض وضع مبادىء التخطيط والحوافز المادية التى تخلق ظروفـــا اكثر ملائمة لاعادة الانتاج الموسع فى الزراعة ، وتعميق دراسة المشاريـــع وضمـــان موقف اكثر موضوعية حين وضعها .

لقد تحقق ، فى الاعوام الماضيـــة عمـــل كبير لتحسين الاسعار التى تشترى بها الحكومة المحاصيل ، غير أن اسعار بعض انواع المنتجات لا تعوض بعـــد عن نفقات الكولخوزات والسوفخوزات ونتيجـــة ذلك تتدنى وتأثر نمو الانتاج ، ينبغى ، بالتالى رفـــع اسعـــار شراء بعض المواد فاتخـــذ قرار بزيـــادة اسعار شراء الحليب والصوف وفرو الاسترخـــان ولحم الضأن والبطاطس وبعض الوان الخضروات .

وتم الاعتراف بانه من المفيد رفع ضريبـــة الدخل عن الكولخوزات التى لاتصل ارباحهـــا الى ٢٥٪ ، بدلا من ١٥٪ ، كمـــا كان حتى الان . وفى عامـــى ١٩٧٢ و١٩٧٥ عاشـــت الكولخوزات والسوفخوزات فـــى كثير من مناطق البلاد ، وضعا حرجا للغاية لتسيير امورها الاقتصادية وذلك نتيجة الجفاف المنقطـــع النظير ، وتركمت بالتـــالى ديون كبيرة . ولذا اعترف بانـــه من الضرورى الغـــاء ديون الكولخـــوزات والسوفخـــوزات ، التى يبلغ قدرها ٧ مليارات و٣٠٠ مليون روبل .

لقـــد ازداد الحد الادنى لراتب التقاعـــد فى الكولخوزات منذ اول كانـــون الثانى (يناير) عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٠٪ . كما يفترض الارتفاع به ، حتى عام ١٩٨٥ ، الى مستوى العمال والمستخدمين فى المدن .

ثمـــة نواقص كثيرة فى العمل من اجـــل رفع مستوى التخصص والتكامـــل فى الانتاج الزراعى . ان التعاون بين المؤسسات الزراعيـــة عملية موضوعيـــة كبيرة ومعقدة لا يمكن ، على سواء ، عرقلتهـــا او الإسراع فيها . يجب ان يجرى العمل بصورة مبرمجة وبامعان وان ترافقـــه اجراءات اخرى ، تستهـــدف زيادة الانتاج الزراعى عموديا .

بالرغم من النجاحات الملحوظـــة التى تحققت فى البنـــاء الزراعى لا يزال هناك نقص ملحوظ ، كمـــا لا تزال قاعدته الانتاجية ضعيفة .

ليس الانتاج فقط بل والعلاقات بين الناس وظروف معيشتهم وثقافتهـــم ونفسيتهم ووعيهـــم ، هى موضع اهتمام الحزب الدائـــم . فمن اكبر المهام اليوم يأتى جمع الانتاج الزراعى مع الثقافة ، بالمعنى الاوسع للكلمة اى ثقافة العمل والمعيشة والعلاقات الانسانية .

الاتحاد السوفيتي - مدغشقر: اواصر الصداقة تزداد متانة

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد اعرب الجانبان عن الثقة بان مواصلة تعميق علاقات الصداقـــة والتعاون الشامل بين البلدين تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبى الاتحاد السوفيتى ومدغشقر وتخدم قضيـــة توطيد السلام والامن فى افريقيا وفى العالم كله على السواء .

وقد عبر ديديـــه راتسيراكا عن الامتنـــان القلبى للشعب السوفيتى واللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتـــى ، وليونيـــد بريجنيف شخصيا ، على المساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى لمدغشقر فى تدعيم استقلالها السياسى والاقتصادى .

وقد اشير ، اثناء مناقشة القضايا الدوليـــة الملحة ، الى ضرورة تكثيف جهود كل الدول والشعوب ، الهادفـــة الى تثبيـــت الانفراج الدولى وتخليص الشعوب من اعبـــاء سباق التسلح المتزايـــد واخطاره ، والى تحقيق نتائج ملموســـة فى مجال نزع السلاح ان الاتحـــاد السوفيتى وجمهوريـــة مدغشقر الديمقراطية يجمعان على الراى بان وحدة وتلاحـــم كل الشعـــوب الافريقية فى النضال ضد التدخـــل الامبريالى والاستعمارى الجديـــد فى الشئون الداخلية لبلدان افريقيـــا الهادف الى نسف الانظمة التقدميـــة والمحافظـــة على قلاع الاستعمـــار والعنصرية ، يلعبان دورا خاصـــا فى الوضع ، الذى ينشأ الان فى القارة الافريقية .

وقد اشار ليونيـــد بريجنيف فى كلمته اثناء مأدبة الغداء التى اقيمت تكريما للضيف الكبير الى ان افريقيا تشكل الان «موضـــع اهتمام شديد وسوء النية للقوى الامبريالية . ففى العواصـــم الغربية تعالج الاجتماعات لبحث القضايـــا الافريقية ، كما كان ذلك فى العهد الاستعمارى الذائـــع الصيت . لكنه ليس من الواضح من هـــو الذى كلف هؤلاء بان يتحدثوا ويقرروا نيابـــة عـــن الافريقيين ويدرجـــوا افريقيا-خلافا لموقعهـــا الجغرافى-فى اطار عمـــل حلـــف الاطلنطى الشمالى ، ومن هـــو الذى طلب منهم أن يتدخلوا بالقـــوة وبالسلاح ، فى احداث زائير ويشكلوا مـــا يسمى «بالقوات الافريقيـــة المشتركـــة» التى تهدف الى قتـــل الافريقيين على ايدى الافريقيين ؟»

ثم ذكر ليونيد بريجنيف ان التقييم السوفيتى المبدئى لهذه الاعمال متضمن فى بيان الحكومـــة السوفيتية حول افريقيا . وقال «الى التصريح هنا على التصريـــح الموجز بان مخططـــات الامبرياليين تجاه افريقيا خطرة . انها خطرة للشعوب الافريقية وطموحها الى حياة حرة افضل . كمـــا انها خطرة لقضية السلام والانفراج» .

ثم اعرب ليونيد بريجنيف عن ثقته بان «زيارة رئيس جمهوريـــة مدغشقر الديمقراطية ومباحثاته فى موسكـــو ستساعد بصورة فعالـــة على تعزيز وتوسيع علاقات الصداقة فى كافـــة المجـــالات ، وكذلـــك على تنشيط المساعى المشتركة على الصعيد الدولى من اجل السلم والتقدم» .

وقـــد اشار الرئيس ديديـــه راتسيراكا ، فى كلمته الجوابيـــة الى ان زيارته للاتحاد السوفيتى كانت امرا منطقيا تماما . وقال انه ، «رغم ان بلدينا بعيدان جغرافيا احدهمـــا عن الاخر ، ومختلفان ، نتيجة لذلك من حيث العادات والتقاليـــد ، فان اواصر الصداقة المتينة تربط الشعب السوفيتى المجيـــد بالشعب الملغاشى وذلك بفضل الاهداف المشتركة التى نسعى اليهـــا ، وهى بناء مجتمـــع اشتراكى ، يقوم على مبادىء العدالة والتقدم والحرية والسلم» .

ثم مضى راتسيراكا يقول ان دعاية الدول الامبرياليـــة «تسعى الان الى تبرير اعمالها العدوانية فى كل منطقة من الكرة الارضيـــة حصلت فيهـــا الشعوب على حريتها حقا ، وعندئذ لا يبقى لزعمائهـــا التقدميين اى مخرج سوى الاستعانة بحلفائهم فى الطبقة لمقاومة المؤامرات المستمرة ضدهم» .

هذا وقد زار رئيس جمهوريـــة مدغشقر ، اثناء اقامتـــه فى الاتحاد السوفيتى ، جمهورية ارمينيا السوفيتية والقرم .

وفى الحديـــث ، الذى ادلى بـــه للتلفزيـــون السوفيتى ، قـــال راتسيراكـــا «انى اشعر ، فى هذه الايام ، بارتياح وافتخار خاص بلقائى مع الشعب الصديق المضياف ، الذى افتتح ، بقيادة حزب لينين ، عهـــدا جديدا فى تاريخ البشرية . اننا نعتز بان كادحى بلدكـــم بنوا الاشتراكية رغم كل المصاعب» .

حياة العاصمة

* استقبل فلاديمير بروميسلوف امين العاصمة اعضاء هيئة تحكيم مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية العالمية السادسة وقد حدث الضيوف عن نشاطات مجلس نواب الشعب في موسكو ، وعن تحضيرات الموسكوفيين للالعاب الاولمبية الـ٢٢ .

وقد عبر اعضاء هيئة التحكيم عن امتنانهم على الاستقبال الودي الحافل لمشاركي اوسع مسابقة موسيقية في العالم على ارض موسكو ، كما تحدثوا عن انطباعاتهم .

* عقدت جلسة الهيئة الادارية لاتحاد النقابات العالمي لعمال صناعة الاغذية والتبغ وعمال الفنادق الذي يضم في صفوفه اكثر من ١٤ مليون عضو . كما شارك في اعمال الجلسة ممثلو الاتحادات النقابية لعمال صناعة الاغذية في ٢٣ بلدا .

* شارك اكثر من ١،٥ مليون شاب في يوم العمل الشعبي فقد اشتغلوا في ورشات المؤسسات الصناعية وبناء المشاريع الاولمبية وتحسين المرافق العامة للمدينة وزراعة الاشجار في المتنزهات والحدائق .. وقد كرست الشبيبة عملها هذا لمهرجان الشباب والطلاب العالمي في هافانا ، حيث سيرتفع رصيد صندوقه الى اكثر من مليوني روبل .

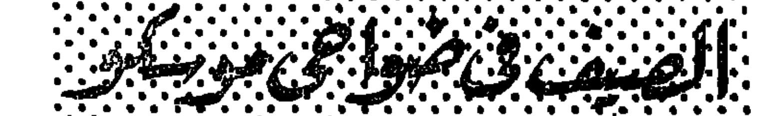
* شارك افضل سائقي سيارات التاكسي في العاصمة في المسابقة التقليدية «اين هذا الشارع ، اين هذه الدار ؟» على جائزة جريدة «نيديليا» وكان يترتب على السائق ايجاد خمسة عناوين لا يعرفها حتى المخضرمون من سكان العاصمة ، وان يطوف عليها خلال ساعة واحدة قاطعا مسافة ٥٠ كيلومترا وكان السائق باريس تيمتشينسكي (من مجمع السيارات رقم واحد) افضل من قطع هذه المسافة ، ونال الجائزة–ساعة يد «سلافا» .

* تخرجت اول دفعة من مهندسي معهد ارجنيكيدزه للادارة ، الذي تأسس سنة ١٩٧٤ . وقد تسلم ما يقارب ٨٠٠ فتى وفتاة دبلوم اختصاص مهندس جديد بتنظيم الادارة .

* في مخزن «عالم الاطفال» الكبير بدأ بالعمل جهاز ديناميكي جديد ، على شكل ساعة . في كل ساعة من ساعات النهار الـ١٢ ، يخرج تمثال لشخصيات اسطورية من بوريات كوخ صغير ، صنع من الخشب المنقوش ليعرض مسرحية تستمر سبع دقائق .

* افتتح في قاعة سينما «موسوفيت» مهرجان الافلام الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة ، المكرس لشؤون حماية الطبيعة حيث عرض فلم روائي جديد–«مرصد البشرية»–من انتاج ستوديو «موسفيلم» .

* ترسم اشارات المرور الان على اسفلت الشوارع بمادة متينة خاصة تدعى–«رفوبلاستيكا» . وقد شرع عمال مديرية الاصلاح المعماري باستعمال هذه المادة لرسم الاشارات على شارع رازين وكورنيش موسكفوريتسكي .





منظر على قناة موسكو–الفولغا

*

لوحة صيفية في المروج

Iraqi airways
الخطوط الجوية العراقية

افتتح في موسكو مكتب ممثلية شركة الخطوط الجوية العراقية . وقد حضر حفلة الافتتاح سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي السيد مرتضى سعيد عبدالباقي ثم اقام سعد الملا الممثل العام للخطوط الجوية العراقية حفلة استقبال بهذه المناسبة في فندق «روسيا» حضرها ممثلو الاوساط والمنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي والموظفون المسئولون في شركة «ايروفلوت» واعضاء السلك الدبلوماسي .

وستقوم طائرات الخطوط الجوية العراقية برحلتين كل اسبوع من بغداد الى موسكو .





في دار الصداقة

* اقيمت امسية مكرسة للب… الوطني لجمهورية رواندا–الذكرى … عشرة لاستقلال البلاد ، وقد … المتكلمون بنجاحات الشعب الروان… لتطوير الاقتصاد الوطني ، كما … فرانسوا سينديتفايه سفير جمهوري… رواندا في الاتحاد السوفيتي ، … الناجح للتعاون بين البلدين .

* ان اقامة شهر التضامن مع … الشعب الكوري من اجل جلاء … الاجنبية عن كوريا الجنوبية وتوحيد… سلميا على اسس ديمقراطية ، تنه… المشاعر الاممية للناس السوفيت… سعيهم لتطوير وتمتين تقاليد الصد… السوفيتية الكورية–هذا ما قال… الادميرال سيميون زخاروف نائب … الادارة المركزية لجمعية الصداق… السوفيتية الكورية ، في كلمة … اجتماع ممثلي الاوساط الاجتماعي… موسكو ، المكرس لافتتاح شهر ال… وقد القى كيم دجي بولوم سفير ج… كوريا الديمقراطية الشعبية في ا… السوفيتي كلمة في الاجتماع .



* يزور موسكو حاليا وفد جمعي… نور الدين قلنزه رئيس الجمعية وع… الاشتراكي ، وعضوية فاطمة عشا… البارزة ناصر قينديل .

وقد استقبل الوفد التونسي من … الصداقة السوفيتية .

وجرى حديث ودي شارك فيه … جمعيات الصداقة السوفيتية .

اخبار «انت…

* ارتفع عدد السياح الاجانب ، … زاروا موسكو في نصف السنة الا… بنسبة ١٥ بالمئة عما كان في … الفترة للسنة الماضية . وقد شارك … السياح الاجانب بالجولات الخاصة … المدينة وزاروا واحدا من متاحف … او ضواحيها . كما تعرف كل ثاني … على كنائس الكريملن وقاعة الاسلح… ومعرض منجزات الاقتصاد … السوفيتي وقاموا بجولة في المترو … كل ثالث منهم متحف لينين والثورة … شارك كثير من السياح في المنا… «حول الطاولة المستديرة» ولقاءات … بالمهنة وامسيات الصداقة .

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٧

سيبيريا
ارض روسية غنية

سيبيريا
موسكو

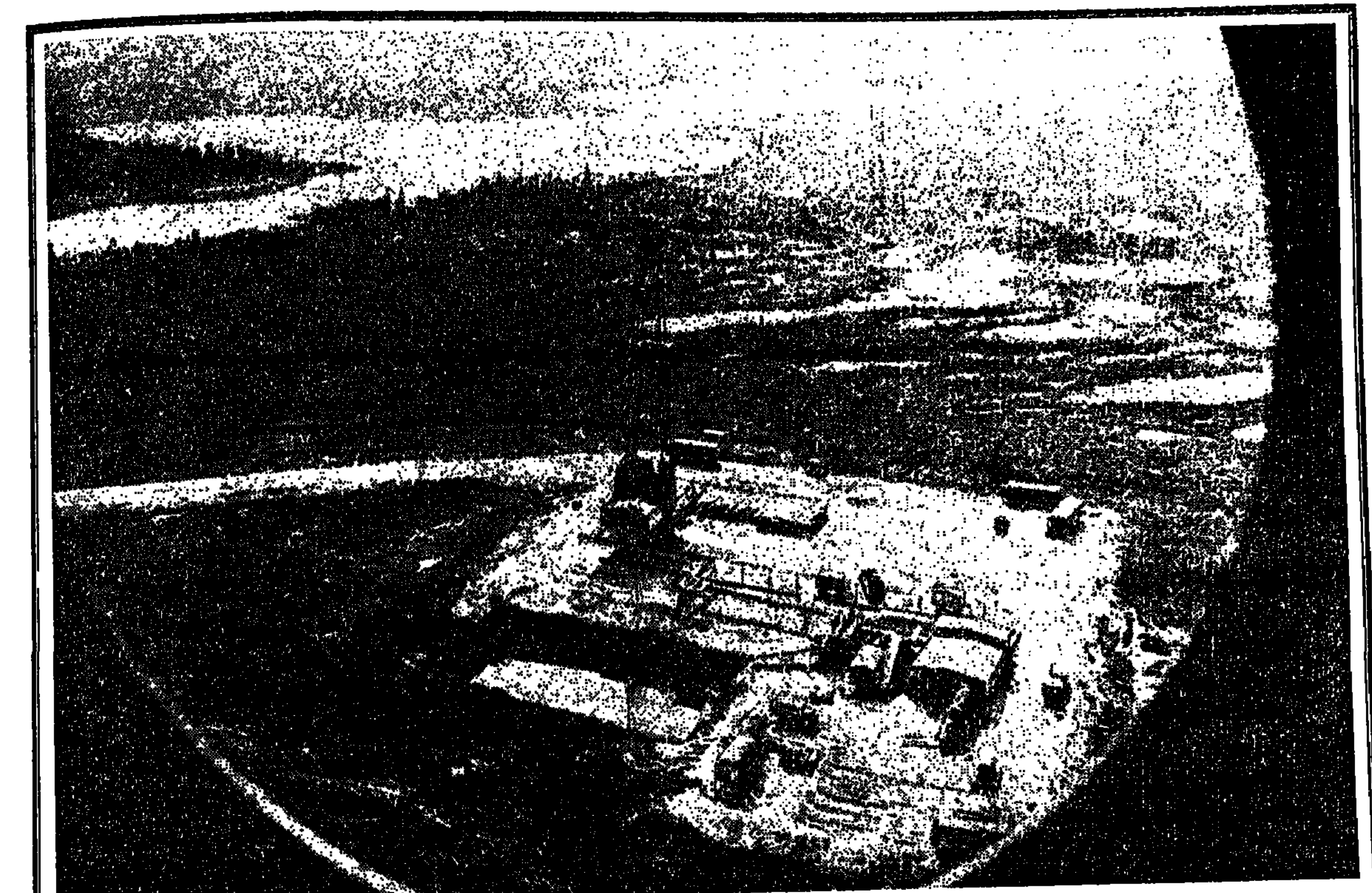
سيبيريا وتطور الاقتصاد السوفيتي

تبلغ مساحة سيبيريا عشرة ملايين كيلومتر مربع ، اي ثلث اراضي الاتحاد السوفيتي وفيها ٥٣ الف نهر ، منها انهار كبيرة مثل ارطيش واوب وينيسي ولينا . وفي سيبيريا مليون بحيرة منها بحيرة بايكال اندر بحيرات العالم بكمية مياهها ، اذ تحتوي على ١٠٪ من احتياطي مياه العالم الصالحة للشرب . وتضم سيبيريا مع مناطق الشرق الاقصى مجموعة نادرة من الثروات الطبيعية : ذهب ، وماس ، ونفط ، وغاز ، وخامات الحديد والفحم ومواد كيمياوية ومود بناء وغابات ضخمة وطاقات مائية . وهنا محيطان وخمسة بحار تمنح ثرواتها بسخاء . وسيبيريا هي القسم الشرقي من جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية ، تقطنه قوميات عديدة غير ان الاكثرية هم من الروس .

وسيبيريا واحد من اهم مصادر قوة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية اليوم وغدا . وحركتها مندفعة الى الامام . انها تذهل الجميع . واشتد الاهتمام بها بعد زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لها وللشرق الاقصى ويتحدث في هذا الملحق وزراء وعلماء وكتاب عن هذه المقاطعة ذات الامكانيات الواسعة اليوم وغدا .



بطل العمل الاشتراكي الاتول شاكشين (في الوسط) يترأس فريق حفر ابار النفط



ابراج حفر آبار النفط في تيومين

في سيبيريـــــا

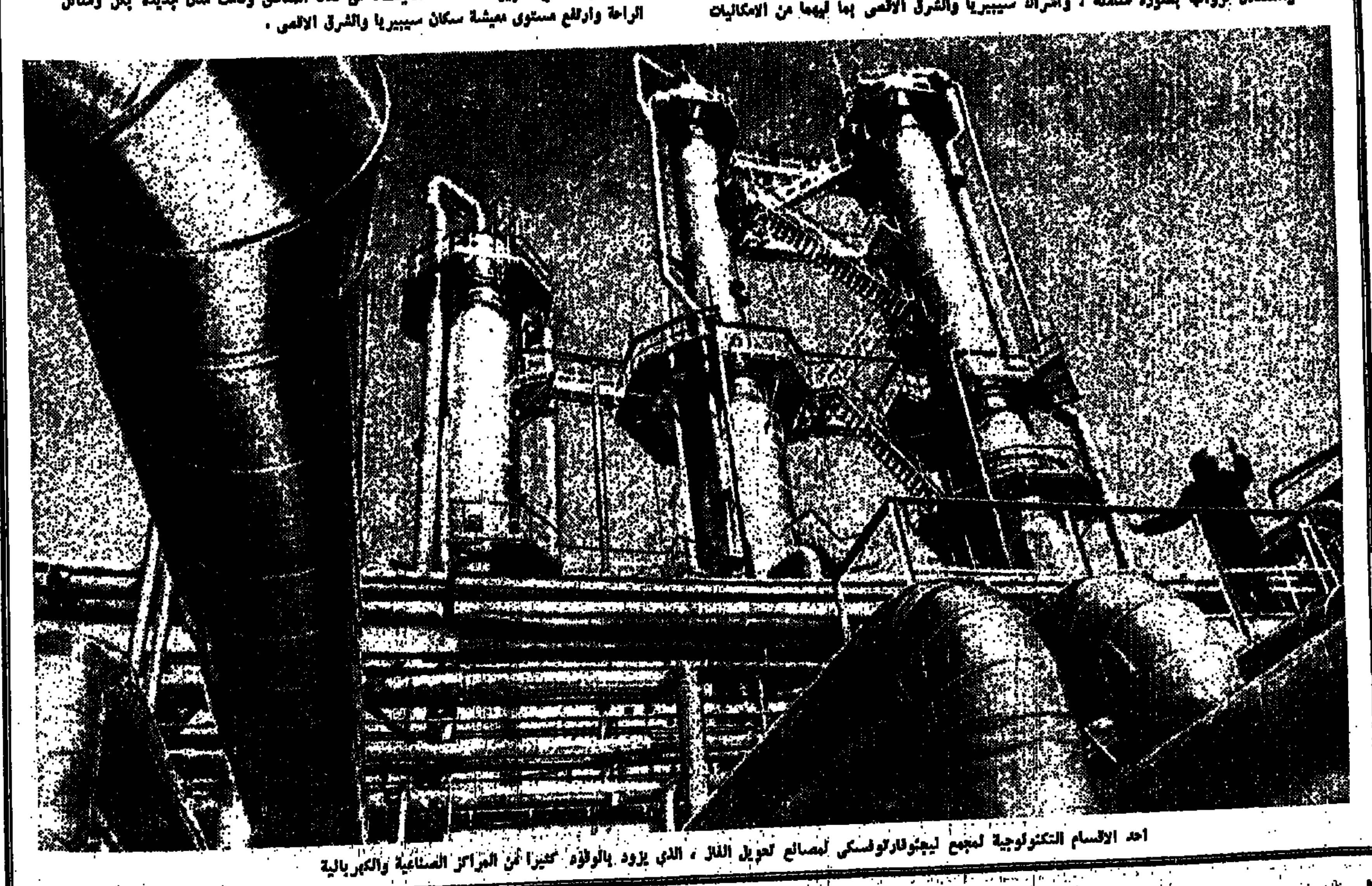
كانت رحلة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى الى مناطق سيبيريـا والشرق الاقصى ، حدثـــا ذا اهمية كبيرة بين الاحداث التي تحفل بها الحياة السياسية في بلادنا .

وقد طرحت في لقاءاته مع المواطنين مهام مبدئية ، سيساعد تنفيذها على انجاح تحقيق برامج الخطة الخمسية العاشرة وتطوير الاقاليم والمقاطعات والجمهوريات ذات الحكم الذاتي في شرق البلد السوفيتي .

لقد كانت رحلة ليونيد بريجنيف اجراء انعكس فيه تحقيق خطة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي لتطوير المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتي بمزيد من السرعة واستغلال ثرواتها بصورة شاملة ، واشراك سيبيريا والشرق الاقصى بما فيهما من الامكانيات الهائلة في الحياة الاقتصادية للبلاد .

لقد تناول بريجنيف في خطاباته اثناء الرحلة طائفة واسعة من مسائل الحياة الداخلية في الاتحاد السوفيتي والاحداث الدولية . وكانت بين تلك المسائل قضايا تطوير تلك المنطقة والمسائل العامة للحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ومصالح تعزيز الاشتراكية العالمية ومهام ضمان السلام العام . وظهرت هنا بكل وضوح وحدة المصالح الداخلية والدوليـــة للمجتمع الاشتراكي الذي كان ولا يزال يركز اهتمامه على الانسان العامل بهمومه ورغباته وحاجاته ومساعيه . ويجدر بالذكر ان الناس الذين يعملون هنـــاك يصنعون المعجزات ولناخذ على سبيل المثل نجاح عمال النفط في تيومين ، الذين استخرجوا خلال فترة قصيرة مليار طن من النفط . ان مثل هذه الوتيرة العاصفة لتطوير حقول النفط لم تعرفها اية منطقة من مناطق استخراج النفط في البلاد . وفي العام الجاري ينتج عمـــال النفط في تيومين وغيرها من المناطق الشرقية للبلاد ما لا يقل عن ٢٥٤ مليون طن من النفط .

وتغيرت ، مع تطوير الصناعة ، الحيـــاة في تلك المناطق وقامت مدن جديدة بكل وسائل الراحة وارتفع مستوى معيشة سكان سيبيريا والشرق الاقصى .



احد الاقسام التكنولوجية لمجمع نيجنوفارتوفسكي لمصانع تحويل الغاز ، الذي يزود بالوقود كثيرا من المراكز الصناعية والكهربائية

نجوم المشاريع الصناعية العملاقـة

الاكاديمي نيكولاي نيكراسوف
رئيس مجلس
دراسة القوى المنتجة
لدى جهاز الدولة للتخطيط

من المتعذر شمول رحاب سيبيريا والشرق الاقصى بنظرة واحدة ، حتى من محطة فضائية . فالمنطقة بمساحتها اكبر بمقدار ١٫٦ مرة من اوروبـــا كلهـــا ، كذلك ليس من اليسير استعراض ثروات هذا الاقليم . ولو حاولنا فقط تعداد الثروات الطبيعية للمناطق، الواقعة شرق الاورال وشمال سهوب كازاخستان ، لشغلت القائمة مجلدا ضخماً . لذلك اكتفي بالقول ان المنطقة فريدة باحتياطي الوقود وخامات المعادن ، والثروات الباطنية الاخرى والثروات المائية ومصادر توليد الطاقة بالماء ، كما انهـا فريدة بغاباتهـــا وارضها الخصبة . ولا حدود هنـــا لامكانيـــات تطوير جميـــع الفروع الاساسية للصناعة والزراعة المصريين الا ان اهم ما في الامر ان الطبيعة قد ركزت هذه الثروات لا بشكل مبعثر بل بشكل متكامـل . وهذا يعني ان سيبيريا والشرق الاقصى لا يستطيعان ان يلعبا دورهما الناجح في البنـــاء الشيوعي الا في ظروف الاستثمـــار الشامل والمتكامل لهذه الثروات .

مركز الكيمياء النفطية

لنبدأ من مجمـع الاقتصاد الوطني لسيبيريا الغربية . لقد اكتشفت في ارضه الشاسعة مكامن النفط والغاز والفحم وخامات الحديد والمعادن غير الحديديـة والبوكسيت وغيرهـــا من صنوف الخامات المنجمية .

بدا الاستخراج الصناعي للوقـــود السائل في مقاطعة سيبيريا الغربية في عام ١٩٦٤ ، واستخرج مؤخرا في هذه المنطقة الطن رقم الف مليون . وفي السنة الاخيرة من الخطة الخمسيـــة سيتجاوز استخراج النفط والغـــاز المكثف ٣١٥ مليون طن ، وسيقترب استخراج الغاز من ١٥٥ مليار متر مكعب . وهذا يناهز كل ما استخرج في البلاد عـــام ١٩٦٨ من اصناف الوقود هذه .

ان الهدف الاساسي للبرنامج الطويل الامـــد لتطويـــر المجمـــع السيبيري الغربي هو اقامـــة مصانـــع ضخمة مترابطة لصناعة النفط والغاز وصناعة تكثيف الغاز وكيمياء النفط والغـــاز والصناعة الكيميائية . ويشيد بسرعة مجمعـــا تومسك وتوبول للكيميـــاء النفطية وسلسلة مصانع تكرير غاز النفط . وفي مستقبل قريب سيبلغ نصيب سيبيريا الغربية اكثر من نصف مجموع استخراج النفط والغاز الطبيعي في عموم الاتحاد السوفيتي ، كمـــا ستعطي سيبيريا قسما هاماً من انتاج الكارتشوك الاصطناعي ، والبلاستيك وصنوف عديدة اخرى من المنتجـــات الصناعية الثمينـــة . والى جانب ذلك تتطور بوتائر سريعة صناعة الفحم في كوزباس وصب المعادن الحديدية وبناء الماكينات وصناعة الاخشاب وغير ذلك من الفروع .

ان تحقيق هذا البرنامج متعذر– بدون قاعدة انتاجية قوية مرافقـــة . لذلك تبنى الان بوتائر سريعة خطوط حديدية رئيسية وطرق للسيـــارات ، وتمد شبكة ضخمـــة من خطوط الانابيب الرئيسية . ويعاد تنظيم شبكة الطاقة الكهربائية والقاعدة البنائية الضخمـــة وصناعة مواد البناء . وتبنى مصانـع ضخمة لبناء وتصليح الماكينات لخدمة المجمع، وتنمو المدن الجديدة والبلدات العماليـــة حيث تخلق جميع الظروف الاجتماعية والمعيشة الضرورية لحياة الانسان في هذا الاقليم القاسي .

قاعدة انتاج الطاقة الكهربائية

والى الشرق من هذه المنطقة نجد مجمع انغارا–ينيسي للاقتصاد الوطني (سيبيريا الوسطى) وقد بدأ تشكيل هذا المجمع بعد الحرب الوطنية العظمى مباشرة . والان ، ظهرت شبكة متكاملة من المجمعات الاقليمية–الانتاجيـــة : مجمـــع براتسك–اوست ايليمسك وسيـــان وكراسنايارسك الاوسط وايركوتسك (تولون–زيما) واذا كان اساس مجمع سيبيريـا الغربية هـــو النفط والغاز فالاساس هنا هو مصادر توليد الطاقة بمياه النهرين السيبيريين العظيمين انغارا وينيسي ، وعليهـــا تقام القاعدة الفريدة لانتاج الطاقـــة الكهربائية على نطاق الاتحاد السوفيتي.

ان البرنامج ذا الهدف المعين لهذه المنطقة الاقتصادية هو تشكيل وتطوير صناعـــة مختصة بانتاج المصنوعات العالية الجودة والتي تتطلب طاقـــة كبيرة كالمعـــادن غير الحديديـــة والمصنوعات الكيميائيـة والورقيـــة–السيليلوزية .

المجمعات التعدينية

اما مجمع سيان الانتاجي الاقليمي فسيكون اكثر تعقيدا من حيث بنيته وقد بدأ العمل على قدم وساق في بناء مصنع الالمنيوم في سيان ومصنـــع بناء عربـات القطارات وصناديق نقل البضائع في اباكان . وسيبدأ بالعمل القســـم الاول من مجمع المصانـــع الالكتروتكنيكيـــة فـي مينوسينسك وجميع هذه المؤسسات تتمتع باهمية بالغة بالنسبة لاقتصادنـــا . الا ان تطوير حوض استخراج الفحـــم في كانسك–اتشينسك ذو اهمية خاصة فسوف تعمل عشر محطات كهرحرارية فائقة القدرة على وقوده الرخيص .

وقد اطلق على سكة بايكال–امور (بام) اسم سكة القرن» . وليس ذلك بسبب طولها وصعوبة انشائها وسرعة مدها وحسب. فلم يعد بعيدا ذلك اليوم الذي ستلعب فيه دور «العمود الفقري» لمجموعة المجمعات الاقليمية الانتاجية الجبارة وتغدو احد العوامل الحاسمـــة في التحويل الجذري لاقتصاد سيبيريا الشرقية .

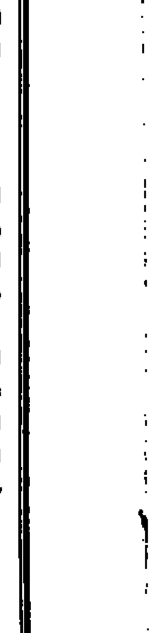
كذلك بدأ انشـــاء المجمع الانتاجي الاقليمي في جنوب ياقوتيا وهو يشمل حتى الان منطقة الفحم في نيريونغرين ومصنع تركيز الفحم المحول الى كوك والمحطة الكهرحراريـــة في نيريونغرين واضافة الى ذلك يجري بناء خط سكة حديد طيندا– بركاكيت او بام الصغرى وبعد فترة قصيرة ستنشأ في الشرق الاقصى ، على اساس خامـــات الحديد وفحم جنوب ياقوتيـــا المحول الى كوك ، قاعدة ضخمة لصب المعادن الحديدية .

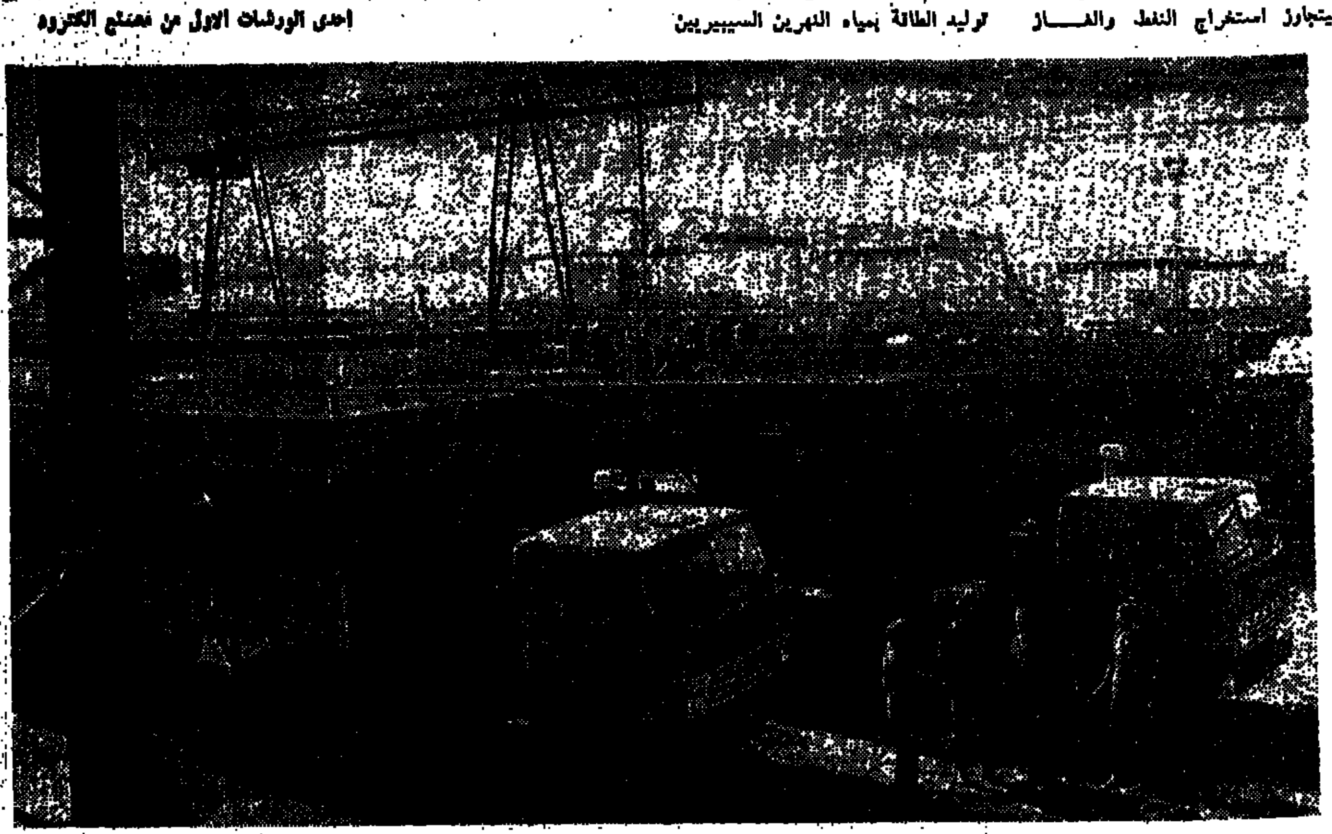
هذه هي القضايا والافاق العظيمـــة لمنطقة سيبيريا ، التي حظيت بذلك التقييم الرفيع من قبل الرفيق ليونيد بريجنيف اثناء جولته فيها . ان اقامة المجمع السيبيري هو عمل ، لا مثيل لها في التاريخ ، سواء في ابعادها او في تعقيداتها ، وهو يتطلب اتخـــاذ حلول عديدة ، لا نظير لهـــا ، لافي الاقتصاد الوطني ولا العالمي .

العمل في بناء مجمع اوست–ايليم لتصنيع الاخشاب



احدى الورشات الاول من مصنع الكتروه

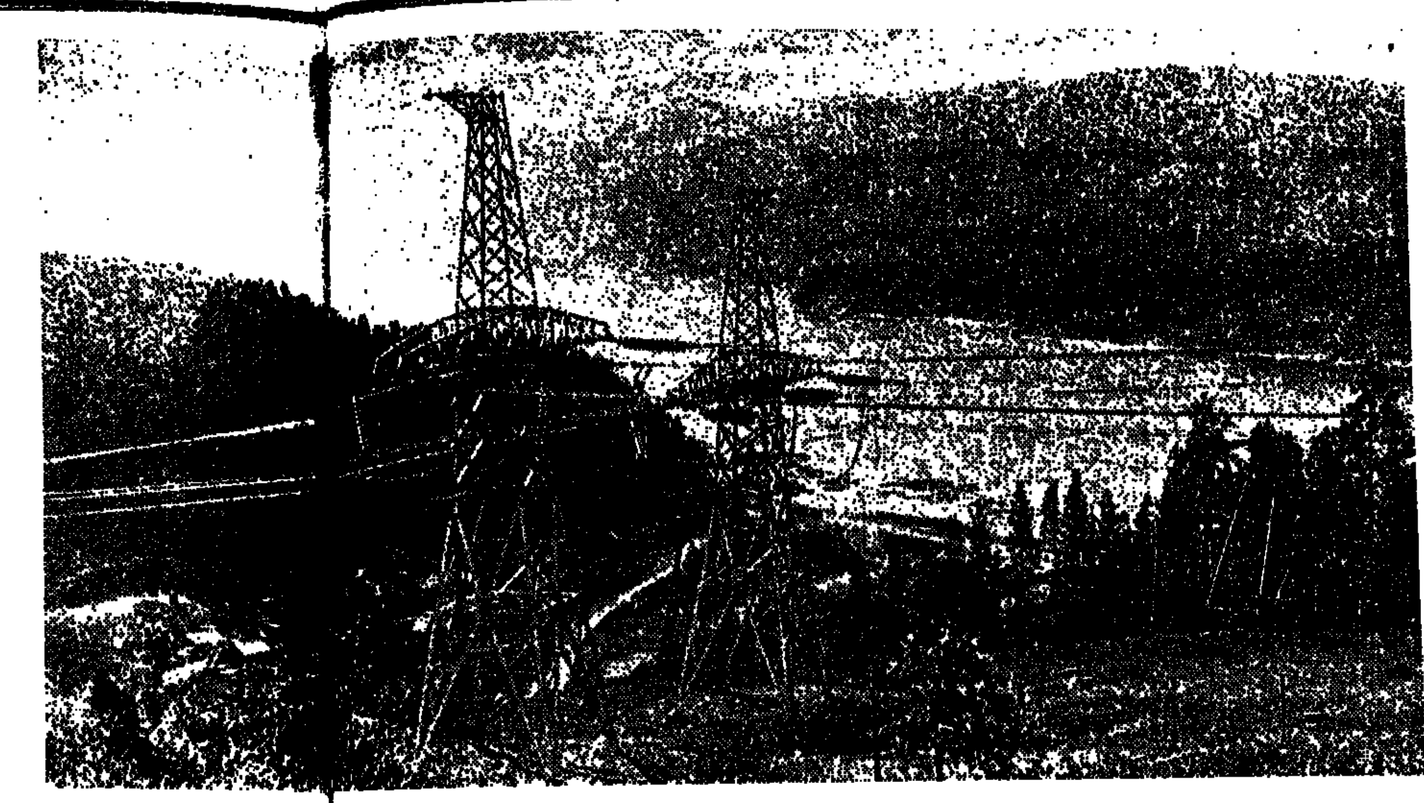




سيارات «كاماز» في خدمات البناء في سيبيريا والشرق الاقصى

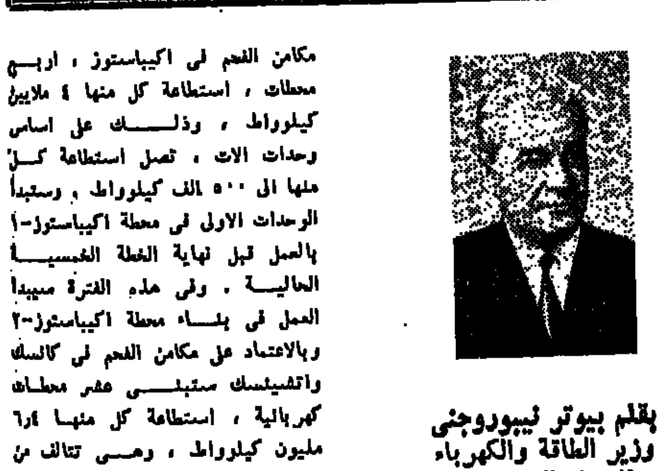


منظر بناء محطة سيايو-شوشنسكويه الكهربائية



خطوط نقل الطاقة الكهربائية في مقاطعة كراسنويارسك

سيبيريـــا وانتـــاج الطاقـــة



بقلم بيوتر نيبوروجني
وزير الطاقة والكهرباء للاتحاد السوفيتي

ورد في قرارات الحزب والحكومة بعد جولة ليونيد بريجنيف في سيبيريا والشرق الاقصى : «من الضروري مواصلة زيادة استخراج الفحم والنفط والغاز في شرق البلاد ولاسيما في تيومين ، والاستخدام الاكمل لما تحويه هذه المناطق من موارد مائية هائلة لانتاج الطاقة وذلك من اجل تطوير صناعة الالمنيوم والسيللوز والصناعة الكيميا-نفطية وغيرها من فروع الصناعة» .

ان التطوير الفعال لاقتصاد اي منطقة في البلاد لا يمكن ان يتحقق الا على اساس اقامة قاعدة متينة لانتاج الطاقة الكهربائية .

في سيبيريا الشرقية والشرق الاقصى تتجمع مصادر هائلة لانتاج الكهرباء بقوة المياه ، وتعتبر الانهار الغزيرة التي تنبع من الهضبة السيبيرية مستودع ثروات البلاد من الطاقة المائية ان الاهمية الاقتصادية لمصادر الطاقة المائية عظيمة . وامكانية تجددها تعتبر خاصة اقتصادية هامة . ويحمل الاستخدام العملي للموارد المائية لتوليد الطاقة طابعا شاملا ، مما يساعد على تطوير القوى المنتجة .

وقد بنى في سيبيريا عدد من المحطات الكهرمائية الضخمة مثل محطات ايركوتسك وبراتسك وايست-ايليمسك على نهر انغارا . وبنيت اقوى محطة كهرمائية في العالم ، محطة كراسنايارسك ، التي تصل استطاعتها الى ٦ ملايين كيلوواط وهذا كله يشكل قاعدة ممتازة لتطوير تلك الصناعات ، التي تستهلك كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية ، الا وهي صناعة الميتالورجيا غير الحديدية والكيمياء وغيرها . وقد طرح الحزب مهمة بناء مشاريع انتاج الطاقة في المناطق الشرقية بوتائر اسرع . ومن المقرر ان تبدأ بالعمل في العام الحالي وحتى نهاية الخطة ، وحدة الالات الاولى من المحطة الكهرمائية سيان شوشنسكويه التي تبلغ استطاعتها ٦٤٠ الف كيلوواط . وفي نهاية السنة ستبدأ بالعمل الوحدة السادسة عشرة من محطة اوست-ايليمسك الكهرمائية باستطاعتها البالغة ٢٤٠ الف كيلوواط . وعلى اساس هذه المحطات الكهرمائية يجري العمل لتشكيل مجمع الليمي-انتاجي كبير .

وعلى المجرى الاسفل لنهر انغارا بدىء ببناء محطة كهرمائية اخرى هي محطة بوغوتشان وحيث يلتقي نهر انغارا بنهر ينيسي ستبنى محطة «ينيسي الاوسط» .

وفي المستقبل سيبدأ العمل في بناء محطة اسين الكهرمائية على نهر ينيسي ومحطة «تونغوس الاسفل» الكهرمائية على رافد نهر ينيسي . وهذه المحطة الاخيرة سيكون لها اهمية كبيرة بالنسبة لاستثمار الاحتياطيات الطبيعية الغنية في منطقة نوريلسك ، حيث ستقام صناعات جديدة ، تستهلك طاقة كهربائية كبيرة .

وفي شمال شرقي كازاخستان سيبدأ في الخطة الخمسية العاشرة ، بناء محطة شولبينسك الكهرمائية على نهر ايرطيش ، وظهرت في مناطق سيبيريا الغربية امكانيات الاستثمار الشامل لمصادر توليد الطاقة على روافد نهر الاوب ، ومنها نهرا توم وكاتون وكتونس الان امكانية بناء محطة بلاديشنك الكهرمائية الضخمة على نهر كاتون ، باستطاعة قدرها ١٥٠٠ الف كيلوواط ، التي ستؤمن ، بفضل تنظيم الفيضانات ، نظاما افضل لري اراضي الطمي في المجرى الاعلى لنهر الاوب .

كما تجدر الاشارة الى مجمعات الطاقة مثل مجمع اكيباستوز في كازاخستان ومجمع كانسك-اتشينسك في سيبيريا فمن المعروف ، انه ستبنى باستخدام مكامن الفحم في اكيباستوز ، اربع محطات ، استطاعة كل منها ٤ ملايين كيلوواط ، وذلك على اساس وحدات الات ، تصل استطاعة كل منها الى ٥٠٠ الف كيلوواط ، وستبدأ الوحدات الاولى في محطة اكيباستوز-١ بالعمل قبل نهاية الخطة الخمسية الحالية . وفي هذه الفترة سيبدأ العمل في بناء محطة اكيباستوز-٢ وبالاعتماد على مكامن الفحم في كانسك واتشينسك ستبنى عشر محطات كهربائية ، استطاعة كل منها ٦٫٤ مليون كيلوواط ، وهي تتالف من وحدات مستقلة استطاعة كل منها ٨٠٠ الف كيلوواط . اما المحطة الاولى ، وهي محطة بيريوزا الكهربائية فهي تبنى الان .

ومن المقرر انشاء مجمع ضخم لانتاج الطاقة في منطقة سورغوت وبناء محطات ضخمة لتوليد الكهرباء في الاراضي المتاخمة لسكة حديد «بام»، واولها محطة نيريونغرين الكهربائية ، التي سترتكز على مكامن الفحم الغنية في جنوب ياقوتيا . وسوف يمد منها الى طيندا خط مزدوج لنقل التيار بتوتر قدره ٢٢٠ كيلوفولت .

وتبنى على رافد نهر آمور محطة زيا الكهرمائية . وحتى نهاية العام الجاري ستبلغ المحطة استطاعتها المقررة وقدرها ١٢٩٠ الف كيلوواط .

وفي المستقبل ، ستدخل المحطات الضخمة لتوليد الكهرباء ، التي تبنى في سيبيريا وشمال كازاخستان والشرق الاقصى ، ستدخل في شبكة الطاقة الكهربائية الموحدة للاتحاد السوفيتي . ولهذا الهدف يزمع بناء خطوط نقل التيار بتوتر مما فوق العالي .

اننا بعيدون عن ان نكون قد اتينا على ذكر جميع المنشآت الجديدة لتوليد الطاقة في المناطق الشرقية من البلاد ان مصادر الطاقة في المناطق الشمالية من سيبيريا وتشوكوتكا وكامتشاتكا هائلة للغاية . ومن المؤكد ان هذه الثروات سوف تستخدم ، على نطاق متزايد الاتساع ، لتلبية الحاجات المتنامية الى الطاقة الكهربائية ، سواء في المناطق الشرقية او على نطاق البلاد ككل .

حقــل لتطبيــق الافكـــار العلميـــة

...م الاكاديمي غوري مارتشوك
رئيس الفرع السيبيري ...اديمية العلوم السوفيتية
نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية

...انت سيبيريا والشرق الاقصى دوما ...ع اهتمام العلماء . فقد نشأت ...ا مدن ضخمة ومجمعات صناعية ...ة ومراكز انتاج الطاقة وملتقى ...ل والمواصلات . وتتطور فروع ...صاد الوطني في سيبيريا بوتائر ... لان مرة ونصف على وتائر تطور ...د باجمعها ، وهذا يعني ان ظروف ...يريا تتطلب اهتماما خاصا بالتقدم ...ي التكنيكي وبتطبيق الافكار ...بية الضخمة الجديدة وباستخدام ...ت الالكترونية والاتمتة .

...وهذا الاتجاه للستراتيجية ...تصادية هو الذي قضى منذ عقدين ...السنين ، بافتتاح فرع من اكاديمية ...وم ذي شبكة متقدمة وواسعة ...وسسات العلمية . ويضم هذا ...ع حاليا ٥٠ مؤسسة للبحث العلمي. ...ن الافكار ، التي طرحها العلماء ...لك في مؤسسات سيبيريا ، قد ...ت نتيجة ملموسة ، وخاصة في ...ي الجيولوجيا والتعدين والكيمياء ...بية والغابات والطاقة وصناعة ...كات . ولقد اجرى علماء الفرع ...سيبيري مجموعة واسعة من الابحاث ...ية الاساسية والتطبيقية ...اكتفي بذكر بعضها .

...س برنامج «فحص الارض ...هتزازات» ، وضعت اجهزة ، تصدر ...زازات قوية كاهتزازات الزلازل ...ل لها في الممارسة الجيوفيزيائية ... طرق رياضية لدراسة تسجيلات الهزات الارضية . وفي العام الحالي ستستخدم مصادر الاهتزازات هذه واجهزة التسجيل لدراسة القشرة الارضية . ويشترك في البرنامج اربعة معاهد ومكتب تصميم تابعة للفرع السيبيري لاكاديمية العلوم .

ويتضمن برنامج اخر ، هو برنامج «استخدام الاجهزة الفضائية لتقييم الظواهر والثروات الطبيعية» ، يتضمن اقامة مجمع نموذجي لدراسة الصور واعداد طرق جديدة لمراقبة حالة البيئة وكذلك رسم خرائط توزع المجمعات الاقليمية الصناعية الضخمة . وعلما تجرى بواسطة الالات الحاسبة الالكترونية ، دراسة الصور التي نتلقاها ، وتعد طرق لحل رموز المعلومات الفضائية ، للحصول على معطيات في مجال الجيولوجيا وطريقة تقييم حالات الثروات الغابية والنباتية الاخرى . ويطبق بعض هذه الطرق الان عمليا .

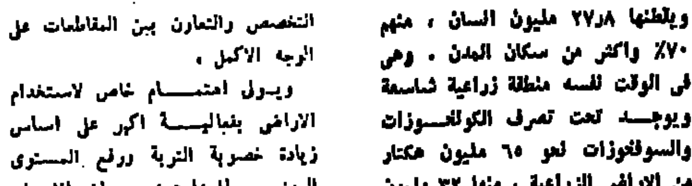
وقد احرز الكيمياليون نجاحات كبيرة . ولابد من الاشارة بصورة خاصة الى الابحاث التطبيقية للطاقة الحرارية الصناعية . وقد اقترحت طريقة جديدة لحرق الوقود تمكن من تصغير حجم الافران الصناعية بقدر كبير وتامين الاحتراق الكامل للوقود بدون افراز منتجات سامة .

ان احدى المهمات العلمية التطبيقية وكذلك الاجتماعية الهامة للعلم البيولوجي ، هي تطوير الانتاج الزراعي عمقا . وبالجهود المشتركة لمعهد علم الخلايا والوراثة ومعهد الكيمياء العضوية ، اعدت طريقة لزيادة انتاجية النباتات بواسطة مواد النمو .

وفي هذا العام اقرت وزارة الثروة الغابية في جمهورية روسيا الاتحادية تعليمات خاصة لتخفيف كثافة الاشجار في غابات سيبيريا الشرقية ، وضعه معهد الغابات والاخشاب في كراسنايارسك .

ليس هذا الا استعراض خاطف لبعض اعمال القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية . لكنه باعتقادي يعطي تصورا واضحا بان هذه الابحاث تتناول المسائل الجذرية لتطوير القسم الشرقي من البلاد ...

سيبيريا و الشرق الاقصى: ارض ترد ما تاخذ



بقلم ليونيد فلورينتيف
وزير الزراعة في جمهورية روسيا الاتحادية

تشغل سيبيريا والشرق الاقصى ثلاثة ارباع اراضي جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية ويقطنها ٢٧٫٨ مليون انسان ، منهم ٧٠٪ واكثر من سكان المدن . وهي في الوقت نفسه منطقة زراعية شاسعة ويوجد تحت تصرف الكولخوزات والسوفخوزات نحو ٦٥ مليون هكتار من الاراضي الزراعية ، منها ٣٢ مليون هكتار تقريبا من الاراضي المفلوحة وتنتج الكثير من الحبوب وفول الصويا والخضار ، واشتهرت هذه المناطق منذ القديم بتربية الماشية ، وتتوفر هنا ظروف ملائمة لتطورها . ويبلغ نصيب مزارع المناطق الشرقية من الانتاج العام في روسيا الاتحادية ٢١-٢٢٪ من اللحوم والحليب والبيض و٢٧-٢٨٪ من الصوف .

ان التحولات النوعية ذات الاهمية الكبرى في زراعة هذا الاقليم الذي يتطور بسرعة قد جرت خلال السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة . وتتميز هذه المرحلة بتكثيف الزراعة الامر الذي انعكس في ارتفاع مستوى مكننة جميع فروع الزراعة ارتفاعا ملموسا وادخال الكيمياء فيها بصورة شاملة واستصلاح الاراضي على نطاق واسع .

بعناية الدولة

وتلقت زراعة المنطقة خلال هذه السنوات زهاء ٢٣٫٥ مليار روبل من توظيفات الدولة والكولخوزات. وارسل الى الكولخوزات والسوفخوزات ٣٤٧ الف جرار و١٤٧ الف حصادة ودراسة و١٦١ الف سيارة شحن وكمية كبيرة من الالات والمعدات الاخرى لمكننة حظائر تربية الماشية .

واسفرت هذه التدابير عن زيادة متوسط الانتاج السنوي من المحاصيل الزراعية في هذه المناطق في عامي ١٩٧٦-١٩٧٧ بنسبة ٣٢٫١٪ بالمقارنة مع سنوات الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١-١٩٦٥) ، وازداد مجموع غلة الحبوب بنسبة ٣٣٪ وبلغ ٢٠ مليون طن .

لقد اشار ليونيد بريجنيف اثناء جولته في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى الى ان النهوض العارم بزراعة المناطق الشرقية يجب ان يؤمن تلبية الحاجات المتزايدة لسكان هذه المناطق من اللحم والحليب والبيض والخضروات وغيرها من المنتجات ، تلبية اكمل فاكمل ، على اساس زيادة انتاجها محليا بقدر كبير واستغلال امكانيات التخصص والتعاون بين المقاطعات على الوجه الاكمل .

ويولى اهتمام خاص لاستخدام الاراضي بفعالية اكبر على اساس زيادة خصوبة التربة ورفع المستوى المهني للمزارعين . وان الاسراع بتطوير انتاج الحبوب كان وسيظل المهمة المركزية لكل المناطق والمزارع والشرط الاهم للنهوض بالفروع الزراعية الاخرى ، وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية ، ستؤدي اجراءات الكولخوزات والسوفخوزات في سيبيريا والشرق الاقصى الى زيادة المحصول العام من الحبوب حتى ٢٨ مليون طن وتوسيع انتاج وخزن الانواع الجيدة من الحنطة وفول الصويا . وقد وضعت الكولخوزات والسوفخوزات في برامجها للمستقبل مهمة الوصول في السنوات القليلة المقبلة الى حدود انتاجية تبلغ وسطيا ٢٠ قنطارا من الحبوب من كل هكتار .

تطعم الارض اهلها

وقد اعد العلماء والاختصاصيون في سيبيريا والشرق الاقصى مجموعة من التدابير وتكنيكا زراعيا يسمح بزرع انواع وافرة وثابتة من البطاطا والخضار ، وكان من نتيجة ذلك ان الحاجة الى البطاطا في المنطقة ككل اصبحت تسد على اساس انتاجها محليا مع اخذ تدابير التعاون بين المقاطعات بعين الاعتبار .

ويتوسع انتاج الخضار في اراض مغلقة ، وهذا يسمح بتحسين تزويد السكان بالخضار المبكرة . وتشيد الدفيئات تحت الزجاج أو السلوفان حول المدن الكبيرة والمراكز الصناعية.

ان زيادة انتاج اللحم والحليب والبيض والمنتوجات الحيوانية الاخرى وزيادة بيعها للدولة هي المهمة الاقتصادية الكبيرة التي تحلها كولخوزات وسوفخوزات المنطقة .

وتنفذ تدابير لزيادة وزن الابقار وايصال وزن التسليم الى ٤٠٠-٤٢٠ كيلوغراما كحد ادنى .

وفي عام ١٩٧٧ تم الحصول في مزرعة «بوروفسكايا» للدجاج في مقاطعة تيومين ، التي تضم ١٫٥ مليون دجاجة ، على ٣٩٢ مليون بيضة ، اي بمعدل ٢٥٢ بيضة من كل دجاجة .

ان زيادة انتاج الحليب ، وتحسين تجدد انتاج القطيع ورفع انتاجية الماشية وجودة المنتجات تتحقق بشكل اساسي عن طريق اعادة بناء وتوسيع المزارع والمجمعات الموجودة لتربية الماشية ، مع تحويل انتاج الحليب على اساس صناعي .

وتعتبر سيبيريا والشرق الاقصى منطقتي تربية قطعان الاغنام ذات الصوف الناعم ، وتساعد على هذا الظروف الطبيعية والمناخية .

ويعمر الناس الارض

اما الامر الرئيسي في النهوض بتربية المواشي ، الذي تعطى له الاسبقية الان ويحظى باهتمام خاص وحيث توجه التوظيفات الكبيرة والموارد المادية والتكنيكية فهو تطوير انتاج الاعلاف ، وتنفذ الكولخوزات والسوفخوزات برنامجا واسعا لبناء المستودعات من اجل حفظ العلف وتنشىء مروجا ومراعيا مروية ، وتطور بوتائر سريعة طاقات صناعة الاعلاف المركبة ، وتحسن المراعي الطبيعية وتزيد مردود النباتات المزروعة للعلف وتبدي اهتماما كبيرا بزيادة انتاج فول الصويا والحمص والنباتات الاخرى الغنية بالبروتينات . ويستمر انتشار الطرق المتقدمة لتخزين وحفظ الاعلاف.

وفي الخطتين الخمسيتين الحالية والحادية عشرة سيتوسع في سيبيريا والشرق الاقصى بناء المساكن والمؤسسات المعاشية والثقافية في الكولخوزات والسوفخوزات وستتوطد القاعدة المادية للمدارس الريفية والمؤسسات الطبية ودور الحضانة ورياض الاطفال . وسوف يبنى عدد كبير من دور الثقافة في مراكز المناطق ، والنوادي في الكولخوزات والسوفخوزات وتتحسن العناية الصحية والخدمات العامة والخدمات التجارية لسكان الريف .

وسيبدأ استثمار طرق جديدة معبدة للسيارات تصل المناطق التالية بمراكز المقاطعات والاقاليم والجمهوريات ذات الحكم الذاتي وتصل مراكز الكولخوزات والسوفخوزات بمراكز المناطق .

وستتغير بشكل كبير ظروف عمل الكولخوزيين وعمال السوفخوزات وسيرتفع مستوى حياتهم المادي والثقافي .

جني الخيار



اختبار صنوف جديدة من الحنطة

مدن جديدة في الشرق



غينادي فومين
النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للانشاء في الاتحاد السوفيتي

«ستنمو سيبيريا قدرة روسيا» هذه الكلمات قالها منذ زمن بعيد العالم الروسي الكبير ميخائيل لومولوسوف .

هذه الكلمات غدت اليوم واقعا فقد تحولت سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي من اقليم ادغال كان يرسل اليه في العهد القيصري المبعدون والمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة الى اقليم صناعي وزراعي متطور تزداد قدراته العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بمرور كل عام .

ان تحقيق البرامج الضخمة لاستصلاح الثروات الطبيعية في الاقليم قد احيا في البلاد مناطق غير مستصلحة وغير ماهولة من قبل .

ومن ضمن المدن الجديدة ، التي نصت الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٦) على اقامتها تاتي مدن اوست-ايليمسك ، وليسوسيبيرسك وساياتوغورسك وسورغوت ونيجنيفارتوفسك ، ونيفتييوغانسك وناديم ، وامورسك ونيريونغري .

ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في احدى كلماته التي القاها اثناء جولته في سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي : اننا بحاجة الى تهيئة ظروف للعيش واعارة اهتمام اكبر لبناء المساكن والنوادي والمدارس ويجب عمل ذلك بالسرعة والاتساع الضروريين ، وعلى مستوى تكنيكي عال مع اخذ الظروف الطبيعية بنظر الاعتبار .

مدن العاملين في الصناعة النفطية

ان ظروف الشمال الخاصة التي تستلزم مصاريف على المباني المدنية تفوق بمرتين او ثلاث نظيرتها في الجنوب ، قد حددت الطريقة الجديدة في انشاء احدى المدن على نهر اوب-مدينة نيجنيفارتوفسك . في تصميم هذه المدينة روعيت جميع عناصر تخطيط هيكل المدينة واستخدام المساحات السكنية بصورة اكثر معقولية ، كما تم بناؤها بالحد الاقصى مما يمكن من التكامل .

ويحتوي الرسم التخطيطي لهيكل المدينة على امكانية نموها جنبا الى جنب مع نمو صناعة المنطقة والقطاع الاول هو المنطقة السكنية التي تكفي لسكن ٦٠ الف فرد والتي تحتوي على مركز اجتماعي متعدد الوظائف . ان تخطيط القطاع الاول على شكل خطوط متوازية يسمح بتوحيد البناء بين المرحلة الاولى والمرحلة الثانية وبتكوين مدينة لسكان يتراوح عددهم بين ١٣٠ و ١٤٠ الفا مع هيكل متكامل .

ان بعد المدينة عن المراكز الثقافية الكبيرة ، وارتفاع نسبة الكوادر المتخصصة ، التي اتت الى هنا من مناطق ، ذات مستوى معاشي اعلى ولاسباب اجتماعية وديموغرافية اخرى جعل المشرفين على تنظيم المدينة يضعون حلولا خاصة لمسائل المنظومة الثقافية ومنظومة الخدمات الاجتماعية ومؤسسات التسلية والترفيه . وقد زيدت الى حد كبير سعة دور الاطفال الذين هم دون السن الدراسية وحددت بحوالي ١٠٠-١٢٠ مقعدا وفي المدارس ٢٠٠-٢٣٠ مقعدا لكل الف من السكان كما زيدت سعة المؤسسات الثقافية والتربوية والنوادي ودور العرض بنسبة ١٠-١٥ بالمئة ومؤسسات ومباني الرياضة والراحة بنسبة ٢٠-٣٠ بالمئة .

وعند بناء نيجنيفارتوفسك استخدمت طرق موجهة نحو زيادة كثافة السكن دون الاضرار به من الناحية الصحية ، ويسمح ذلك الى جانب القضايا الاخرى ، بضمان دفء ملائم في البنايات اثناء الاوقات الباردة من السنة . وقد بنيت لهذا الغرض دور شبه مغلقة ومفتوحة من ناحية الجنوب الشرقي ودور طويلة وشيدت بنايات اكثر ارتفاعا في الجزء الشمالي وقلصت المسافات بين البنايات الخ ...

ان زيادة تراص المباني والمحافظة على الاماكن المزروعة واستغلالها وحماية السكان في الظروف الجوية القاسية ورفع مستوى المتطلبات في المؤسسات الثقافية والخدمات واعادة توزيع منظومة الخدمات داخل المنطقة السكنية تلك هي مستلزمات خطة تركيب عدد كامل من المدن في القسم الشمالي من مقاطعة تيومين (سورغوت ونيفتييوغانسك وناديم) والتي يجب على مهندسي المدن السوفيت مراعاتها .

مراكز النقل واسكان الناس

يجري بناء اماكن سكنية بشكل واسع حول خط سكة حديد بايكال-آمور الرئيسي وقد اصبحت هذه المنطقة مكانا لاسكان عدد كبير من الناس ، وعلى امتداد الخط الحديدي ظهر عدد من المدن الجديدة وتغيرت القديمة منها .

من هذه المدن الجديدة ، ذات العلاقة بالاستصلاح الصناعي للقسم الغربي من الخط الرئيسي تاتي مدينة اوست-ايليمسك . ان لهذه المدينة امكانيات كبيرة للتطور كمركز صناعي كبير في شرق سيبيريا فالى جانب كونها قاعدة للمواد الاولية ، تمتلك المدينة كل الطرق للاتصال الخارجي (الحديدية والجوية والمائية وطرق السيارات) وستجهزها بالطاقة الكهربائية محطة اوست-ايليمسك الكهربائية التي تشيد بالقرب من المدينة .

سيبلغ قريبا تعداد نفوس المدينة ١٠٠ الف فرد الا ان تركيبها التخطيطي المفتوح يؤهلها لاسكان ٤٠٠ الف نسمة .

ان بناء المدن في ظروف ادغال سيبيريا الجنوبية قد تطلب تكوين منظومة موحدة من المغروسات الخضراء وقد استغلت لهذا الغرض الغابات الكبيرة التي غدت وكأنها جزء من المدينة .

ولا بد من جمع كلمات حول مدينة اخرى ، ارتبط تطورها بمهام متابعة رفع اقتصاد الشرق الاقصى السوفيتي واستصلاح الثروات الطبيعية وتحسين منظومة النقل داخل البلاد والتجارة مع بلدان جنوب شرق اسيا وامريكا . هذه المدينة هي ميناء ناخودكا الواقع على المحيط الهادي . والى جانب الصناعة والنقل ستكون للمدينة مهام اخرى منها السياحة كما انها ستكون مركزا ثقافيا كبيرا في الجزء الجنوبي من المنطقة الساحلية .

وتنمو مدينة ناخودكا في وسط غاية في الجمال والجلاء في ظروف هندسية وبنائية وطبيعية معقدة في الوقت نفسه . فالظروف الطبيعية متعددة الاشكال حيث التناسق بين المنطقة الجبلية المكسوة بالنباتات وبين المنطقة الساحلية المنبسطة لخليجي «امريكا» و«الشرق» الكبيرين ، اللذين يتراوح قطراهما بين خمسة عشر وعشرين كيلومترا بساحلهما المتموج ذي المنظر الخلاب .

كما تضمنت خطة تركيب المدينة مبدأ التكوين الموحد من ناحية المهام والاتساع وبنائها على شكل منظومة خطوط موازية للساحل .

تنمو المدينة بسرعة فائقة ، ويتم في الوقت الحالي بناء واسع لميناء جديد في خور فرانغيل الواقع في الجزء الشرقي من خليج «امريكا» والمنطقة السكنية الملاصقة له وتستمر في النمو المنطقة المركزية في المدينة التي تشكل مركزه الاجتماعي . وقد تم البدء ببناء خطوط مواصلات لربط جزأي المدينة .

كراسنوويسك مركز العلوم الزراعية في سيبيريا

بناء المدن في الشمال

ان الظروف الطبيعية والمناخية القاسية في سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي (التجمد الدائم والزلازل والرياح القوية الى جانب انخفاض درجات الحرارة ، كل ذلك يفرض متطلبات خاصة عند تصميم وبناء المساكن والمباني الاخرى . وعند التصميم تؤخذ هذه الخصائص الى اقصى حد بنظر الاعتبار . حيث سيزداد ارتفاع الاسقف ومساحة الاماكن الاضافية كغرفة الخزن ودواليب التجفيف والمدخل وحماية المسكن من البرودة وما شابه ذلك .

واكثر المساكن التي ينتظرها مستقبل رحب في هذه المنطقة هي ذات الجدران المجوفة المصنوعة من مواد عازلة للحرارة . وتستخدم في المناطق الساحلية للشرق الاقصى السوفيتي المعروفة بالرياح والامطار الشديدة الحواجب الخارجية . كما يعار اهتمام كبير لتصميم الابواب والنوافذ.

وتحدد خواص المساكن في هذه المناطق ايضا بدرجة استصلاحها وتعدد الخصائص الانتاجية والاقتصادية فالى جانب تحسين انواع المساكن التقليدية في المدن تشيد مساكن خاصة تسمى بمساكن البعثات والمناوبة الرائدة . وتخصص هذه المساكن للافراد والعوائل التي تقطنها بشكل مؤقت لفترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات . ومساكن المناوبة الرائدة مخصصة للاسكان حسب الوجبات لمدة اسبوع او اسبوعين فاكثر .

ان متوسط معدل بناء الشقق بالنسبة لكل الف فرد من السكان في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي اكثر من مثيله في مدن الاتحاد السوفيتي الاخرى . لقد كان معدل بناء الشقق في الاتحاد السوفيتي عموما ٨ر٧ شقة بالنسبة لكل الف فرد في عام ١٩٧٥ على سبيل المثال بينما كان هذا المعدل ٧ر٩ في مدن سيبيريا الغربية و٤ر٩ في مدن سيبيريا الشرقية و٢ر١٠ في مدن الشرق الاقصى السوفيتي .

وتساعد على ذلك سرعة تطور صناعة البناء وبناء مؤسسات صناعة مواد البيوت الجاهزة بسرعة اقصى وتجد منجزات التقدم العلمي والتكنيكي ونظرية وتطبيق بناء المدن انعكاسا مركزا لها في المدن الجديدة لسيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي .

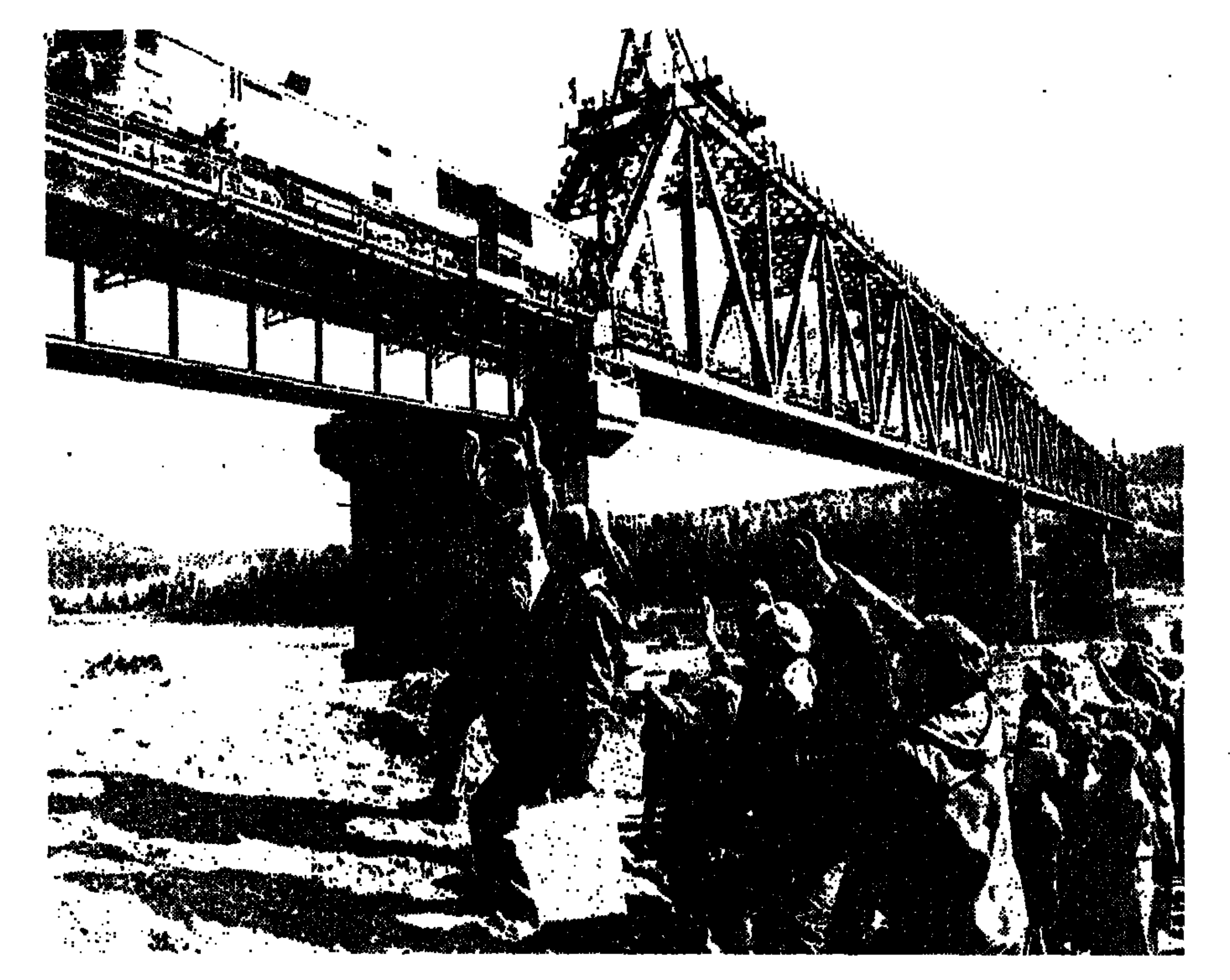
المهندسون المعماريون في لينينغراد يبحثون مشروع تشييد مدينة سرغوت

ان الخط الحديدي بايكال-امور هو احد اهم مواقع البناء في الاتحاد السوفيتي . اثناء زيارة احد اقسام البناء فيه قال ليونيد بريجنيف جاءوا الى هذا اللقاء ، يعملون الان جاؤوا الى هذا اللقاء ، يعملون الان في اماكن ، لم تمد فيها سكة حديد بايكال-امور مشروعا على الورق ، اذ تسير عليها القطارات الاولى . وفي اقسام اخرى لايزال امامكم عمل كبير حيث سيمتد هذا الطريق الرئيسي مسافة تتجاوز ٣ الاف كيلومتر وسيمر عبر غابات التايغا الكثيفة ومنطقة التجمد الابدي ، وبين كتل صخرية ضخمة ... ان عمل الرواد كان ، على الدوام ، صعبا ، الا انه شيق وجليل . البارحة وطئت قدمكم ارضا ، كان لايزال يخيم عليها هدوء التايغا الازلي ، اما اليوم فقد مدت فيها سكة الحديد ، وارسيت اساسات المدن الاولى ، ونمت البلدات الصناعية وفي اعقابكم يسير العلماء والجيولوجيون والمهندسون المعماريون والمصممون والمهندسون الميكانيكيون وبعد مضي وقت قليل سننشأ في هذه الاقاليم ، بجهود الانسان ، مجمعات صناعية جديدة .

ان «بام» سيساعد على الاستخدام الاكمل للثروات الباطنية الغنية جدا في هذه المنطقة ، وعلى حل مسالة تطوير القوى المنتجة على نحو جديد انه برنامج ، ذو اهمية كبيرة بالنسبة لبلادنا» .

مراحل البناء

خلال مايقارب السنوات الاربع المنصرمة منذ البدء بالبناء ، تم هنا



اول قطار على خط سكة حديد بايكال-امور

بـام: القطارات الاولى تبدأ رحلاتها



بقلم كونستانتين موخورتوف
رئيس مشروع بناء «بام» نائب وزير المواصلات

عمل هائل : سواء على خط سكة حديد بايكال-امور نفسه ام على فرعه بام-طيندا-بركاكيت ، الذي يبلغ طوله ٤٠٠ كيلومتر .

لقد تم شق اكثر من ٢٦٧٠ كم من طرق السيارات المؤقتة ونقل ١٨٧ مليون متر مكعب من الحفريات ، واعد اكثر من ١٣٧٠ كم من المتن الترابي للسكة الحديدية وشيدت ١٣٦٠ منشأة اصطناعية ، ومد اكثر من ١٥٠٠ كم من الخطوط الحديدية ، الرئيسية والفرعية . وبدا سير القطارات على البام يزيد طولها على ١٣٠٠ كم . ويحفر الان نفقان ضخمان . كما مدت السكة عبر نفق دوسه-الين وتنتهي اعمال التبطين بالباطون في نفق ناغورني في ياكوتيا .

ان سير البناء وطرق تنظيمه تطبع «بام» بطابع خاص لامثيل له في البلدان الراسمالية .

ان بناء هذا الطريق الرئيسي قد اصبح موقع بناء للشعب كله تشترك فيه مؤسسات البناء والتصميم لجميع الجمهوريات السوفيتية ، وقد تعهدت المدن والمقاطعات والجمهوريات ببناء عدد من المدن والقرى على خط سكة الحديد .

البلاد كلها تشارك ..

موقع بناء «الشعب كله» .. هذا يعني ان الاف السوفيتيين الشباب قد قدموا اليه . وقد بسط الكمسمول رعايته على «بام» ، معلنا انه موقع بناء كمسمولي لعموم الاتحاد السوفيتي ويقدم طلاب المعاهد والجامعات مساعدة كبيرة للبناة . حيث تعمل سنويا على الخط فصائل البناء الطلابية . وعلى القسم الغربي من بام اشتغلت فصيلة طلابية اممية من البلدان الاشتراكية.

ان «الرواد» المعاصرين الشباب هم جيل الثورة العلمية-التكنيكية ، وهم عادة ، ذوو تعليم عال او متوسط فني او ثانوي عام . وهم متمكنون من التكنيك الحديث . وتاتي خبرة ومعارف البناة المحترفين ومنظمي الانتاج والمهندسين والفنيين ، الذين اجتازوا مدرسة مواقع البناء العملاقة مثل محطة براتسك الكهربائية ومدينة مستخرجي الماس «ميرنيه» ومصنع «كاماز» للسيارات على نهر كام ، لتكمل حماسة الشباب .

ان سكة الحديد تحمل الى الاماكن المقفرة سابقا ، نمطا جديدا من الحياة ، وظروفا عصرية للثقافة والمعيشة ، ونموا سريعا لصفوف الطبقة العاملة . وينتشر تاثيرها المباشر على اراضي ، تعادل مساحتها مساحة اوروبا الغربية كلها .

لهذا كثيرا ما يطلق على «بام» اسم «منشأة العصر» . ففيها كل شيء يبعث على الاعتزاز : حجم الاعمال ، والتعقيد وتنوع المنشآت الهندسية ، والتجهيز التكنيكي ، وتنظيم عملية البناء، وليس في تاريخ السكك الحديدية ما يضاهي «بام» ، لاسيما ان من العسير ايجاد مقارنة ، تظهر اهمية هذا الطريق الاقتصادية والثقافية كلها .

ان الطبيعة المحيطة ببام رائعة جدا فالتايغا الشمالية والانهار والمرتفعات وسلاسل الجبال تبقى في الذاكرة الرا وضاء . لذلك يتعين ايضا انفاق اموال وجهود كثيرة للحفاظ على هذا الجمال . ان اهتماما كبيرا يولى لمسائل حفظ البيئة وخاصة في حوض بحيرة بايكال .

ان كل الطريق من نهر لينا الى نهر امور هو تايغا لا تعبر ، وجبال يصعب بلوغها ، وعدد كبير من الانهار كما تصادف مناطق ، فيها جلاميد صخرية ضخمة وانهيارات ثلجية وصخرية . وتحتل مناطق «التجمد الازلي» نحو نصف الاراضي التي ستمر بها السكة الحديدية. وفيها ايضا منطقة كبيرة ، تنشط فيها الزلازل . والمناخ قاري حاد اذ تتقلب الحرارة من ٣٥ درجة مئوية فوق الصفر صيفا الى ٦٠ درجة تحت الصفر شتاء .

وللتغلب على كل ذلك ، سيكون على البناة ان يحفروا ، وينقلوا ، اكثر من ٣٦٠ مليون متر مكعب من التراب وان يبنوا حوالي ٣٥٠٠ منشأة اصطناعية (منشأة واحدة لكل كيلومتر من الطريق تقريبا) ، منها ١٥٠ جسرا ضخما ، طولها الاجمالي ٣٢ كيلومترا وكذلك ٣١ كيلومترا من الانفاق واكثر من ٢٠٠ محطة ومحطة تفرع و١٤ بلدة و ٦ مدن .

طبقا لاخر ماتوصل اليه العلم والتكنيك

يشاد «بام» على اساس احدث منجزات العلم والتكنيك ، ووفق معايير السكك الحديدية من الدرجة الاولى . ولتامين ثبات وصلابة ومتانة خط سكة الحديد تمد خطوط من النموذج الثقيل على رضراض يحصى يستند الى وسادة رملية .

وسوف تتلقى السكة قاطرات من احدث التصاميم . وستقوم قاطرات الديزل القوية بجر المركبات الثقيلة بسرعات كبيرة .

وسوف تستخدم على هذا الطريق الجديد اكثر وسائل قيادة حركة القطارات تقدما . وسيقام نظام حديث جدا لمحطات التحكم . وستجرى ادارة اشارات ومحولات جميع المحطات التابعة لقطاع معين، من مركز واحد.

المنشاة والناس

مع انتهاء بناء «بام» ستظهر امكانية ادخال الثروات الطبيعية لمساحة تقارب مليون كيلومتر مربع ، في الدورة الاقتصادية للبلاد .

وسيزداد عدد السكان بشكل ملموس في المناطق المتاخمة للسكة.

وتتميز المدن والقرى ، التي تبنى هنا ، برفاهية رفيعة وبشبكة واسعة من الخدمات العامة .

ويعتبر النضال من اجل رفع فعالية ونوعية العمل احد اهم علائم المرحلة الحاضرة التي تعيشها بلادنا . في «بام» تنتشر شبكة واسعة لرفع مهارة العمال والاختصاصيين من جميع الفئات ولاعادة تدريبهم .

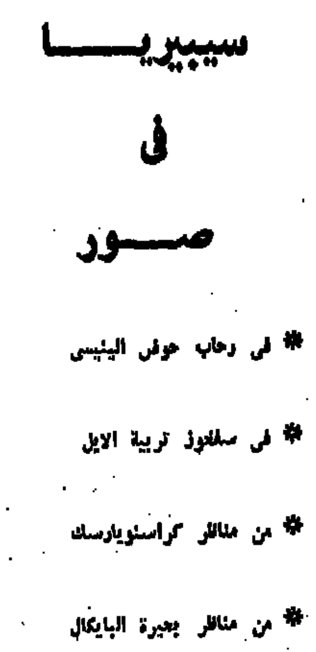
في «بام» لا يبنون طريقا وحسب هنا يربى الانسان المتطلع الى الغد والان فان ٢٣ عاملا سابقا يتراسون فرق الشبيبة ، وانتخب ١٢ منهم نوابا في سوفيتات نواب الشعب في المقاطعات والمدن ، ومنح الكثيرون اوسمة وميداليات . واصبح فلاديمير لوفيك ، رئيس فرقة البناء ، اول بطل للعمل الاشتراكي في «بام» . وانتخب فيكتور لاكوموف ، رئيس فرقة العمال وبطل العمل الاشتراكي ، وناتاليا فاسينا ، عاملة البناء نائبين في السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية ، وانتخب رئيس فرقة العمال ليونيد كازاكوف عضوا في لجنة المراقبة للحزب الشيوعي السوفيتي ومن المؤتمر الثامن عشر للكمسمول في اواخر نيسان ، توجهت فصيلة من البناة ، تضم شبابا من كل مناطق الاتحاد السوفيتي ، وتحمل اسم المؤتمر ، لبناء اصعب قطاع في منطقة الطرف الشمالي لبايكال ، يلهمهم تاييد الحزب والحكومة ، ويبعث الحماس في نفوسهم. وقد عاهد هؤلاء المؤتمر على ان تقاليد الكمسمول العريقة ، ووتيرة ستاخانوف في بناء محطة دنيبروغيس الكهربائية واستصلاح الاراضي البكر ستستمر كذلك في اعمال كومسموليي السبعينات .

حلقة في الطريق من اسيا الى اوروبا

ومما له دلالته ان يطلق على خط سكة حديد بايكال-امور اسم الطريق الثاني الى المحيط . في هذه الكلمات يكمن الجواب على السؤال : لماذا نبني «بام» ؟ ان الاتحاد السوفيتي دولة محبة للسلام ، وان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية موجهة الى تطوير التعاون العملي مع جميع الدول . وهذا الطريق الفولاذي الجديد سيسمح بتحسين علاقاتنا التجارية مع بلدان حوض المحيط الهادي ، وسيعجل في ايصال البضائع الترانزيت من اسيا الى اوروبا .

بعد بضع سنوات سيحتل المجمع الموحد للصناعة والنقل ، الذي اقيم على طول المسار الطويل للخط ، مكانا مرموقا في اقتصاد البلاد .





سيبيريـــا في صـــور

* في رحاب حوض الينيسى

* في صلفوز تربية الايل

* من مناظر كراسنويارسك

* من مناظر بحيرة البايكال











صيادو التايغا

* احتفل نشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع الشعوب الافريقية بالعيد الوطني لجمهورية بوروندى-يوم الاستقلال . وقد افتتحت الامسية المكرسة لهذا الحدث ، روزا اسماعيلوفا نائبة رئيس الجمعية . واشار سيلفر غاخولفو سفير جمهورية بوروندى في موسكو الى الدور الهام لجهود الاتحاد السوفيتي في دعم نضال الشعوب الافريقيــة من اجل الاستقلال وضد العنصريــة والاستعمار الجديد ، ثم اكد على الاهميــة الكبيرة للتعاون مع الاتحاد السوفيتي من اجــل تعزيز استقلال بلاده الاقتصادى .

* عقد اجتماع بمناسبــة الذكرى العشرين لتاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-السويد» . وقد أكـد اناتولى بيلوف ، نائب رئيس الادارة المركزيـة للجمية ، ان نشـاط هذه المنظمـة الجماهيرية السوفيتية يساعد على تقويـة الثقة المتبادلة وتوسيع العلاقات الوديــة مع الشعب السويدى .

ثم نوه لولدستروم مستشـار سفارة السويد في الاتحاد السوفيتي ، بـدور الجمعيــة في تطوير علاقات الصداقــة والتعاون بين البلدين .

* عقد نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-كنــدا» وممثلــو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ، اجتماعا مكرســا للعيد الوطني الكندى .

وقد اشار ماكلين ، مستشـار سفارة كندا في الاتحـاد السوفيتي ، الى تطور العلاقات الناجح بين البلدين وتعميــق التعاون في مختلف مجالات الاقتصاد والعلم، والتجارة والثقافة .

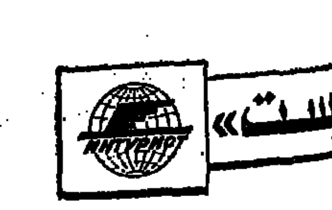


...الة «ولس-الاتحاد السوفيتي» برئاســة ...البرلمان ونائب رئيس الحزب الدستــورى ...ول محامية لولسية ، والشخصية الاجتماعية

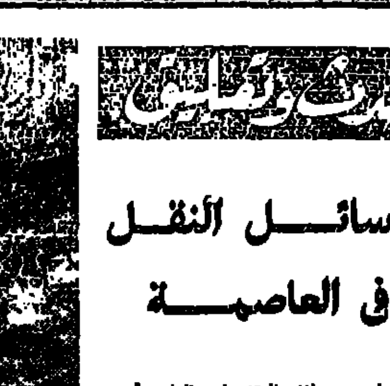
...دا كروغلوفا ، رئيسة هيئة رئاسة جمعيات

...ول ، النائب الاول لرئيس هيئة رئاســة

...يست»



* يزداد الاقبال بين السياح الاجانب للاستفادة من السفر الى الاتحاد السوفيتي لاجل تعلـــم اللغة الروسية . ففي هذا الموسم قدم لدورات اللغة الروسية سياح من بريطانيـــا والولايات المتحدة وكندا وفرنسا وايطاليا وغيرهـــا من البلدان وتقدم انتوريست السكن بالفنادق والطعام وغيرها من الخدمات السياحية ، كما تنظم بالاشتراك مع الهيئات التعليمية العليـــا دورات تعليمية . وتجرى دورات اللغــة الروسية في موسكـــو ولينينغراد وفي مراكز الاصطياف السياحية الكبيرة مثـل سوتشي وكراسنودار وغيرهـــا . ومنهاج الدراسة يناسب جميـــع المستمعين على اختلاف مستويات معرفتهم للغة الروسية .



وسائــــل النقــل في العاصمـــة

تستطيع وسائل النقل في العاصمة نقل اكثـــر من ٥ر١ مليون شخص في آن واحد .

لقد دار في اجتماع الدورة الاخيــرة لمجلس مدينة موسكو حديث طويل حول كيفية تنظيم نقل الركاب عقلانيا وتحسين خدمات السكان .

وقــد تحدث فلاديمير كولافالوف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس مدينــة موسكو في تقريره عن المسائل الرئيسية التى دار حولها النقاش فقال :

– يتسع في العاصمـــة من عام لآخر حجم الاعمـــال الجاريـــة لتطوير وتحسين مختلف انواع وسائل النقل . وقد دخل حيز العمل خلال الخطة الخمسية التاسعة ٣ر٢٦ كم من خطوط المترو ويبلغ الطول الاجمالي لخطوطه الان ٣ر١٦٤ كم ، وانشىء واعيد انشاء ٢١٨ كم من خطوط الترولي وينقل الترولي الان ٩٢٠ مليون راكب في السنــة . وازداد عدد الباصات بمقدار ١٤٠٠ في السنوات ١٩٧١–١٩٧٧ .

وينقل اكثر من ١٦ الف سيارة تاكسي حوالى ٢٠٠ مليون راكب سنويا ، ولقد في الآونة الأخيرة عدد كبير من وصايا الناخبين ، فمثلا ، افتتحت خطوط للباصات في الاحياء الجديدة بموسكو .

غير انه لا تزال هناك مسائل ملحـة كثيرة في خدمات نقل الركاب ، وقـــد ناقشها النواب واتخذوا جملة واسعة من الاجراءات لحلها . ونظرا لتوسع حجـــم البناء السكنى ، فقد تقرر ، بصورة خاصة زيادة طول خطوط الترولي في الخطـــة الخمسية الحالية ٢٢٥ كم ، كما ستزود مرآب الباصات بسيارات سيصل عددها الى ٨ الاف سيـــارة حتى سنة ١٩٨٠ وسوف يبنى ويعاد بناء ١٦ مرآبـــا للسيارات . كما اتخذ قرار بادخـــال منظومة اوتوماتيكية للتحكم في حركـــة وسائط نقـــل الركـــاب البرية «ريس» («رحلة») في السنوات القريبة القادمة .

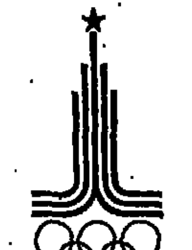
لقد انجز الكثير في موسكـــو خلال السنوات الاخيرة . كما تقرر بناء واعادة بناء حوالى ٩٠ كم من الطرق واقامة ثلاثة جسور وتشييد ٨ معابر لمختلف وسائل النقل ، وذلك وفقا للخطة الخمسية العاشرة وسيعاد رصف قطاعات طرق ياروسلافسكي وروبليوفسكي ودميتريفسكـــى والطريق الدائرى الصغير .

شارع غوركي

فى بولفار تشيستابرودنى



فى صالون الترام



الاولمبيـــون ذوو الجلابيـب البيضـاء

قبل المباشرة بوضع خطة عامة للخدمات الطبية لاولمبياد-٨٠ ، قامت وزارة الصحة السوفيتية بدراسة خبرة الالعاب السابقة واليكم هذه الارقام : قدمت الخدمـــات الطبية في الالعاب الاولمبية في مونتريال لـ١٥٨٦١ شخصـــا : ٩٩٦١ رياضيـــا و٥٤٠ شخصا رسميا و٣١٣٥ متفرجـــا و٢٢٤٠ عاملا في الخدمات العامة . والجدير بالذكر ان بعض هؤلاء طلبوا مساعـــدة الطبيب اكثر من مرة . وفي القريـــة الاولمبية في ميونيخ (عام ١٩٧٢) طلب مساعدة الاطباء ١٧٣٥٩ شخصا . لقد غدت شخصيـــة الطبيب في الالعاب الاولمبيـــة مرموقة تمامـــا كشخصية الحكم والمدرب ان من المتعذر اجراء مباريات اولمبيـــة بدون اطباء .

وقد تم الآن تحديد عدد العاملين في الخدمات الطبيـــة ، سيكون في خدمـــة المشتركين بالالعـــاب الاولمبية القاليـــة والعشرين حوالى خمسة الاف طبيب وحوالى ستة الاف موظف صحى .

وسيفتتـــح في القرية الاولمبيـــة مستوصف خاص ، مؤلف من سبعة طوابق يضم اطباء من شتى الاختصاصات . وفي كل فندق ستعمل نقطة طبية خاصة .

هذا وتتولى مؤسسات طبية وعلميـــة عديدة تاهيل الاطبـــاء ، الذين سيعملون خصيصا في الاولمبياد-٨٠ ، بمـــا في ذلك تعليمهم اللغات الاجنبية .

هل تعلم ؟

ان برج الجرس الذى يحمـل اسم ايفـــان الاكبر كان يعتبر لفتـرة طويلـه اعلى بنايـــة في موسكو ، حيث يبلـــغ ارتفاعـه ٨١ مترا ، امـــا اليوم فان برج التلفزيون في اوستانكينـــو هو اعلى بنايـــة في العاصمـــة– ٥٣٦ مترا .

ومن البنايـــات الاخرى تعتبر جامعة موسكـــو التي بنيت عام ١٩٥٣ اول «عملاق» في المدينـة اذ يبلغ ارتفاعها ٢٤٠ مترا . اما بنايـــة فندق لينينغراد فيبلـــغ ارتفاعهـــا ١٣٦ مترا . وتبنى بيوت جديدة تتالف من ١٦ طابقا وثمة بنايات نموذجية تتالف من ٢٢–٢٦ طابقا .

في خدمـة ضيـوف العاصمـــة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى
دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى في موسكو
شـــارع بوشيتشنايا ، دار رقـــم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
مكتب المشاورات والمراجعات القانونيـــة للاجانب ، شارع غوركى ، دار رقـــم ٥
هاتف ٩٥ ٥٠ ٢٠٣
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية
شـــارع كالينين ، دار رقـــم ١٤
هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كـــالينيـــن ، دار رقـــم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيميـــة للالعاب الاولمبيـــة لعـــام ١٩٨٠ في موسكو ، زقـــاق كوستيالسكى دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحـــة في موسكو
شارع غوركى دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابـــات الماليـــة للاجانب
سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين
دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب
شـــارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستـــوصف التوريست (مجانى) زقـــاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطـــة متـــرو «بيلوروسكايـــا»
هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية
شـــارع كـــويبيشيف دار رقـــم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥
هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٨
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايـــا
دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

العلماء السوفييت يستنكرون

لا تهدأ الاحتجاجات في العالم ضد نوايا الولايات المتحدة الاميركيـــة الشروع بانتاج القنابل النيترونية . ويقف العلماء السوفيت بحزم ضد هذا الشكل الجديد من السلاح . وقد نشرت جريدتنا في العدد ٣ الصادر في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٧٨ اقوال العديد من علماء الفيزياء الكبار ، ونواصل اليوم الحديث مـــع غيرهم .

استبعـــاد امكانيـــة الحـــرب النوويـــة



بقلم الاكاديمي نيكولاي سيميونوف
حامل جائزة نوبل

كنت قد وقعت مع مجموعة من العلماء السوفيت المعروفين ، رسالة موجهة الى رئيس الولايـــات المتحدة الاميركية . وقد اعربنا في هذه الرسالة عن قلقنا بصدد المخططات الاميركية لانتاج السلاح النيتروني ، ووضعه في اوروبا الغربية . وختمنا رسالتنـــا بنداء الى الرئيس الاميركي يحثه على الموافقة على الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيترونية ، باعتباره شرطا ضروريا للتحرك نحو السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب .

وعلى حد علمي ، لم يعط الرئيس كارتر جوابا الى الان . وكل مـــا نعرفه هو تصريح للرئيس يتضح منه انه عوضا من كلمة «لا» القاطعـــة للقنبلة النيترونيـــة قد فضل تأجيل انتاج هذا السلاح الهمجي . وهذا ، كما اوضح وزير الدفاع الاميركي براون بصراحة ، لا يؤثر على الابحاث الجارية لتحسين وتطويـــر ناقلات حوامل السلاح النيتروني ، اي الصواريخ وقنابل المدافع ، الامر الذي يترك للولايات المتحدة الاميركية امكانـــة انتاج السلاح النيتروني على نطـــاق واسع في المستقبل .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي اقتراحا دقيقـــا وملموسا حول الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني . ولم يعقب ذلك من الجانب الامريكي اي جواب على هذا الاقتراح ، الذي يعبر عن امال مئات ملايين الناس على الكرة الارضية . وبدلا من ذلك تحاول الولايات المتحدة الاميركيـــة ان تضلل الشعوب ، وتتظاهر بانها مستعدة لاجراء مباحثات مع الاتحاد السوفيتي ، في حين انها ، في الواقع ، تسعى لان تجعل من مسالة القنبلـــة النيترونية مادة للمساومة .

قبل نحو عشرين عاما القيت في مؤتمر باغوش كلمة تحدثت فيهـــا عن ضرورة الاسراع في نزع السلاح ، باعتباره سبيلا وحيدا لتوطيد السلام وعن ضرورة اخراج البشريـــة من تحت سيف ديموقليس المرعب . واعيد للاذهان انني قـــد قدمت ما يشبه الصيغة الرياضية تنتج عنهـــا ضرورة تقليص الفترة الزمنية الممتدة بين البدء والانتهاء من نزع السلاح ، الى الحد الاقصى .

ومع مرور الزمن سيزداد عدد البلدان التـــي ستتمكن من انتاج السلاح النووي . وسوف يزداد احتمال الهجوم المقصود بما يتناسب ، اذا صلح القول ، مـــع مربع عدد البلدان ، التي تمتلك اسلحة ذرية . وللاسف ، اتضح انني كنت محقا فحسب تقديرات العلماء الاميركيين سيرتفع عدد الدول الحائزة على السلاح النووي في اواخر هذا القرن ، الى ٣٥ دولة اذا لم تتخذ التدابير الفعالة لوقف انتشار هذه الاسلحة .

حقا لقد فعلت البشرية التقدمية الشيء الكثير في العقود الاخيـــرة ، لتحطيم جليد «الحرب الباردة» وانني اعتز بان المبادرة في هذا الامر تعود بقسم كبير منها الى بلادي . في السنوات القليلة الماضية وحدها ، تقدمنا بسبعين مبادرة سلميـــة ، ومنها : التوقف عـــن انتاج جميع صنوف الاسلحـــة النوويـــة ، البدء بتقليص الاحتياطي منه ، «انتهاء بتصفيته كاملا» ، تحريم اية تجارب للسلاح النووي . وبخصوص السلاح النيتروني فطرح مهمة التوصل الى امتناع متبادل عن انتاجه .

ليس العلماء وحدهم بل وجميع الناس ذوي التفكير السليم ، يكونون اراءهم حول المسائل الهامة ، انطلاقا من الوقائع الملموسة وليس من الكلمات . اما الوقائع فتقول العكس فمثلا ، هناك من يعرقل بكل الوسائل ، العمل لعقد اتفاقيـــة طويلـــة الامد للحد من الاسلحة الهجوميـــة الاستراتيجية . اما السلاح النيتروني فيحاولون تصويـــره ، لا كسلاح «نظيف» وحسب ، بـــل وكسلاح «محدود التاثير والهدف» . من هذا التاكيد واضح هدفهم ، وهو طمس الحد الفاصل بين السلاح النيتروني والعادي . وهذا بالضبط ما يسمـــى بلغة العسكريين ، «تخفيض العتبة النووية» .

ان امامنا جميعا لكثير من المسائل الملحـــة تتوقف على حلها مصائر الاجيال المقبلـــة ، وان حلها ممكن فقط في حالـــة توحد صفوف الناس وليس في حالة تشتتهم ، الذي يساعد عليـــه سباق التسلح . وبين المسائل الرئيسية تاتـــي قضية انخفاض مصادر الطاقة ، لدرجـــة تهدد بالخطر ، والشح المتزايد لثروات باطن الارض والنقص المتعاظم للمياه العذبة ، وانتهاك التوازن بين الاحياء والوسط المحيط بها . الا انه توجد منذ الان امكانية حقيقية لاستخدام الطاقة النووية الحرارية للاغراض السلمية والاستخدام الاكثـــر فعالية بما لا يقاس للطاقة الشمسية وايجـــاد الوقود الهيدروجيني ، واستخراج الفلزات مباشرة من مياه البحار والخ ..

انني واثق من ان معارف البشر وثقافتهـــم وحكمتهم سوف تتطور دون انقطاع ، انها ستتحسن خلال مئات ملايين السنين . وينحصر الامر كله في ان لا تقوم البشرية ، وهي لا تزال فتية بعد باخطاء يتعذر اصلاحها وعلينا ان نركز الجهود على الامر الاساسي وهو استبعاد امكانيـــة الحرب النووية .

الاجيـــال المقبلـــة ستلعـــن القنبلـــة النيترونيـــة

بقلم الاكاديمي بوريس بيتروفسكي

ان مسالة السلاح النيتروني وانتاجه وتوزيعه تقلق اليوم شعوب جميع البلدان . ويعبر الناس عن معارضتهـــم الحاسمـــة لاداة التدمير هذه المتطرفة في لاانسانيتها .

الا ان من المعلوم ان انصار هذا الصنف من الاسلحة يصورونه «كانقلاب في التكنيك الحربي» و«افضل ما صنـــع في هذا الميدان خلال عشرة اعوام» وباعتباره سلاحا «نظيفا» و«انسانيا» .

ساتوقف عند الجانب الطبي للمسالة وعند تلك العواقب التي يتعرض لهـــا البشر من جـــراء استخدامه .

انني كطبيب وعالم مسؤول عن القضية الاكثر انسانية ، وهي حماية صحة الشعب ، استطيع القول بصورة قاطعـــة ان هذه العواقب ستكون مريعة للغاية .

من المعلوم حسب مصادر الاعلام الغربيـــة المختلفة ، بما فيها الرسمية ، ان الهدف الرئيسي من استخدام السلاح النيتروني يكمن في اخراج الناس من القتال مباشرة . وهـــذا ممكن ، لكن فقط اذا كانت جرعة الاشعاع النيتروني كبيرة جدا ، عندما تؤثر النيترونات تاثيرا فتاكا على الاجهزة العصبية وخاصة على الدماغ . ويمكن ان يؤدي التعرض للاشعاع بهذه الجرعات الى الفقدان السريع لامكانية التكيف وفقا للظروف والى التقيؤ دون توقف ، والى العجز عن القيام بابسط الاعمال الهادئة والى فقدان تناسق الحركات ، والى تشنجات وصدمات . وخروج الناس السريع من القتال في هذه الحالة يستتبع الموت المحتم في العذاب خلال بضع ساعات او ايام بعد تاثير النيترونات ومن المناسب هنا طرح سؤال عمـــا يقصد عند الحديث عن «انسانية» هذا السلاح ؟

هل يمكن ان يكون المقصود بذلك هو الصيانة المفترضة للثروات المادية والثقافية في حالـــة نزاع عسكري في جزء من العالم ، ذي كثافـــة سكانية مرتفعة ، مثل اوروبا الغربية ؟ اذ يقال مثلا ، انه يمكن ، بواسطة القنبلة النيترونيـــة «ابـــادة العدو الذي يدافع عن مدينة ، دون ان تتحطم الصحون في الخزانات» .

الا ان الامر يختلف عن ذلك .

فانفجار الراس النيترونـــي الذي يسبب داء الاشعاع المميت بالنسبة للناس الذين لا يقيهم شيء والمتواجدين على بعد يزيد قليلا على كيلومتر واحد من مركز الانفجار ، يهدم المباني على مسافة مئتي متر تقريبا . وبالتالي ، فان استخدام السلاح النيتروني يسبب الدمار والحرائق وابادة الثروات المادية والثقافية التي يدعي انصار هـــذا النوع من السلاح انهم «يهتمون» بالحفاظ عليهـــا . ام من المحتمل ان «انسانية» السلاح النيتروني تقوم على اساس امن السكان المدنيين للبلد المتخرط

طالبـــوا بتحريـــم انتـــاج القنابـــل النيترونيـــة

بقلم الاكاديمي نيكولاي دوبينين

قد يبدو ان هذا المطلب لا اساس له ، اذ توجد احتياطات كبيرة من الاسلحة النووية ، الا ان هذا ليس كذلك . فظهور القنابل النيترونية سيكون له عواقب وخيمة .

ثمة اناس يرددون فكرة مفادها ان بلدان حلف الاطلسي مستعدة وسوف تستخدم القنابل النيترونية دون ان تدفع بالوضع الى الكارثة النووية ، ان هذا وهم خطير فالاختلافات الكمية في حجم الخراب الذي تسببه السلاح النيتروني والنووي لن تنقذ الوضع . واذا استخدمت القنابل النيترونية ضد سلاح عادي فان الطاقة الذرية ستتسرب وسينتهي هذا ، لا محالة ، بالحرب النووية . وتكمن مهمات الشعوب والحكومات في نصب الحواجز التي تفصل العالم عن الحرب النووية .

ان انصار القنبلة النيترونية يسمونها سلاحا ذا اشعاع عال . ويسمونها كذلك قنبلة نظيفـــة وهذا كله بالمقارنة مع الانفجارات النووية .

لكن ما هو تاثير القنبلة النيترونية نفسها على الانسان ؟ يقولون انها تقتل الناس ، وتبقى على المباني والالات والثروات المادية . ويكمن في اساس هذه الحجة مفهوم لا اخلاقي شنيع يدور في فلك اخلاق اكلة البشر : فعندما كان آكـــل البشر ياكل اسيره كان ينزع عنه الخرز والاشياء القيمة الاخرى .

كيف تقتل القنبلة النيترونيـــة البشر ؟ ان مفعولها محدود وينتشر الى مسافة ٣ كيلومترات من مركز الانفجار نفسه . عند انفجار قنبلـــة متوسطة واحدة يصاب الناس في مساحـــة ٢٨ كيلومترا مربعا بتيارات النيترونات السريعة .

وان مقدار الاشعاع الذي يبلغ ١٥–٢٠ الف وحدة اشعاع في مكان الانفجار ، يهبط بالتدريج حتى ينعدم على مسافة تزيد عن ثلاثة كيلومترات وفي مساحة ١٢ كيلومترا مربعا يهلك جميـــع الناس بتاثير جرعات الاشعاع الكبيرة . ويحدث هذا فورا او خلال اسبوع او بعد عدة اسابيع تبعا للجرعة المتلقاة ، اذ يصاب الدماغ والدم والامعاء وغيرها من الاعضاء . والاصابة لا شفاء

السلاح النيتروني

في نزاع حربي ؟

فقد بلغ الامر حدا ظهرت معه في الصحافـــة الغربية حالة توحي بجو من الرضى والطمانينـــة عندما يشل وتل من الدبابات من جراء استخدام السلاح النيترونـــي ، وفي نفس الوقت على بعد ٢–٣ كيلومترات ، «تشرب عائلة مـــا الشاي بهدوء» .

يعلمنا التاريخ ان كل الحروب الماضية لـــم تقتصر على استخدام وسائل القتال في ساحـــات المعارك وحدها ، بل كانت المدن المسالمة تتعرض لتاثيرها ، وعانى السكان الامنون منها دومـــا وبقدرما كانت وسائل القتال تغدو اكثر تخريبا كانت تحمل للناس آلاما اكبر .

ولا يتغير جوهـــر الامر اذا كان نصف قطر الاصابة «القاتلة» يتحدد الان بمسافة كيلومتر واحد ، والدمار والحرائق–بمئتي متر . فالقنبلة العادية التي كانت تلقيهـــا الطائرات في الحرب العالمية الثانية كانت تدمر حتى مسافة عشرات الامتار وحسب ، ومع ذلك كم من المآسي حملتها هذه الحرب الى السكان المدنيين !

يكفي ان نذكـــر الدمار الشامل ، الذي لحق بستالينغراد وكوفنتري والاضرار التي لحقت بلندن وبرلين ، واخيرا استخدم السلاح النووي «العادي» لاول مرة ضد سكان هيروشيما وناكازاكي الامنين .

ويؤكد انصار القنبلة النيترونية ان انفجارها «نظيف» ، اذ لا يرافق تقريبـــا تلوث اشعاعي للارض ، الا انهم يغفلون الحديث عن ان ارض منطقة الانفجار النيتروني ستصبح مشعة لا محالة ان الاشعاع النيتروني بتاثيره على التربة وغطاء الشوارع والطرق وجدران المباني ، وخاصة على الهياكل المعدنية يثير فيها ما يسمى «بالنشاط الاشعاعي المستحث» الذي سيبقى فترة زمنيـــة طويلة ، والى جانب ذلك سيعرقل تقديم المعونة الطبية لضحايا الهجوم في الفترة التالية لاستخدام السلاح النيتروني .

كذلك سيكون للاشعـــاع النيتروني تاثير على السكان في حالة وجود الناس خارج مدى الاصابة المميتة .

وفعلا فان اكثرية الناس الذين لا يقيهم شيء والمتواجدين في لحظة انفجار الراس النيتروني على مسافـــة تزيد على كيلومتر ونصف منـــه سيبقون احياء على ما يبدو . وتاثير النيترونات عليهم سينقضي كانما دون اثر . الا انه بعد مضي عدة سنوات او عشرات السنين سيظهر ما يسمى بالآثار البعيدة لهذا التاثير .

من النتائج البعيدة للتعرض للاشعاع ياتي قصر العمر وكثـــرة الامراض السرطانية وتعتم عدسة العين الذي يؤدي الى ضعف حاد في البصر .

وتاثير الاشعاع النيتروني خطر بصفة خاصة في مرحلة النمو داخل الرحم . امـــا الاطفال المولودون فستكون نسبة الوفيات بينهم مرتفعة وتزداد الاصابات بالامراض السرطانية في سن الطفولـــة والشباب ، وسيتصفون بالبطء في تطورهم العام ، وبالضعف العقلي .

واضافة الى ذلك ، ونتيجة اصابة البنى الوراثية بالعطب ، سيزداد الى حد كبير عدد المشوهين منذ الولادة بين ذريـــة الناس الذين تعرضوا للاشعاع .

وبكلمة ، فان جميـــع امراض الانسان التي يتجه لمكافحتهـــا الان كل نشاط علم الطب والممارسة العملية في مجال حفظ الصحة ، وجميع العلل الخطيرة التي تواجهنا نحن الاطباء ستنهال على الناس الامنين مع انفجارات القنابل النيترونية بغض النظر عن المكان الذي ستنفجر فيه سواء اكان ذلك فوق ساحات القتـــال ام فوق المدن والقرى الامنة ...

وبدل غبطة الامومة المشرقة ، ستحمل القنبلة النيترونية الحزن والالم للطفل المشوه ، وتتحول الطفولة والصبا ، الخاليان من الهموم ، الى تهديد ابدي بالاصابة بمرض خطير ، ويتحول العمـــل الخلاق في سني النضوج الى عجز عن العمل بسبب الضعف العقلي او غيره من الاسباب .

لا ، فان الاجيال المقبلة لن تشكر على الثروات المادية التي «انقذت» بل ستصب غضبها ولعنتها على رؤوس «الانسانيين» الذين سيستخدمـــون السلاح النيتروني .

ومن المعروف جيدا ان الحكومة السوفيتية تتخذ جميع التدابير الممكنة من اجل صيانة السلام على الارض ، ومن اجل التطوير الشامل لانفراج التوتـــر الدولي . وقد قال ليونيد بريجنيف ان «نزع السلاح اليوم ليس نظرية ولا شعارا . ففي رصيده عدد لاباس به من الاعمـــال الخيرة المحسوسة والملموسة تماما» .

منها ، والجميع يموتون بالالام . وعلى مسافة ٢–٣ كيلومترات من مكـــان الانفجار ، بعد الجرعات الفائقة الشدة–نحو ٥٠٠ وحدة–يبدأ مجال تبلغ الجرعة فيه ١٠٠ وحدة او اقل . وفي هذه المنطقة ايضا تقوم النيترونات بدورها المشؤوم . وتلد النساء الحوامل اطفالا مشوهين وتكفي لذلك جرعة بحدود ٨–١٠ وحدات . وتصاب الخلايا الجنينية للبالغين في الرجـــال والنساء ، التي تعرضت للاشعاع ، بتغير مفاجيء في الخصائص الوراثية وسوف يولد قسم اكبر من سلالات هؤلاء الناس مشوهين بدنيا وعقليا ، وان من لم يمت تحت سيل النيترونات ، سوف يحمل في خلاياه الجنينية شحنة الموت النيتروني .

وستعمل هذه الشحنة عملها اذ تقتل المواليد الجدد . وحسب معطيات اكاديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الاميركية ، لا يجوز تعريض خلايا الانسان الجنينية لتاثير النيترونات بجرعة تزيد على ١٠ وحدات اشعاع خلال عشر سنوات وليس هـــذا سوى جزء بسيط من جهنـــم التي ستنشأ لدى انفجار كل قنبلة نيترونية . وتصوروا ان الاف القنابل النيترونية قد انهالت على منطقة ما . ان كثافة سكان المانيا وبلجيكا وهولندا هي ٢٥٠ و٣٢٠ و٣٣٥ شخصا في الكيلومتر المربع الواحد . انـــه لمن الواضح جدا كـــم ستكون العواقب رهيبة ! يقولون ان النضال ضد السلاح النيتروني ليس الا دعاية اذ يوجد سلاح اشد بما لا يقاس وهو القنابل النووية التي لـــم تستبعد بعد .

ان القول ان النضال ضد القنبلة النيترونيـــة ليس الا دعاية ، هو قول باطل تماما . فالعالم كله واثق ثقة تامة من ان الاسلحة الذرية لن تستخدم ابدا . وان العالم لن يعاني جهنم الحرب النووية . اما القنابل النيترونية فان بعض الناس يعتبرها سلاحا مقبولا . ويجهدون في اقناعنـــا بوجوب استخدام هذا السلاح ، واثنـــاء ذلك يحاولون الايحاء بان القنابل النيترونية سلاح ذو تاثير موضعي ، ولا علاقة له بالطاقة النوويـــة الا ان الامر هو على العكس من ذلك ، فالقنابل النيترونية هي فاتحة تلك العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها ، والتي يمكن ان تحملها الحرب النووية للبشرية . والقنبلة النيترونية تنتسب الى صنف الاسلحة التي لا تصيب الاحياء ، وحسب ، بل الاجيال المقبلة . وبهذا الخصوص ، فان القنبلة النيترونية ، اذ تتميز عن الاسلحة العادية ، فانها كالسلاح النووي قادرة على ان تشكـــل تهديدا رهيبا لسلالة البشر .

ومن الواضح ، اننا اذا توصلنا الى تحريـــم القنابل النيترونية ، فان ذلك سيكون انجـــازا حقيقيا هائلا ، لتبقى ترسانات الاسلحة النووية الحالية معزولة ولن تتسرب منها الجداول المشؤومة التي يمثلها السلاح ذو الاشعاع العالي ، ويامل العالم في ان العقل سينتصر بمرور الزمن ، وان ترسانات السلاح النووي سوف تباد . واليوم ينبغي على جميع البلدان ان تتفق على التخلي عن انتاج القنابل النيترونية .

ان جماهير الناس تطالب ، وهي مدركة اهمية ذلك ، بتحريم القنابل النيترونية وتتوجه الى حكمة شعب الولايات المتحدة الاميركية . وهذا هو صوت ضمير البشريـــة المعذبة ، الذي يرتفع لمواجهة خطر الحرب النووية .

لا للقنبلة النيترونية–صورة مركبة

عضو جديد في «نادي الدول الكونيـــة»

ظل الكلام باللغة البولونية مسموعا في مركز ادارة التحليقات الكونية السوفيتي طوال اسبوع فكانت تسمع من الاجهزة المرتبطة بالنظام الكوني للمكالمة بواسطة الراديو ، تقارير ميروسلاف غيرماشيفسكي اول رائد فضاء بولوني ، وكان الصحفيون البولونيون يتبادلون الاراء في مقرهم ويجدر بالذكر ان الاحداث تطورت في المدار حول الارض هذا العام بسرعة كونية حقا . ففي النصف الاول من هذا العـــام كان على متن المحطـــة «ساليوت–٦» ٨ رواد للفضاء بمن فيهم واحد من تشيكوسلوفاكيا وآخر من بولونيا .

كانت بين التجارب التي حققها بيوتر كليموك وميروسلاف غيرماشيفسكي عضوا الطاقم الدولي الثاني ابحاث تكنولوجية في بلورة المادة شبه الموصلة التي تضم التيلور والزئبق والكاديوم في حالة انعدام الوزن . ومع عملية الصهر هذه التي جرت في فرن «سيلاف» الكهربائي كما تم ذلك اثناء التحليق الكوني الدولي الاول ، ازداد عدد المواد المركبة المصنوعة على متن محطـــة «ساليوت–٦» المدارية اثناء تحليقها .

تنبغي الاشارة كذلك الى تجارب دراسة البيئة الطبيعية من الفضاء الكوني التي استمرت البعثة الدولية في اجرائها والتي لها اهميـــة كبيرة لاقتصاد البلدين .

وقد قال الاكاديمـــي بوريس بيتروف رئيس مجلس «انتركوسموس» لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي «ان العلماء البولونيين اعدوا باهتمام كبير التجارب العلمية على متن محطـــة «ساليوت–٦» ، فاقترحوا استخدام اجهزة جديدة لاجراء الابحاث الطبية لم تكن في الفضاء ابدا ومن بين تلك الاجهزة جهاز «كارديوليدير» لتقييم حالة رائد الفضاء وجهاز كهربائي لتحديد تذوق الاكل .

وشغلت التجارب الطبية والبيولوجية مكانـــا كبيرا في البرنامج ، وتم اجراؤها لحل بعض المسائل النظرية العامة والتطبيقية الخاصة بسلوك الانسان في حالة انعدام الوزن» .

لقد شارك كثير من المؤسســـات والمعاهد العلمية البولونية في اعداد برنامج علمي للتحليق السوفيتي البولوني ، وكان من بينها معهد الفيزياء ومعهد الطب في الطيران ومعهد مســـح الارض ومعهد رسم الخرائط وعدد كبير من المؤسسات الاخرى . وتنسق كل الاعمال لجنة الابحـــاث الكونية برئاسة العضو المراسل في اكاديميـــة العلوم البولونية ويغليفسكي . وقد قال هذا العالم الذي كان في مركز ادارة التحليقات الكونية بين ضيوف الشرف الاخرين ان «تحليق رائـــد الفضاء البولوني يعتبر في بولونيا نتيجة منطقية لكل ماتحقق في بلادنا في عهد الاشتراكيـــة ويفتخر العلماء البولونيون بانهم يشاركون العلماء السوفيت بنشاط في الاتجاه الرئيسي لعلم الفضاء وهو انشاء محطات علمية ماهولة طويلة الامد ان الاتحاد السوفيتي يقف من البلدان الاشتراكية موقفا اخويا ويقدم كل مايلزم لتنظيم التجارب من الوسائل الكونية مثل الصواريخ والسفن الكونية ومنطلقات الفضاء وشبكة محطات المراقبة ، وان هذا الموقف هو اساس برنامج «انتركوسموس» الموضوع لاعوام طويلة» .

وتساعد منجزات الملاحة الكونية في الاتحـــاد السوفيتي على ادخال نتائج الابحاث الكونية في الاقتصاد البولوني . فيوجد في كراكوف مركـــز لتلقي المعطيات من الاقمار الصناعيـــة «ميتيور» للارصاد الجوية ومعالجتها . وتضمن المحطـــة «انترسبوتنيك» التي انشئت في منطقة بساري استقبال وبث البرامج التلفزيونية والاتصـــال التليفوني . ويجري العمل بنشاط من اجـــل استقصاء البيئة الطبيعيـــة وكذلك في مجـــال الجيوديزيا الكونية ورسم الخرائط .

وبفضل تحليق رائد الفضـــاء البولوني الاول ضمن طاقم المحطة المدارية العلمية «ساليوت–٦» دخلت بولونيا على حد قول الاكاديمي بيتروف «نادي الدول الكونية» وان ذلك سيساعد ولابد على تطوير بحث الفضاء الكوني في هذا البلد .

ماز اليتسكي

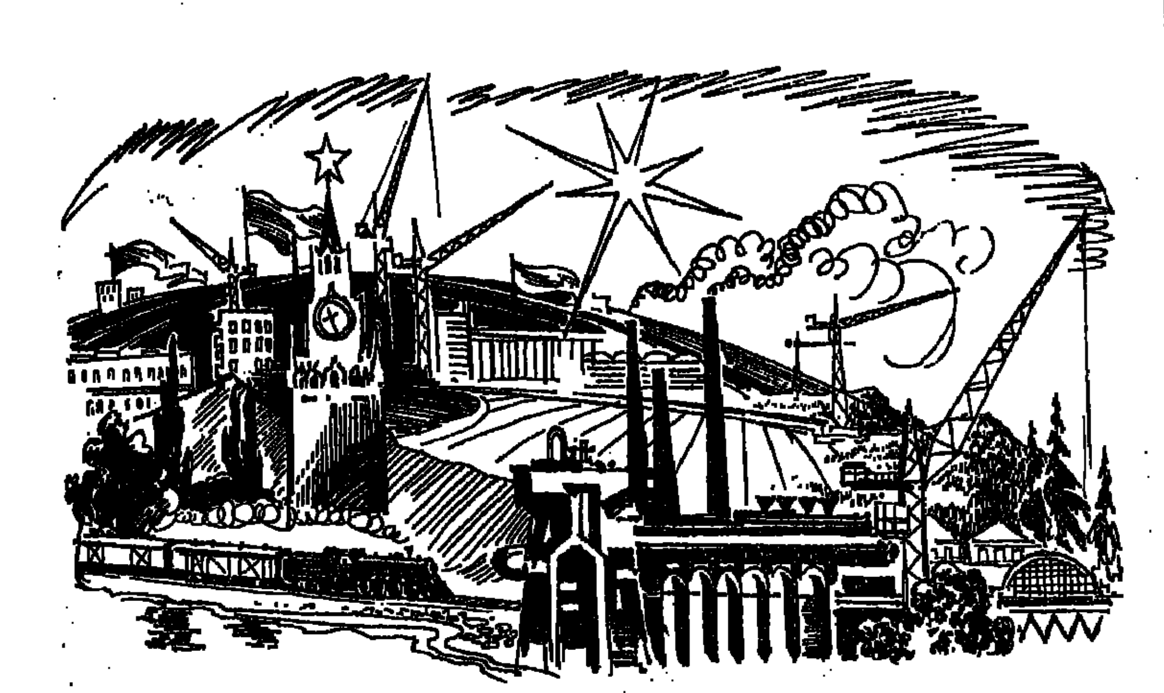


الكوكب اللازوردي



فيكتور ستيبانوف

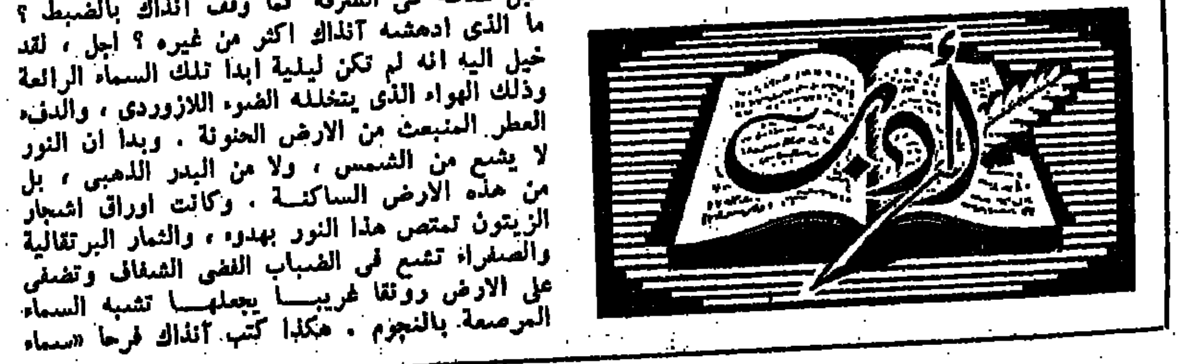
ولد فيكتور ستيبانوف فى موسكو عام ١٩٣٤ . وتخرج من معهد الادب عام ١٩٦٣ وقد صدر له فى ذلك العام اول كتاب شعرى بعنوان «كوكبة روسيا» . ثم صدرت فى عام ١٩٧٠ قصته «اكليل على الموجة» ، واستحق لقاءها لقب الحائز على جائزة فادييف الادبية . ونشر فى عام ١٩٧٢ كتابه «عند بوابة برالدبورغ» وفى عام ١٩٧٥ «فصيلة حرس الشرف» ، وفى عـــام ١٩٧٦ «عنوان المرسل–المحيط» . ونقدم لكم اليـــوم اقصوصة للكاتب فيكتور ستيبانوف .



كان يحول بصره من الورقـة وهو يعذب بقلمه السطر الوحيد المستعصى . وكان فى اثنـــاء ذلك يتطلع من خلال باب الشرفة المفتوح الى السماء التى اخذت تعتم بسرعة . كانت النجوم تتلالا فى القبة الزرقاء الداكنة ، وكان الشعرى يبرز بجلاء خاص بين جوقة النجوم الصامتة هذه . وكان فى رعشات هذا الكوكب توتر وكان احدا ما فى السماء يداعبه بمرح ويعيقه عن التركيز .

كانت كتابة المقال لا تسير على ما يرام . فقد اعاقته كثرة الانطباعات . وكانت الورقـــة تقاوم وتصد . وبالمناسبة ربما كان يعيق السطور ذلك الشعور بالواجب تجاه المجلة . كانت هيئة التحرير تنتظر المقال ، والموعد يقترب . اما هو فقد لما برعم فكرته الاولى ، كمـــا كان يحدث معه كثيرا وتفرعت منه اغصان كبيرة ، وطغى عليه احساس عارم بالسعـــادة من العمل المرتقب . لقـــد رأى سلسلة من المقالات بعنوان «فى ارجاء اتحـــاد السوفيتات» وليس مقالا واحدا . نعم ، هكذا بالذات «فى ارجاء اتحاد السوفيتات» مثلما كان يكتب سابقا «فى ارجاء روسيا» .

آه لو كان كل شىء على هذا النحو ... لكن شعوره المسبق بالنجـــاح كان يخالطه شىء مـــن التكدر واصبحت الفكرة كلها مبهمة وسوف تنقصه هناك



على البانوراما الساطعـــة لمسة واحدة فقط بصبغة نقيـــة من خضرة المروج الممتدة على ضفاف نهر الفولغـــا . فهو لا يطال بين المدن التى تشقهـــا الشوارع الجديدة وتعلو فيهـــا اصوات صفارات المصانع الضخمة ، لا يطال مدينة كالوغا المغبرة حتى قمم الاشجار ، حيث يعيش فى بيت خشبى مطل على نهر اوكـــا رجل غريب الاطوار بعض الشىء ذو عينين رقيقتين جدا وكانهما ملتهبتـــان من النظر المتواصل الى النجوم . لماذا لم يتم لقاؤهما ؟

ارتطمت بالاباجور فراشة وتناثر منهـــا الغبار الفضى . كان شهر نوفمبر فى نهايته ، وباب الشرفة ونوافذ المكتب مفتوحة . ما هذا الخريف هنـــا فى ايطاليا ؟ انه مثلما هناك . والريح تداعب الاوراق على الاشجار فتتساقط ، وتبدو الشرفة وكانها فى اكليل ابدى من الغار . ان الخريف الحقيقى هناك فى كالوغـــا حيث تعصف الريح ، ويتساقط المطر البارد المتواصل . ماذا يفعل ياترى فى هذه الدقيقة ذلك العجوز الغريب الاطوار ؟

تناول اليكسى غوركى السترة الصوفيـــة وخرج الى الشرفة . كان الليل الحالك مخيمـــا على خليج نيابولى . انه مثل ذلك الليل الذى خيم فى الربيع الماضى ، قبيل السفر الى روسيا . ولكن هل كان ذلك الليل ، وهل كانت تلك السفرة ؟ ثم الم يقف قبل ساعة فى الشرفة كما وقف آنذاك بالضبط ؟ ما الذى ادهشه آنذاك اكثر من غيره ؟ اجل ، لقد خيل اليه انه لم تكن ليلية ابدا تلك السماء الرائعة وذلك الهواء الذى يتخلله الضوء اللازوردى ، والدفء العطر المنبعث من الارض الحنونة . وبدا ان النور لا يشع من الشمس ، ولا من البدر الذهبى ، بل من هذه الارض الساكنـــة . وكانت اوراق اشجار الزيتون تمتص هذا النور بهدوء ، والثمار البرتقالية والصفراء تشع فى الضباب الفضى الشفاف وتضفى على الارض رونقا غريبـــا يجعلهـــا تشبه السماء المرصعة بالنجوم . هكذا كتب آنذاك فرحا «سماء مرصعة بالنجوم» . وبدا كل شىء ساكنا لدرجة انه خيل ان كل ذلك قد نحتته يدا امهر فنان . واوحى اليه السكون والجمال افكارا رائعة حول قوة الانسان التى لا تنفذ ... الانسان والعمل .. الانسان الذى يصنع كل المعجزات فى عالمنا ...

او ليس فى تلك الليلة وقـــع بصره على كتيب عالـــم الفضاء تسيولكوفسكى من مدينة كالوغـــا والذى كان مطبوعا على ورق رخيص ، وكان عنوانه «سر الفضاء» . لقـــد قلب آنذاك بسخرية صفحات ذلك الكتاب الذى كان يحوى اكتشافا . حاول هذا الرجل من كالوغا ، ان ينفذ الى اسرار بنية العالـــم وقد تكشف له من كالوغا ان الكواكب لا تتميز عن بعضها البعض باى شىء جوهرى ، وانـــه من غير المحتمل ان الحياة موجودة على كوكب وحيد من عدة كواكب مماثلة .

ياله من عجوز غريب : «اذا لم اتوصل انـا الى منظومة كوكبية اخرى فان ذريتى ستتوصل اليها» ... هكذا . لا اكثر ولا اقل .

كان مـــن الصعب تصديق تسيولكوفسكـــى ولكن كان لا يجوز عدم تصديقه ابدا . وكانت خاتمة الكتاب تبعث على التفاؤل «ليس لدينا الان اى تصور عن حدود عظمة العقل والمعرفة ، مثلما لم يتصور اجدادنا العظمة التكنيكية للجيل الحديث . ومن كان يؤمن قبل مائتى سنة بالسكك الحديديـــة والسفن والطائرات والتلغراف والراديو والسيارات . حتى ان الناس التقدميين ، عباقرة ذلك الزمان ، لـــم يستطيعـــوا ان يتصوروا المنجـــزات الحديثـــة وبوشكين قبل اقل من مائة سنة لم يكن يؤمن كثيرا فى ان الطرق ستمـــد فى روسيا فـــى المستقبل البعيد» .

لا ، لقد كان فى هذا الانسان الغريب شى مـــا «سرى» .

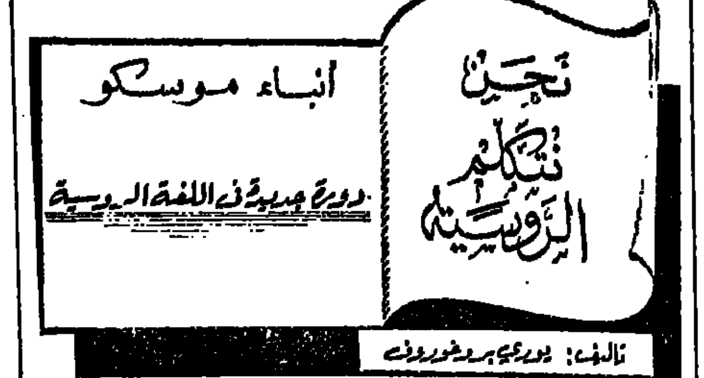
رفع غوركى يده حتى لامست شاربيـــه وكانه يطفىء ابتسامته : «هاكم ! ان سر الفضاء ليس فى موسكو مدينة المكاتب والدوائر ولا فى بطرسبورغ مدينة العلماء بل فى كالوغا» .

وكمـا كان يحدث كثيرا مع غوركى التواق الى التعرف على اناس جدد ، اعترته رغبة فى ان يرى الان ابن كالوغا المتفلسف . وكان من الممكن ان يتحقق هذا ، من الممكـن ! آه ، كـــم آمن آنذاك بالاحساس ناسيا ان التنبؤ لا يكون غنيا دائما ! فى ذلك اليوم كتب رسالة الى صاحبه من كالوغـــا عالم الفلك شيرباكوف . ولـم يكبت الابتسام فى الرسالة .

كتب يقول : «طبعا سآتى الى كالوغا . وسنشرب الشاى ونضحك . بالمناسبة ، عندكـم رجل يدعى تسيولكوفسكى وقد اكتشف اخيرا ! – «سر الفضاء» وسندعوه ايضا لشرب الشاى ، وليرنا هذا «السر» انت ايضا يا سيرغى بحثت بدأب عن «السر» وانت تتطلـــع الى النجـــوم ، ولهذا ، لعلك تعـــرف تسيولكوفسكى . ان ابناء كالوغـــا هم شعب محب للاطلاع اذا كانـــوا قادرين على كشف مثـل هذه الاسرار» .

الى كالوغا ، الى كالوغـــا ! وجاء فى رسالته الى قسطنطين فيدين : «الى موسكو اولا ، ثم الى كالوغا حتما . اننى لم ازر هذه المدينة ابدا حتى اننى كنت اشك فى وجودها ، وفجاة تبين ان فى هذه البلدة رجلا يدعى تسيولكوفسكى قد اكتشف «سر الفضاء» وقبل فترة وجيزة اخبرتنى بنت تبلغ من العمر خمس عشرة سنة قائلـــة «ان عيشة الضجر ولدت فى احساسا بالموهبة الادبية ، اما انا فقد احسست فى كلامها بشىء ما مشترك مع اكتشاف «سر الفضاء» وعلى العموم فان بلدنا روسيا هو امرح نقطة فى الكون» .

(البقية فى العدد القادم)



الدرس العشرون
فى المتحف
(القسم الاول)

– نود ان نزور احد المتاحف .
Мы хотим посетить какой-нибудь музей.
– مى ختيم بوسيتيت كاكوى–نيبود موزى .

– نود ان نشاهد معروضات هذا المتحف .
Мы хотели бы осмотреть экспозицию этого музея.
– مى ختيلى بى أسموتريت إكسبوزيتسيو ايتافـا موزيا .

– ماهى المتاحف التى تنصحوننا بزيارتها ؟
В каких музеях вы нам посоветуете побывать?
– ف كاكيخ موزياخ فى نام بوسوفيتويت بوبيفات ؟

– ما سعر تذكرة الدخول ؟
Сколько стоит входной билет?
– سكولكا ستويت فخودنوى بيليت ؟

– اين يمكننا ان نجد مرشدا ؟
Где мы можем найти экскурсовода?
– غدى مى موجيم نايتى إكسكورسوفودا ؟

– كم ستستغرق الجولة من الوقت ؟
Сколько времени продлится экскурсия?
– سكولكا فريمينى برودليتسا إكسكورسيا ؟

– كم من الوقت ستستغرق مشاهدة هذه المعروضات ؟
Сколько времени займёт осмотр этой экспозиции?
– سكولكا فريمينى زايميوت اسموتر ايتاى إكسبوزيتسى ؟

– ما هى المعروضات الموجودة فى هذه القاعة ؟
Какие экспонаты представлены в этом зале?
– كاكيى إكسبوناتى برد ستافليني ف ايتام زال ؟

– حدثنـــا ، من فضلك ، بمزيـــد من التفصيل عن هذه المعروضات .
Расскажите, пожалуйста, подробнее об этих экспонатах.
– راسكاجيت ، بجالوستـــا ، بودروبنـــى أب ايتيخ إكسبوناتاخ .

– هل نستطيع ان نعود مرة اخرى الى هذه القاعة ؟
Можем мы потом ещё раз вернуться в этот зал?
– موجيم مى بتوم يشو راس فيرنوتسا ف ايتات زال ؟

– نود ان نطلع بمزيد من التفصيل على هذه القاعات ؟
Мы хотели бы подробнее осмотреть эти залы.
– مى ختيلى بى بودروبنى أسموتريت ايتى زالى .

– اين يمكن شراء دليل للمتحف ؟
Где можно купить путеводитель по музею?
– غدى موجنا كوبيت بوتيفوديتل بو موزيو ؟

– لقد اعجبنا جدا هذا المتحف .
Нам очень понравился этот музей.
– نام اوتشين بونرافيلسا ايتات موزى .

– شكرا جزيلا على الجولة الممتعة .
Большое спасибо за интересную экскурсию.
– بلشويه سباسيبا زا اينتريسنويو إكسكورسيو .

– لقد تعرفنا باهتمام كبير على هذه المعروضات .
Мы с большим интересом ознакомились с этой экспозицией.
– مى س بولشيـــم اينتريسوم آزناكوميليس س ايتاى اكسبوزيتسى .

– نود ان نسجل انطباعاتنا فى كتاب الملاحظات والاراء .
Мы хотели бы записать свои впечатления в книгу отзывов.
– مى ختيلى بى زابيسات سفوين فبيتشاتلينيا ف كنيغو اوتزيفوف .

– فى اى وقت تعمل متاحف موسكو ؟
В какое время работают московские музеи?
– ف كاكويه فريميا رابوتايوت مسكوفسكيى موزيى ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

عندمـــا لا يحالفـــك الحـــظ

بقلم : فيكتور كولافكين

ومكذا رجعت من المدرسة الى البيت . فـى هذا اليوم بالذات كنت قد حصلت على علامة سيئة شرعت اتجول فى الغرفة ، واغنى ، اغنى لنفسى واغنى ، حتى لا يظن احد اننى حصلت على علامة سيئة . اذا لم تفعل ذلك ، سوف يسالونك : لماذا انت شاحب ، ما الذى يشغل بالك ؟

وتساءل الاب : «ما الذى دهاه ، لماذا هـــذا الصياح كله» ؟ واجابت الام :

– «يبدو انه فرح ، ولذا فانه يغنى» .

وقال الاب :

– «اغلب الظن انه حصل على علامة ممتـــازة ولذا يشعر بالسرور يملأ نفسه . ان السرور يملأ النفس دائما عندما تقوم بعمل جيد» .

وما ان سمعت ذلك ، حتى بدات اغنى بصوت اعلى .

عندها قال الاب :

– «حسنا ، يا فالوديا ، حسنا ، هات سجل العلامات ليسر قلب والدك به» .

وعندئذ توقفت عن الغناء . وسالت :

– «لماذا ؟»

قال الاب :

«ماذا بك ! هات السجل ، اننى المح فى عينيك رغبة فى ان تريه لنا» .

واخذ الاب السجل منى ، ورأى تلك العلامـــة اللعينة ، وقال : حصل على علامة سيئة مع ذلك فهو يغنى ! ما الذى دهاه ! هل فقد صوابه تعال الى هنا يا فالوديا ! هل حرارتك مرتفعة ؟

– لا ، حرارتى عادية جدا ...

وعندها قال الوالد :

– «اذن ، ستتلقى الآن جزاء غنائك ...»

يا له من حظ !

حجرتـــــان

بقلم : غارين–ميخايلوفسكى



كان ياما كان ، فى قديم الزمـــان حجرتان . احداهما كانت مغمورة دائما فى مياه النهر ، والاخرى فوقها ، فوق سطح الماء .

قالت السفلى :

– لو قدر لى ، ولو لمرة واحدة ان انظر ماذا يحدث على الارض .

وقالت العليا :

– لو غمرتنى الميـــاه ، ولو مرة واحدة .

وحدث بعدها ان جاءت سنة جفاف انخفض فيها منسوب المياه فى النهر ورأت الحجرة السفلى الارض .

كان الجفاف قد اتى على كل شىء... لم يكن هناك من خبز ولاعلف للقطيع.. كان كل شىء اصفر ، تماما كاشعـــة الشمس الحارقة .

قالت الحجرة :

– كـــم سيئـــة هى الحياة على الارض . ... لن تمضى الا فتـــرة قصيرة حتى يتشقق مظهرى الجميل..

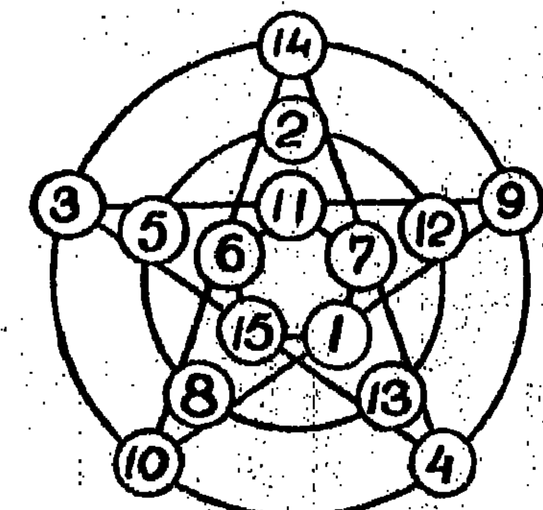
كم كانت حياتى افضل ... كنت استمتع بالمياه الرقراقـــة ، واتامل اسراب السمك الجميلـــة وهى ترقص من حولى ... وارنو الى قارب الصياد يمرق فوقى ...

وكم كان سرورها عظيما ، عندمـــا غطتها المياه من جديد ، ورجعت الى مملكتها الحبيبة .

ومضى عام ... وارتفعت المياه فى النهر ، وغمرت الحجرة العليا .

كانت الميــــاه وسخة وعكرة ... وكيفما استدارت الحجرة لـــم تكن لترى اى شىء ، لم يكن امامها الا الوسخ ...

وعندما رأت الحجرة النور من جديد تنهدت فرحة وقالت : تبا للحياة تحت الماء ، كم كانت غبية عندما فكرت فى النزول الى هناك .



حل حزورة العدد السابق



ملكة الفرسان

انطفأت الانوار ، ورويدا يبدأ يدوي لحن اسيتيني ... ثم يبث المصابيح الكاشفة فارسة ، ناصعة البياض ، وتأوهت اعجابا قاعة «ميديسون سكلير قاردن» في نيويورك التي تتسع لـ ١٨ الف متفرج ، وفي لندن وباريس ومونتريال ولوس انجلوس وكاراكاس وامستردام رافقتها عواصف من التصفيق والهتاف واصداء وتعليقات صحفية ... يسمونها «ملكة الثلج» و«اميرة السيرك» و«ملكة تمتطي الحصان» فهي جميلة ورقيقة ورشيقة ، لكن جرأتها وحذاقتها وارادتها هي مزايا يحسدها عليها شتى الرجال .

عندما يظهر اسم دزيراسا توغانوفا في اعلانات السيرك ، من الصعب جدا ان تحصل على بطاقة لمشاهدة عرضها . ان اسم والدها -الخيال المعروف ميخاييل توغانوف لم ينزل خلال عشرات السنين من لوحات الاعلانات الملصوقة توغانوف الحائز على لقب «فنان الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية» قد قام منذ عام ١٩٢٨ بتشكيل فرقة خيالة القوقاز التي كانت تقدم مشاهد جماعية شعبية في الاحتفالات والمباريات الرياضية وكانت تصحب عروض الخيالة العاب بهلوانية ماهرة وفي عام ١٩٣٩ اسس ميخاييل توغانوف «فرقة قوزاق الدون» .

وفي عام ١٩٤١ ، عندما نشبت الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفيتي ضد الغزاة الفاشيست مضى جميع افراد الفرقة الى الجبهة لقد اجتاز فرسان توغانوف الحرب بكاملها من موسكو الى برلين واقاموا حفلة في يوم النصر عند اسوار الريخستاغ .

بعد الحرب ، اضطر ميخاييل توغانوف لاعادة تشكيل فرقته من جديد اذ ان احد عشر فارسا من افراد الفرقة لم يعودوا من ساحات المعارك وفي غضون فترة قصيرة جدا تم تشكيل عرض لخيالة «لما تقرع الاجراس» وهو مستوحى من بطولة المعارك الاخيرة ، وبعدئذ تم تأليف عرض جديد «في الدون» ينقل المتفرجين الى عيد في احدى القرى القوزاقية .

لقد ترعرعت دزيراسا في السيرك فاحبت الخيول وكانت تنتقل من مكان الى آخر مع والدها ووالدتها التي كانت تمثل ايضا في السيرك. واحيانا كانت دزيراسا الصغيرة تقدم بعض العروض على حلبة السيرك . كان حلمها ان تصبح ممثلة في السيرك . انهت دزيراسا المدرسة الثانوية والتسبت الى معهد اللغات الاجنبية ، ولكنها في الصف الثالث ، توقفت عن الدراسة وتركت المعهد ... اذ كانت حلبة السيرك تدعوها .

بعد ان ترك الاب السيرك احدثت دزيراسا برنامجا خاصا لها وسمته «ايرستون» (وتعني هذه الكلمة اسيتيا ، الوطن) وهو عبارة عن عروض مشوقة على الخيول . تحت قيادة فنانة الشعب لجمهورية اسيتيا الشمالية السوفيتية ذات الحكم الذاتي ، الفنانة الحائزة على لقب الجدارة لجمهورية روسيا الاتحادية ، يعرض الفرسان الشجاعة الجامحة والتقدير الدقيق للوقت والحذاقة المدهشة وفنا لا تشوبه شائبة ، وسرعة كالاعصار ولعبا بهلوانية طريفة . ان السمة المميزة لهذه الفرقة تنحصر في نزعة شعبية اصيلة وصلة وثيقة العرى بالفولكلور الاسيتي وبالالعاب الرياضية القومية .

ان دزيراسا الفنانة لطيفة وطيبة الخلق ، لكنها صارمة وحازمة عندما يتعلق الامر بالعمل . فلديها ١٦ فارسا ناشئا ، يسعون ، بعملهم اليومي الدؤوب ، للوصول الى مستوى فني رفيع .

تقول دزيراسا :

– انني مدينة لوالدي بكثير لانه كان صارما نحوي اثناء التدريبات وكان لايطيق الحرفية والالعاب البهلوانية الرخيصة ، فالفن الاصيل هو قبل كل شيء ثقافة وعمل .

في مضمار الالعاب البهلوانية على الخيول من السهولة اختراق الحدود غير الثابتة ، الفاصلة بين المهارة الفنية الاصيلة وبين الحرفية . وخلف الاداء الماهر لالعاب بهلوانية معقدة يمكن ان تفقد مدلولها الاخراجي . ان المهارة الفنية هي الصفة المميزة التي تملك فرقة «ايرستون» .

ان القدرة على الاحساس الدقيق بالزمن اثناء التحرك بسرعة عنيفة والرشاقة والتشكيل المنتظم والمهارة التامة في اداء الالعاب البهلوانية بتمازجها مع بهاء وجمال الخيول قد ضمن النجاح للفرقة فالاستعراض القصير ، الذي يستغرق عشر دقائق يبدو لنا ، من حيث غزارته الانفعالية وكثافة الحركة ، ختاما لبرنامج السيرك ، لهايته التي تجعلنا ننسى مؤقتا كل ما سبق من عروض .

ان برنامج «ايرستون» هو تجسيد للوطن . تنطفىء الانوار ، وتهدأ الموسيقى وفي الاضواء الخفيفة الآتية من المصباح الكشاف يظهر شبح من اشباح الحكايات الخرافية، فارسة ناصعة البياض على حصان ابيض ، تظهر دزيراسا توغانوفا . ومن جديد تصدح موسيقى شعبية ، لكنها تختلف تماما من حيث الطابع ، وتبدأ دزيراسا بتقديم مستوى رفيع في فن الفروسية ورغم شيوع هذا الفن وقدمه فان الممثلة تستطيع ان تسبغ على ادائها صبغة خاصة زاهية لا مثيل لها .

ويعقبها فرسان مندفعون يلبسون ملابس قوقازية مزركشة . ويلف الفرسان على جيادهم حلبة السيرك وهم يرسمون دائرة لا متناهية . وهنا تتمثل امام الجمهور قوة وجمال الشعب الاسيتي . ان التيار الغزير المتواصل للالعاب البهلوانية يبدو وكأنه يستعرض امامنا حذاقة البشر وشجاعتهم التي لا حدود لها . اثناء ركوبه على الحصان يقع الفارس فجاة مستلقيا على ظهره وواضعا يده في الركاب ، وها هو من جديد يمتطي حصانه ويرمي بقبعة في الهواء وبعد ان ترسم القبعة دائرة تعود ثانية الى يدي الفارس ، الذي كان حصانه يقطع خلال هذا الوقت شكل نصف دائرة الحلبة ، ويقف الفارس منتصبا بسرعة عنيفة مندفعا على جواده وممسكا بالعلم الاحمر في يديه .

وكثيرا ما تكرر دزيراسا :

– ان مهنتنا شاقة وخطيرة ومع ذلك فانني احبها وافضلها على اية مهنة اخرى .

كوزيتا بيك

الرياضة

«بالمقياس الارجنتيني»

يبلغ العام الرياضي اوجه في شهر تموز (يوليو) حينما تجري في جميع القارات مباريات كبرى في انواع الرياضة الصيفية مثل السباحة والعاب القوى وسباق الدراجات .

وقد كانت كرة القدم في مركز اهتمام عشاق الرياضة في الاسبوع الماضي . فقد انتهت الجولة الاولى من بطولة الاتحاد السوفيتي التي اجتذبت اكثر من مليوني متفرج الى مباريات ستة عشر فريقا فقط من الدرجة العليا . وكنا قد اعلنا لقرائنا سابقا ان اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفيتي قد ادخل في هذا العام عددا محدودا من التعادلات ، بهدف تحسين الهجوم لدى الفرق فبامكان كل ناد ان يحصل في ثلاثين مباراة على ثمانية تعادلات فقط .

وينبغي القول ان التعادلات في هذا العام تتولد كقاعدة ، نتيجة صراع عنيد . غير ان ناديين من ضمنهما نادي «دينامو» كييف بطل الاتحاد السوفيتي ، قد واجها حالة معقدة بما فيه الكفاية ، فلدى كل منهما ستة تعادلات . وتجري في نادي ابناء كييف عملية تبديل اجيال لاعبي كرة القدم . وقد ضعفت بعض الشيء قوة الهجوم لدى هذا الفريق المشهور . ولهذا يحتل ابناء كييف موقعا متواضعا في جدول المباريات . الا ان توفر الاحتياطي الجيد والمقدرة والموهبة تسمح للفريق بان ينظر الى المستقبل بتفاؤل .

ولكن الموقع الاول لا يزال يحتله فريق «دينامو» تبيليس . وكان حدثا مثيرا نجاح فريق البحارة التجاريين السوفيت «تشيرنوموريتس» من اوديسا . ويلعب قوام هذا الفريق الآن ايضا لعبا جيدا ولاينوي ان يتخلى عن مواقعه . وتتضمن قائمة الاوائل فريق الجيش من موسكو الذي يدهش باحرازه نتائج ثابتة ، فهو اما ان يكسب بنتيجة ١:٢ او ان يخسر بنتيجة ٢:١ ! ولا تزال الانطباعات من بطولة العالم في الارجنتين حية في الذاكرة ، ولهذا فان عشاق كرة القدم السوفيت يمضون الى مباريات البطولة الوطنية «بالمقياس الارجنتيني» . لاسيما وان اسلوب لعب فرق الارجنتين وايطاليا وفرنسا وهولندا التي اعجبت عشاق كرة القدم في سائر انحاء العالم معروف جيدا للمدربين والمتفرجين السوفيت .

ابطال من القرى الجبلية

تحظى بنجاح كبير في الاتحاد السوفيتي مختلف انواع رياضة المصارعة–الكلاسيكية والحرة والسامبو والجودو . ويكمن الامر في ان انواع المصارعة الشعبية منتشرة في كثير من الجمهوريات القومية . وتصاحب الكثير منها موسيقى الآلات الشعبية وخاصة الطبول وشتى انواع المزامير وتقام اعياد المصارعين هذه في كثير من الضياع والقرى الجبلية .

ويأتي الى الحلبة الاولمبية كثيرون من ابطال الاتحاد السوفيتي في المصارعة وهم بالذات من جمهوريات الحكم الذاتي الصغيرة ، ياقوتيا وداغستان واسيتيا الشمالية وكذلك من الجمهوريات السوفيتية مولداڤيا وجورجيا وارمينيا واذربيجان واوزبكستان وكازاخستان . ويتعلق هذا بالدرجة الاولى بالمصارعة الحرة التي تشبه قواعدها قواعد جملة من انواع المصارعة القومية.

وقد اثبتت هذا خاتمة بطولة الاتحاد السوفيتي في المصارعة الحرة والتي انتهت في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا . حتى ان مجرد تعداد اسماء الابطال يدل على الرقعة الجغرافية الواسعة لهذا النوع من الرياضة في الاتحاد السوفيتي وسوف يدافع معظم هؤلاء الابطال عن شرف الرياضة السوفيتية في بطولة العالم وفي اولمبياد موسكو .

فرسان من نوادي الارياف

انتهت في كييف بطولة البلاد في رياضة ركوب الخيل . وقد اظهر براعتهم ، افضل رياضيي ركوب الخيل في الاتحاد السوفيتي في المضمار الذي اقيمت فيه في حينها بطولة اوروبا التي اشتركت فيها الاميرة الانجليزية انا وغيرها من الفرسان المشهورين . ولم تساعد المباريات على ابراز ابطال البلاد وحسب ، بل وسمحت بانتقاء منتخب الاتحاد السوفيتي ، الذي سيشارك في بطولة العالم التي ستجري في المانيا الاتحادية في اواسط اب (اغسطس) .

وتجدر الاشارة الى ان المتفرجين شاهدوا بين الفائزين كثيرا من الرياضيين الذين تربوا في نوادي الارياف في مختلف الجمهوريات التي يملك فيها هذا النوع من الرياضة ، تقاليد طيبة مثل اوكرايينا واوزبكستان .

وبين الاحداث الرياضية الاخرى ينبغي ان نشير الى سفر اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج الى باغيو في الفيليبين . وقد سافر الى هناك قبل الموعد لكي يتكيف للجو قبل المباراة التي ستبدأ في اواسط تموز (يوليو) .

وتثير اهتماما كبيرا مباراة كرة السلة المكرسة للذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس اتحاد كرة السلة في المكسيك ، وقد اقيمت هذه المباراة في قصر الرياضة الاولمبي في العاصمة مكسيكو . وبالاضافة الى «اصحاب» البطولة يتبارى منتخبا الاتحاد السوفيتي وبناما ونادي جامعة ميرلند في الولايات المتحدة الامريكية . وقد فاز المنتخب السوفيتي في المباراة الاولى على منتخب بناما بنتيجة ٧٩:٨٢ ثم تغلب على اصحاب المباراة بنتيجة ٥٧:٨٣ .

يوري فاليان

(بقية المنشور على ص ٣)

ان هذه المعاهدات والاتفاقيات تفتح الامكانيات لخطوات تالية في ميدان نزع السلاح وتصفية القاعدة المادية للحرب . وهذا ما تشهد عليه كذلك المباحثات بمختلف القنوات والمباحثات والمشاورات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بصدد الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وحول تحريم وابادة الاسلحة الكيميائية ، وبصدد تحريم صنع انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية وبخاصة حول تحريم اسلحة الاشعاع النووي وحول تحديد وتقليص النشاط العسكري في المحيط الهندي ، والحد من التجارة الدولية بالاسلحة التقليدية وتصديرها . وتستمر المباحثات الثلاثية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وانكلترا حول عقد معاهدة التحريم الكامل والشامل لتجارب الاسلحة النووية وتستمر في فيينا المباحثات التي يشترك فيها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا وعدد من الدول الاوروبية حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا وقد جاءت الاقتراحات الجديدة التي قدمتها البلدان الاشتراكية محفزا جديدا لهذه المباحثات وتبحث لجنة نزع السلاح في جنيف عددا كبيرا من مسائل نزع السلاح . كذلك فان الدورة الخاصة العاشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي جرت في نيويورك من ٢٣ ايار (مايو) الى تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ قد كرست بكاملها لهذه القضايا .

وقد تقدم الاتحاد السوفيتي في الدورة ببرنامج واسع واقعي لحل المهام الجذرية لنزع السلاح وتوطيد السلام وامن الشعوب . وهذا ما تشهد عليه كذلك اقتراحاته التي قدمها في الدورة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وتشمل هذه البرامج الاسلحة النووية وغيرها من صنوف اسلحة الابادة الجماعية التي تمثل خطرا خاصا على البشرية وكذلك الاسلحة التقليدية على حد سواء .

وكان موقف بلدان حلف الاطلسي منافيا تماما اضف الى ذلك ان بلدان حلف الاطلسي قد وقتت موعد عقد دورة مجلس الحلف على مستوى القمة في واشنطن لم يتكلم فيها مندوبو بلدان حلف الاطلسي وبعض الدول الاخرى كما اشار الى ذلك اندريه غروميكو في حديثه الى التلفزيون السوفيتي ، عن نزع السلاح ، بل على الاصح تكلموا عن مراقبة التسلح .

ورغم مناورة بلدان حلف الاطلسي فقد كان للدورة العاشرة الخاصة نتائجها الايجابية ان الوثيقة «بصدد السبل العملية لايقاف سباق التسلح . اقتراحات الاتحاد السوفيتي» التي قدمها للبحث في الدورة ، قد لاقت صدى حسنا لدى اكثرية الوفود . وغدت اقتراحات الاتحاد السوفيتي وثيقة العمل الاساسية للدورة لقد جاء في احد اهم اقسام الوثيقة الختامية وهو البيان عن نزع السلاح : ان سباق التسلح وخاصة النووي يعرقل الجهود الموجهة لمواصلة تخفيف التوتر الدولي وتثبيت العلاقات الدولية المبنية على التعايش السلمي والثقة بين جميع الدول .

ان برنامج الاعمال لنزع السلاح الذي اقرته دورة الامم المتحدة ، يتضمن المهام الملحة في ميدان نزع السلاح ، التي ينبغي على الدول البدء بتحقيقها بسرعة ، بغية ايقاف سباق التسلح والعودة به الى الوراء ، ولاعطاء الدفعة اللازمة للجهود الموجهة لبلوغ نزع السلاح الحقيقي .

وكجزء لا يتجزأ من الجهود الموجهة لايقاف سباق التسلح والعودة به الى الوراء من الضروري برأي مندوبي الجمعية ، هدم السماح بالتفجار السلاح النووي . وقد اكد كذلك على ان التقليص التدريجي للميزانيات الحربية على اساس متفق عليه يساعد على كبح سباق التسلح .

واكدت الجمعية العامة على انه يجب عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح في اقرب وقت والمعروف ان فكرة عقده تعود الى الاتحاد السوفيتي .

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد استمع المشتركون في الدورة الى تقارير حول المسائل الهامة التي تضمها مخططات التعاون المتعدد الاطراف والتكامل لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ ودار الحديث ، قبل كل شيء ، حول وضع برامج طويلة الامد لحل المسائل الاقتصادية التي اتخذت طابعا دوليا ، بجهود مشتركة . ان احد اهم تلك البرامج يشمل فروع الوقود والطاقة والمواد الخام ، بما في ذلك صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية ، والكيمياء . ويهدف برنامج آخر الى تطوير التخصص ، ولغو التعاون في صناعة بناء الماكنات . كذلك توضع برامج للتعاون في الزراعة وصناعة المواد الغذائية وفروع الصناعة المرتبطة بها ، وبرنامج لضمان توسيع انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي ذات النوعية العالية .

ان التعاون النشيط بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي يؤثر بصورة طيبة على تطورها الداخلي . ففي العامين الاخيرين ازداد الدخل القومي في بلدان الاسرة الاشتراكية بنسبة ١٢٪ ، كما ارتفع الانتاج الصناعي بمقدار ١٢،٤٪ ، ونمت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة تزيد عن ٨٪ .

تشارك البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في بناء منشآت جبارة . ففي اواخر العام الجاري سينتهي تشييد الانبيب الغاز «سويوز» (من اورينبورغ الى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية) . وسيسهل ذلك نقل الغاز من الاتحاد السوفيتي الى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

سيلتقي في العام المقبل مد اول خط للاسلاك الكهربائية من مدينة فينيتسا (الاتحاد السوفيتي) الى البيرتيرش (المجر) ، ويبلغ توتر الكهرباء فيه ٧٥٠ كيلوواط . وسيضمن ذلك بدء العمل المتوازي لمنظومتي الطاقة الكهربائية لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي ومنظومة الطاقة الموحدة في الاتحاد السوفيتي ، وسيمكن من زيادة تبادل الطاقة الكهربائية ورفع فعالية تزويد البلدان ذات المصلحة ، بالكهرباء متالته .

وتجري الآن على نطاق واسع اعمال التصميم والاعداد ، التي بموجبها تشيد بلدان مجلس التعاون الاقتصادي مصنعا لانتاج النيكل في كوبا.

وفي البيان الخاص لرؤساء الوفود في الدورة تمت الاشارة الى ان البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ستعزز ، تحقيقا لبرامجها الطويلة الامد ، مواقعها الاقتصادية الدولية وستعمل على توطيد الصداقة والتعاون بينها وستوسع ، في نفس الوقت ، علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية الاخرى والدول النامية ومع جميع بلدان العالم ، بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي .

وبالطبع يمكن ان يتحقق ذلك باشكال تنظيمية خاصة وفي اطار اتفاقيات معينة . في اعمال هيئات مجلس التعاون الاقتصادي يشترك ممثلو جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وانغولا ولاوس واثيوبيا الاشتراكية ، وذلك بصفة مراقبين .

ومع هيئات مجلس التعاون الاقتصادي تتعاون دوما ، يوغوسلافيا ، كما تشارك في نشاطات مجلس التعاون الاقتصادي فنلندا والعراق والمكسيك ، وذلك في حدود معينة ، تتفق واحتياجاتها الوطنية . ولمجلس التعاون الاقتصادي علاقات مع ٦٠ منظمة اقتصادية دولية . وقد اقترح المجلس عقد اتفاقيات حول اسس العلاقات مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة .

كان قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في عضوية مجلس التعاون الاقتصادي حدثا كبيرا هاما في الدورة .

في الوقت الحاضر غدا مجلس التعاون الاقتصادي اكثر منظمة اقتصادية ديناميكية في العالم . وقد ازداد دخلها القومي الاجمالي عام ١٩٧٦ ، بمقدار ٩،٥ مرة بالمقارنة مع حجمه عام ١٩٤٨ ، بينما لم يزداد الدخل القومي في البلدان الرأسمالية المتطورة الا بمقدار ٣،٢ مرة.

(بقية المنشور على ص ٣)

ظروف شمال سيبيريا ، الامر الذي يلتفى للقليم التاج واسع للمنتجات ، يأخذ بعين الاعتبار ظروف الشمال الخاصة .

الا ان المهمات الحالية لتطوير المناطق الشرقية من روسيا لا تحل انطلاقا من الصفر . فخلال سنوات السلطة السوفيتية انشئت في سيبيريا والشرق الاقصى قوة صناعية ، وعلى الاجمال ، اقتصادية هامة ، وتعمل في عدد من المناطق مؤسسات بناء جبارة ، قادرة على تجسيد الاسطر الواردة في الخطة ، في ابنية للمصانع واحياء جديدة في المدن . وكانت صناعة سيبيريا وحدها قبيل بداية الخطة الخمسية العاشرة تفوق بمقدار مرة ونصف ، من حيث انتاج المنتوجات ، على تلك الصناعة التي كان الاتحاد السوفيتي كله يملكها عام ١٩٤٠ ، والتي دخل بها الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشية والنصر في هذه الحرب . اي ان برنامج تطوير سيبيريا والشرق الاقصى يقوم على اساس قدرة موجودة وقوية بشكل كاف ، وعلى استخدام امكانيات البلاد كلها .

اما المرحلة الحالية من تطوير اقتصاد سيبيريا والشرق الاقصى ، فانها تتميز بالنطاق الكبير للاعمال الانشائية . ويكفي لتاكيد ذلك ان نرسم بخطوط سريعة لوحة اقامة مجمع النفط والغاز في سيبيريا الغربية . فهنا على الاراضي التي تحوي في جوفها نفط وغاز، ينشأ من جديد وفي اقصر مدة، فرع صناعي كامل . بآبار النفط والغاز وباقوى شبكة الانبيب في العالم لنقل الغاز والنفط من سيبيريا الى آلاف الكيلومترات وبمدنها وقراها ومطاراتها ومرافئها النهرية وطرق السيارات وسكك الحديد . وهذا كله قد ارتفع في غابات التايغا وسهول التوندرا التي انتشرت فيها على مساحات شاسعة اعظم مستنقعات العالم . وحين تنظر الى هذه الامكنة من طائرة الهليكوبتر تتساءل بصورة عفوية : ايهما اكبر هنا ، مساحة الماء ام اليابسة ؟ . وللشروع باستثمار هذه الاماكن كان لابد من الجرأة الكبيرة وامتلاك اقتصاد متقدم . وحين تكلم ليونيد بريجنيف عن ذلك اكد قائلا : «نعم . لقد وقفنا هنا بجرأة اموالا طائلة . ولم نخطىء وقد بررت النفقات نفسها فتيومين تقدم اليوم زهاء نصف النفط السوفيتي وكمية كبيرة من الغاز» . وقد قيل هذا عن منطقة لم يكن فيها قبل ١٣–١٤ عاما اي طريق للسيارات او للسكة الحديدية ولا اي مرفأ نهري حديث ، ولا اية مؤسسات صناعية كبيرة ، ولا مدن عصرية .

والسمة المميزة للخطة الخمسية العاشرة في سيبيريا والشرق الاقصى ، هي تشديد التكامل الشامل . وقد برهنت على فعاليتها طريقة لتنظيم القوى المنتجة في شكل المجمعات الانتاجية الاقليمية . وعلاوة على مجمع سيبيريا الغربية الذي تحدثت عنه ، تنشأ مجمعات سايان ، وبراتسك–اوست–ايليمسك وجنوب ياقوتيا الضخمة .

ان ما صنع وما يصنع في سيبيريا الغربية لا يقدر على صنعه الا المجتمع الاشتراكية المتقدمة ، القوي باقتصاده الجبار والعلم الطليعي ، والكادرات المؤهلة ووعي الشغيلة .